


الجمعة
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٦
٤ رجب ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
15.11.1996
המחיר:3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol157/53



على الرغم من زيادة مخصصات تأمين الاولاد العرب وانخفاض نسبة العائلات الفقيرة في البلاد

عدد الفقراء في اسرائيل زاد ٦٧ الف انسان

□ الارتفاع الاكبر في عدد الفقراء حصل بين صفوف العمال والعائلات كثيرة الاولاد □ قانون التامين الصحي زاد اعباء الضرائب على المواطنين □ نسبة البطالة انخفضت من ٧,٨٪ الى ٦,٩٪ □ تعديل قانون مخصصات تامين الاولاد العرب، خفض نسبة الفقر بين العائلات العربية □ في اسرائيل اليوم (٧٣٨) الف مواطن تحت خط الفقر

(ص٨)

البروفيسور ايهود شبرينتساك لـ «الاتحاد»

اخشى ارتكاب مجزرة اخرى في الخليل

الصحفي حاييم هنغبي، احد احفاد اليهود الخليليين لـ «الاتحاد»:

لا يحق للمستوطنين السيطرة على املاكنا والتكلم باسمنا

اهالي منطقة ام الفحم لـ الاتحاد

نرفض «التبادل السكاني» ونطالب بالمساواة مع المواطنين اليهود

في تقرير خاص بـ الاتحاد

طفل مكفوف (٦ سنوات) يبحث عن اطار مناسب

مؤسسة «مانديلا»

(٢٠٠٠) اسير فلسطيني محرومون من الزيارة منذ عام!

احتجاجا على الازمة المالية

سلسلة اجراءات نضالية تقررها اللجنة القطرية للرؤساء العرب

(ص٨)

متحدثان، اسرائيلي وفلسطيني:

الاتفاق حول الخليل مرهون بموقف نتنياهو

(ص٣)

المحكمة العليا تأمر بوقف العمل الاستيطاني غربي رام الله

□ بطلب من منظمة «الكويكرز» الامريكية، المحكمة تقرر وقف الاعمال في اراضي دير قديس ونعالين وخربتا حتى انتهاء الاجراءات القضائية □ ضمن تفسيرات الطلب: قرار حكومة حزب العمل تجميد الاستيطان لمصلحة اتفاقات السلام □

● القدس – لمراسل خاص – اصدرت محكمة العدل العليا، امس الخميس، امرا احترازيا يأمر السلطات الاسرائيلية المعنية بوقف جميع اعمال الحفر والبناء الاستيطاني فورا في اراضي قرى خربتا بني حارث ونعالين ودير قديس، غربي رام الله، وذلك حتى انتهاء الاجراءات القضائية في الموضوع.

وقد جاء هذا الامر بناء على الطلب الذي تقدم به محامو منظمة «الكويكرز» (منظمة امريكية تقدم المساعدات القانونية للفلسطينيين، ولها مكتبان في القدس ورام الله).

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد انطلقت في اعمال الحفر والبناء في المنطقة بغية اقامة المدينة الاستيطانية «موديعين عيليت» (وتضم «قريات سيفر» لليهود المتدينين الشرقيين و «متتياهو ج» لليهود المتدينين الاشكناز) على مساحة (٣٢) الف دونم من اراضي القرى الثلاث المذكورة وغيرها. وقد خرج اهالي القرى الثلاث في معركة نضالية للدفاع عن اراضيهم. وتظاهروا عدة مرات. وتعرضوا للقمع. وفي يوم الاحد الماضي، خرجوا في مسيرة احتجاج، فاطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليهم. وقتلت المواطن عطا الله حسن عميرة وجرحت اثني عشر شخصا اخر.

وتوجه الاهالي الى «الكويكرز» لتبني قضية الدفاع عنهم. فتوجه محاميان من المنظمة الى مقر الادارة المدنية في بيت ايل للاطلاع على الوثائق الخاصة بالقضية، الا ان مكتب المستشار القضائي المسؤول عن هذا الملف لم يتعاون مع محامي المركز، وحجب عنهم معلومات اساسية ضرورية وماطل في اعطاء هذه المعلومات. ونتيجة لذلك قرر محامو المركز العمل فورا على تقديم التماس للمحكمة العليا الاسرائيلية لوقف تدمير الاراضي آنفة الذكر، ولوقف الزحف الاستيطاني المحموم في سباقه مع الزمن لخلق وقائع ثابتة على الارض يصعب تغييرها مستقبلا. وفي يوم اول امس الاربعاء، تقدم المركز وعبر محاميه بالتماس للمحكمة العليا الاسرائيلية طلب فيه وقف الاعمال الاستيطانية فورا في المنطقة المعنية. واستند الالتماس الى حقيقة ان الملتمسين لم يبلغوا بأية اوامر للمصادرة، كما ان الاراضي المعتدى عليها هي اراض مملوكة للملتمسين وتشكل مصدر رزق لهم، اذ انها ليست اراض متروكة او بوراً، وبالتالي فهي ليست اراض حكومية بأي حال من الاحوال. واستند الالتماس ايضا الى حقيقة ان الاستيطان مخالف لاتفاقات السلام المعقودة مع الشعب الفلسطيني هذه الاتفاقات التي صادق عليها الكنيست الاسرائيلي، كما استند الالتماس الى قرار تجميد الاستيطان التي اتخذته حكومة حزب العمل والذي جاء منسجما مع هذه الاتفاقات.

وكما ذكرنا آنفا، قررت المحكمة العليا اصدار امر احترازي لوقف العمل في اراضي القرى الثلاث.

المستوطنون يواصلون اعتداءاتهم في الخليل

● الخليل – «وفا» – اعتدى أمس، الخميس، المستوطنون على اراضي المواطنين في الخليل الواقعة في منطقة ضاحية البريد في الجهة الجنوبية من المدينة، حيث اقتلعوا الاشجار.

وتصدى المواطنون للمستوطنين الذين واصلوا اعتداءاتهم وحاولوا اقتحام مدارس المدينة التي تحتفل بأعياد الاستقلال الفلسطيني.

واستنكر المهندس مصطفى النتشة، رئيس بلدية الخليل، اعتداءات المستوطنين الذين يحاولون استفزاز المواطنين لتعكير صفو الاحتفالات بذكرى الاستقلال.

هذا، وواصلت قوات الاحتلال، امس، فرض حظر التجول المشدد على مخيم العروب، الذي فرض مساء امس الاول في اعقاب القاء زجاجة حارقة على حافلة تقل عددا من المستوطنين.

وقد قامت هذه القوات بمداهمة المنازل، والاعتداء على المواطنين الذين تحدثوا عن عمليات تنكيل واسعة تقوم بها هذه القوات ضد المواطنين العزل.

وفي مدينة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال محطات التلفزة الخاصة، وقامت بمصادرة اجهزتها، واعتقلوا اياد جندي صاحب محطة «تلفزيون المستقبل»، واعلنت هذه القوات وعلى لسان الناطق العسكري لقوات الاحتلال عن اغلاق هذه المحطات.

كما قامت قوات الاحتلال بفرض حصار عسكري على المدينة واغلاق كافة مداخلها، وفرضت حظر تجول غير معلن، واجرت تدريبات عسكرية واسعة، خاصة في ساحة الحرم الابراهيمي الشريف، وتركزت التدريبات على كيفية التصرف في حالة وقوع انفجار عنيف في المدينة.

من جهة اخرى، قام، صباح امس، احد المستوطنين بمداهمة سيارة المواطن ابن عزمي ابو شيخة (٢٣ عاما)، لدى مروره في منطقة المقابر على طريق الظاهرية، مما ادى الى انقلاب السيارة واصابة السائق ابو شيخة بجروح ورضوض.

على خلفية اشتراط تلقي منح الوزارة بالخدمة العسكرية

مؤسسة «عدالة» ستتوجه للعليا ضد وزارة المعارف

(ص٨)

العليا سمحت للشاباك باستعمال «ضغط جسدي معتدل»!

«كتلة السلام»: فقط في اسرائيل تصادق المحكمة على التعذيب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا امس الخميس بالاستجابة لطلب الشاباك باستعمال «ضغط جسدي معتدل» ضد معتقل فلسطيني مما يعني استعمال اسلوب التعذيب المعروف بالهز بحقه.

وكانت «كتلة السلام» اعتبرت، في بيان امس، الخميس، ان «اسرائيل تنال لقبا رهيبا، كونها الدولة الوحيدة في العالم، التي يطلب من المحكمة فيها المصادقة رسميا وعلنا على التعذيب».

وجاء الرد في اعقاب توجه المخابرات الى المحكمة العليا لاخذ تصريح منها باستعمال [illegible] في التعذيب، مع المعتقل الفلسطيني محمد عبد العزيز [illegible] «معلومات هامة» – على حد وصفها – حول عملية انتحارية متوقعة.

واضافت «كتلة السلام» ان هذا الامر يشكل خرقا فظا للميثاق الدولي الذي يمنع التعذيب، والذي وقعت اسرائيل عليه. وان استعمال التعذيب كان قائما في فترة الانتداب البريطاني ضد «الحركات اليهودية السرية»، ولكن سلطات الانتداب «لم تحاول على الاقل اعطاء غطاء قانوني ورسمي لذلك، امام اعين العالم كله»!

في لقاء رؤساء السلطات المحلية العربية مع الوزير كهلاني

لدى العرب، الشرطة تهتم بالمسائل «الامنية» وتهمل الاجتماعية!

■ الرؤساء يطالبون كهلاني بالعمل على زيادة نشاط الشرطة ضد الجريمة والمخدرات ■

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – التقى امس، الخميس، في شفاعمرو وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني مع رؤساء السلطات المحلية العربية، وقد طرح الرؤساء امام الوزير المشاكل التي تعاني منها المدن والقرى العربية في البلاد، نتيجة ازدياد الاتجار بالمخدرات والادمان، والجنوح والسرقات. واكدوا على ضرورة العمل على كبح هذه الظواهر.

كما تطرق الرؤساء الى الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات

(البقية على ص ٧)

كلمة الاتحاد

سياسة فقيرة!

□ الارقام والاحصائيات التي نشرت، امس الخميس، حول اوضاع الفقر في اسرائيل، بالاضافة الى ما تكشفه عن خطورة الوضع الاقتصادي - الاجتماعي عموما، تعتبر دمغة سوداء على جبين نظام الحكم الديمقراطي في اسرائيل.. في كل ما يتعلق بالجماهير العربية والعائلات العمالية.

فالتقرير يقول بوضوح: لقد بذلت الحكومة جهدا جديا لخفض نسبة الفقر والفقراء في اسرائيل. وحققت نجاحات واضحة في هذا المجال، اذ انخفضت نسبة العائلات الفقيرة من ١٨٪ الى ١٦.٨٪ من مجموع العائلات وانخفضت نسبة الفقر بين القادمين اليهود الجدد وبين المسنين وبين العائلات احادية الوالدين. ولكن في الوقت نفسه، ارتفعت نسبة الفقر بين جمهور الاولاد وبين جمهور العمال وبين العائلات كثيرة الاولاد.

لماذا؟

لان العرب يشكلون نسبة كبيرة بين العائلات كثيرة الاولاد وبين العائلات العمالية الفقيرة اي ان نسبة الفقر بين العرب، كأفراد، زادت. وعليه فان زيادة عدد الفقراء بـ ٦٧ الف نسمة، جاءت بالاساس من صفوف المواطنين العرب.

اذن، تلك الجهود لم تكن نزيهة. كانت انتقائية. وعكست سلم اولويات واضحا، العمال والعرب والعائلات كثيرة الاولاد في قاع درجاته.

نحن لا نؤمن، بالطبع، ان قضية الفقر تبدأ وتنتهي لدى مؤسسة التأمين الوطني. فالعلاج الجذري ليس هنا، انما يكمن في السياسة الاقتصادية - الاجتماعية العامة للحكومة. فهي سياسة مبنية على مبدأ الاستغلال الطبقي ووضع سقف لا يعلو رأس العامل فوقه وتوفير كل التسهيلات لاغناء الاغنياء، على حساب افقار الفقراء. سياسة تنطوي على تمييز عنصري مكشوف تجاه المواطنين العرب، حتى يظلوا يحتلون معظم مقاعد الفقر في اسرائيل.

وهذه السياسة، رغم القدرات العقلية التي تقف وراءها، تعتبر قصيرة النظر الى حد كبير وكبير جدا، لانها لا تدرك بعد ماذا يعني الفقر وماذا يفرز الفقر للمجتمع. انه لا يأتي الا بالازمات وبالانفجارات. فمتى يفقهون؟!

(«الاتحاد»)

بعد الاستجابة لمطالبهم!

اولياء الامور ومجلس الطلاب في ثانوية سخنين يجمدون الخطوات الاحتجاجية

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قررت لجنة اولياء الامور ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في سخنين تجميد الخطوات الاحتجاجية التي لم تنفذ بعد ومنها اضراب شامل في المدرسة وذلك بعد الاجتماع الذي عقد في بلدية سخنين بناء على دعوة رئيس البلدية محمد غنايم وحضره عدد من ادارة البلدية ولجنة اولياء الامور.

وتم في الاجتماع طرح الاحتياجات الضرورية للمدرسة ومنها اضافة (٢٠) جهاز حاسوب وبناء جدار للمدرسة وبوابة كهربائية وتعيين حارس.

وتقرر في نهاية الاجتماع بان تبدأ البلدية العمل باقامة البوابة وتعيين حارس في المدرسة وعقد جلسة مع معلمي المدرسة. وتقوم البلدية بدورها بتقديم الاجهزة المطلوبة. واما بالنسبة للسور فقد وعد رئيس البلدية بالعمل على اقامته خلال السنة الحالية وذلك بسبب الاوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها البلدية. هذا وصدر بيان بهذه القرارات موقع من البلدية ولجنة اولياء الامور ومجلس الطلاب.

٣٠ طنا من مسحوق الحليب لاطفال القطاع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، قام مصنع «ماترنا» في «كيبوتس معبروت» بالتبرع بـ (٣٠) طنا من مسحوق الحليب، لاطفال القطاع.

وقام لطيف دوري سكرتير اللجنة وابيشاي عومري مدير المصنع، بايصال الشحنة الكبيرة الى ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية كمساهمة متواضعة من جانبهما لتخفيف الضائقة الشديدة التي يعاني منها سكان القطاع عامة والاطفال خاصة، نتيجة الحصار التجويعي الاسرائيلي المفروض عليهم منذ اشهر عديدة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اليوم، يحتفل الشعب الفلسطيني بالذكرى الثامنة لاعلان الاستقلال

* التاكيد من مختلف التنظيمات والاحزاب على اهمية رص الصفوف وتوحيدها لانجاز اهداف حق تقرير المصير والعودة والدولة المستقلة *



● دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر - جلسة الاعلان عن استقلال فلسطين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل الشعب الفلسطيني اليوم، الجمعة، بالذكرى الثامنة لاعلان الاستقلال، الذي اتخذ في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وعقدت في (١٩٨٨) في الجزائر.

وشهدت المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع أمس، الخميس، مسيرات حاشدة، احتفاء بهذه المناسبة، رفعت فيها الاعلام واللافتات واغصان الزيتون، برزت فيها المشاركة الواسعة لطلاب المدارس.

وأصدرت عدة هيئات واحزاب وتنظيمات، بيانات بهذه المناسبة، حيت فيها الشعب الفلسطيني بالذكرى الثامنة، مؤكدة على أهمية التربية والثقافة في تكريس وتعزيز الحرية والاستقلال والتنمية.

وقال حزب الشعب الفلسطيني في بيان عام، «ان شبه الاجماع القومي الاسرائيلي على انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفض اقامة دولته المستقلة تحول الى العكس، وبات اليوم أكثر من نصف الشعب الاسرائيلي وقوى سياسية أساسية، تعمل مع شعبنا بشكل او بآخر، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية، وذلك بفضل تضحيات وصمود ونضال الشعب الفلسطيني المستمر».

وحذر «حزب الشعب» الحكومة الاسرائيلية من الوهم بامكانية تحقيق السلام في ظل الاحتفاظ باحتلال الاراضي العربية و«التنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وبذلك ترتكب حكومة اسرائيل خطأ جسيما، ليس فقط في اعاقة التقدم نحو السلام الدائم والشامل بين الشعوب العربية واسرائيل، انما في توسيع دائرة الكراهية والعنف وفتح الباب امام المزيد من سفك الدماء وسقوط الضحايا وخطر الحروب».

وأصدرت دائرة الاعلام في اللجنة الوطنية الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيانا هنأت فيه الشعب الفلسطيني بالمناسبة، مؤكدة «ان الشعب يحتفل بالذكرى الثامنة للاستقلال وهو في قمة تمسكه بالرايات والاهداف التي استند عليها وانطلق منها وأكدها في «دورة الجزائر التاسعة عشرة»، حيث اندلعت الانتفاضة الشعبية الشاملة».

وأكدت اللجنة ان اعلان الاستقلال أتى برنامجا وطنيا فلسطينيا واحدا وموحدا للشعب بمختلف فئاته وطبقاته وتجمعاته واماكن تواجده وأصبح الاعلان برنامجا لمنظمة التحرير الفلسطينية التي حملته عبر مختلف المحافل العربية والاقليمية والدولية.

واستعرضت اللجنة الخطوات التي قطعها الشعب الفلسطيني وقيادته منذ اعلان الاستقلال. وأكدت ان «الشعب الفلسطيني وهو يحتفل باعلان الاستقلال، فانه يؤكد العزم على المضي في النضال الذي لن يلين، الا بتجسيد الدولة على الأرض وفي الواقع. ولن يهدأ الا بتحويل الاستقلال من برنامج واعلان الى واقع يعيشه ويلمسه الشعب».

وأصدر «الاتحاد الدمقراطي الفلسطيني» (فدا)، و«الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين»، بيانات بهذه المناسبة، أجمعت فيها على ان اعلان الاستقلال ارسى اللبنات الاولى لاقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، كخطوة رئيسية على طريق تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

هذا وتقام اليوم المهرجانات والمسيرات والاحتفالات، في جميع الأماكن والمواقع في الضفة والقطاع، يكون في مركزها، المهرجان الضخم في غزة برعاية الرئيس ياسر عرفات.

وقررت السلطة الفلسطينية، يوم الاستقلال، عطلة رسمية مدفوعة الأجر.

محاميد يطالب مردخاي بوقف استفزازات المستوطنين على اراضي الخضر

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) برسالة الى وزير الامن، يتسحاق مردخاي، طالبه فيها بوقف استفزازات واعتداءات المستوطنين على الاراضي الفلسطينية في منطقة الخضر.

وكانت لجنة الدفاع عن اراضي الخضر وعدد من اصحاب الاراضي قد بعثوا برسالة الى النائب محاميد قالوا فيها ان المستوطنين اعتدوا على الاراضي الفلسطينية في موقع حريق البصة والمطلع من اراضي قرية الخضر في محافظة بيت لحم. والاراضي تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ دونم وتعود ملكيتها لقريتي الخضر وارطاس، وتقع على مدخل واد رحال اي شرقي مستوطنة افرات.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق المنطقة واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة. ومنعت جميع المواطنين الفلسطينيين من دخولها. وما زال العمل الاستيطاني مستمرا حيث الجرافة التابعة لافرات ما زالت تعمل.

وطالب مرسلو الرسالة النائب محاميد بمساعدتهم لوقف الزحف الاستيطاني وحماية ما تبقى من الاراضي.

معلمو ثانوية كفر كنا يضربون عن العمل بعد الحصة الثالثة غدا

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - استمرارا لنزاع العمل الذي اعلن عنه معلمو المدرسة الثانوية في كفر كنا، لعدم تلقيهم رواتبهم والاستجابة لبعض طلباتهم، سيضرب المعلمون عن الدراسة غدا السبت، بعد الحصة الثالثة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال عضو لجنة المعلمين، عمر امارة: «طالما لم نحصل على رواتبنا حتى آخر يوم عمل، سنستمر بالتشويشات في التعليم بالاضراب، واذا ما استمر الوضع ستتخذ اجراءات اخرى منها التظاهر».

ويتلقى المعلمون الدعم الكامل من نقابة المعلمين، وقال لنا الاستاذ امارة ان المشكلة لا تقتصر على عدم دفع الرواتب انما هناك اشهر عديدة لم يدفع المجلس لصناديق التوفير المبالغ التي تخصم من رواتب المعلمين، كما ان هناك عدة طلبات لمعلمين من اجل تركيز مواضيع وتخفيض او زيادة حصص لم يبحثها احد».

وتأتي مشكلة المعلمين في المدرسة الثانوية في كفر كنا، ضمن المشكلة العامة التي يعاني منها موظفو المجلس الذين لم يتلقوا الرواتب لعدم تحويل الميزانيات من وزارة الداخلية، الامر الذي ادى الى عجز في المجلس المحلي.

وتوجهنا لسماع رأي المجلس المحلي، لكننا لم نتمكن من ذلك بسبب سفر رئيس المجلس الى خارج البلاد والاضراب الذي ينفذه موظفو المجلس.

ويشار الى ان معلمي المدرسة، نفذوا امس الخميس، اضرابا لمدة حصتين.

لقاء اليوم

●● مع: حسني عابد، رئيس لجنة متابعة القضايا الاجتماعية

●● حول: أوضاع الفقر في الوسط العربي

السياسة القائمة تفرض الفقر على العربي

● نشرت مؤسسة التأمين الوطني تقريرها السنوي أمس، الخميس، أشارت فيه الى وجود (٧٣٨) الف انسان في البلاد يعيشون تحت خط الفقر مُنهم (٣٢٩) الف طفل. وتبين ان أكثر قطاعين يعانيان من الفقر هما: أرباب العائلات كثيرة الاولاد والمسنون. وتبين من التقرير ان الاوضاع صعبة في الوسط العربي.

حول الموضوع التقينا رئيس لجنة متابعة القضايا الاجتماعية العامل الاجتماعي حسني عابد.

* «الاتحاد» - ما هو الفقر؟

- عابد: «حسب مقاييس مؤسسة التأمين الوطني، هناك خط معين لمستوى المعيشة، كل من يقع تحته فهو فقير ومن يتجاوزه فهو النقيض للفقير. وقد يتجاوز الانسان الخط بنسبة ضئيلة جدا فلا يعتبر من الفقراء. وهذا غير صحيح. فللفقر أكثر من وجه، والقضية ليست توفير الأكل والشراب للانسان، فليس بالخبز وحده نحيا. فهل انا كانسان عامل، استطيع رغم بيع قوتي الجسدية، المشاركة في شتى النشاطات الثقافية والاجتماعية؟ هل استطيع شراء كتاب أو اي اغراض اخرى احتاجها، غير المواد الغذائية؟ فاذا كنت قادرا على الاندماج في الحياة الاجتماعية وتحقيق رغباتي كانسان، فذلك يعني انني فوق خط الفقر. وقد ترى انسانا يوفر المواد الغذائية والملابس لاولاده وبيته، ويعجز عن اقامة مكتبة مثلا في بيته، وفي هذه الحالة يعتبر فقيرا».

* «الاتحاد» - ولماذا تعاني الجماهير العربية من الفقر أكثر من غيرها؟

- عابد: «هناك أوضاع عامة لا توجد للانسان العربي سيطرة عليها، تفرضها الظروف الاجتماعية في اسرائيل. وغالبا ما يكون الانسان العربي هو المعيل الوحيد لعائلة كثيرة الاولاد، الأمر الذي يجعل مستوى الحياة متدنيا. وهو موجود في ظروف اجتماعية وسياسية موجهة ضده، منها على سبيل المثال لا الحصر، دفع مخصصات أقل لاولاده من التأمين، بحجة عدم الخدمة في الجيش، مع ان هذا سيلغى حتى نهاية (٩٧). بسبب القانون الذي أقرته الكنيست بمبادرة الجبهة لالغاء التمييز. والخدمات الاجتماعية التي يحصل عليها الانسان العربي من سلطته المحلية أقل بـ (٥٠٪) من تلك المقدمة لليهودي من سلطته المحلية، بسبب التفاوت في ما يخصص من الوزارات لكل منهما. والفقر له وجهان، المباشر والعام. والانسان العربي يعاني من الوجهين: الوجه الذاتي، الكامن في قلة دخله والوجه العام، لكون الخدمات المقدمة من الدولة قليلة واحيانا معدومة».

* «الاتحاد» - هل أجريتم في اللجنة مسحا للاوضاع في الوسط العربي، وماهي أهم اسقاطات الفقر؟

- عابد: «لم يُجر اي مسح. وهناك تقديرات بناء على الملفات التي تعالجها المكاتب الاجتماعية. واليوم الجمعة ستعقد جلسة اولى لادارة اللجنة الجديدة، لوضع خطة والتداول في برنامج مستقبلي، لمكافحة الفقر. ومن المؤشرات الواضحة لاسقاطات الفقر في مدننا وقرانا، التساقط في المدارس. ففي الوسط العربي تزيد النسبة بعشرات الاضعاف عنها في الوسط اليهودي. وسقف التقدم عند العرب محدد ومنخفض، اي ان المجال مفتوح امام الطالب اليهودي الذي لا ينجح مثلا في «البجروت»، للتوجه الى اي مهنة وامامه امكانيات عديدة لاعادة بناء نفسه وتعويض فشله في الدراسة وتوظيف قوته في أكثر من مجال، بينما المجال امام الطالب العربي الذي لا ينجح في «البجروت» محدود، وليس امامه الا بيع قوته كعامل في البناء او النسيج او ما شابه. وبالنسبة للمهن، يعتمد العربي على القوة الجسمانية فقط، فيما يعتمد اليهودي على عشرات المهن التي تتطلب تشغيل الفكر».

* «الاتحاد» - ما الذي يجب عمله لتخفيف اماد الفقر ومن الذي عليه العمل، انتم كلجنة متابعة، ام السلطات المحلية ام الدولة؟

- عابد: «الفقر ظاهرة قطرية وهي احدى افرازات النظام السائد. والمسؤول الاول والاساسي عنه هو الدولة. والمطلوب عمله اولا - وهذا ممكن لتخفيف حدة الفقر - رفع قيمة الحد الأدنى للاجور. وتقع ايضا علينا مسؤوليات كبيرة ولا نستطيع دائما توجيه اصبع الاتهام للغير. ومن واجبنا كلجنة متابعة وكجماهير عربية، تعميق التوعية لاهمية تنظيم الاسرة وكيفية تقسيم الدخل ووضع الكيف لا الكم نصب أعيننا».

* «الاتحاد» - في أي المواقع يبرز الفقر أكثر من غيرها في البلاد ولماذا؟

- عابد: «الفقر ليس ثابتا ويتغير دائما. وواضح ان الجماهير العربية، هي التي تعاني أكثر من غيرها، خاصة في المدن المختلطة والقرى غير المعترف بها، التي تنعدم فيها السلطات المحلية وخدمات الحياة الأساسية. وهنا يبرز الفقر المؤسساتي. وضائقة السلطات المحلية المحلية العربية الناجمة عن سياسة التمييز تعمق اوضاع الفقر».

(سهيل قبلان)

المعارف تتعهد بحل مشكلة المدرسة الابتدائية «أ» في عين ماهل

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تسلم رئيس لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية «أ» في عين ماهل محمد حبيب الله، ردا على رسالته لوزارة المعارف ومسؤول قسم البناء فيها التي طلب فيها الموافقة على بناء الجناح الجديد في المدرسة الثانوية الشاملة وذلك لحل مشكلة المدرسة الابتدائية «أ» حيث يتم نقل الاعدادية الى الثانوية وبذلك تحل أزمة المدرسة الابتدائية «أ».

وجاء الرد بالموافقة، على ان يتم تحرير الميزانية في مطلع السنة المالية القادمة. وان الوزارة وضعت الأمر في سلم الاولويات، حسب نص الرسالة.

هذا، وقد ابرقت لجنة الآباء عدة رسائل للجهات المختصة تشرح فيها عن الوضع المزري في بناية المدرسة وكذلك الأمر في الغرف المستأجرة غير الصالحة قطعيا للتدريس، اذ هناك أكثر من ١٥ غرفة مستأجرة، مما يصعب الأمر على الطلاب والمدرسين وينزل من مستوى التحصيل العلمي.

متحدثان، اسرائيلي وفلسطيني:

الاتفاق حول الخليل مرهون بموقف نتنياهو

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كما في الليلة التي سبقتها، لم تسفر هذه الليلة، الخميس/ الجمعة عن التوصل الى تلخيص للاتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل. (حتى اغلاق هذا العدد). وقد ذكرت مصادر مختلفة هذه الليلة انه من المستبعد انجاز الاتفاق حتى نهاية الاسبوع.

وقد اجتمع، مساء امس، الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني، في مكتب المحامي يتسحاق مولخو، في القدس في محاولة لصياغة ملخص للاتفاق. وقد شارك في الاجتماع ايضا السفير الامريكي مارتن اينديك، الذي انضم الى المجتمعين في ساعة متأخرة.

وعُلم ان الخلاف لا يزال يدور حول المطلب الاسرائيلي المعهود، بالسماح لجيش الاحتلال بالتحرك بحرية في المناطق التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية. الا ان الجانب الفلسطيني يصرّ على التقيد بما نص عليه الاتفاق الموقع، وعدم فتح اي بند فيه.

ومن جهة اخرى عُلم امس، ان وزير «الامن» يتسحاق مردخاي اصدر التعليمات لضباط الجيش والشرطة والمخابرات، الذي اجتمع معهم، بتوفير كل القوات اللازمة. وذلك من اجل «تقليل الاحتكاك، وتوفير كل الحماية الممكنة للمستوطنين» – كما نقل عن لسانه.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد نفى حصول اي تقدم في المفاوضات. وقال: انني اشعر بالاسف عندما اقول اننا حتى الآن لم نحرز تقدما وان اسرائيل تصر على بعض النقاط التي لا يمكن قبولها». واكد ان لا احد يملك الحق في تغيير اي شيء من الاتفاقيات، لانه تمت الموافقة عليها في المجلسين الوطني والتشريعي الفلسطينيين، وكذلك في الكنيست.

ومن جهته كان د. صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني، قد قال قبل بدء اجتماع امس، ان الهوة بين الجانبين لا تزال عميقة. مضيفا انه «اذا ما استمرت اسرائيل على هذا المنوال، فانني لا ادري اذا كنا سنقدر على التوصل الى اتفاق ام لا».

واكد: «يمكن التوصل الى اتفاق حال اعطاء نتنياهو الضوء الاخضر لوفده المفاوض، والتوقف عن محاولاته السياسية في تفجير الاتفاق». ويشار هنا الى ان مصدرا عسكريا اسرائيليا اكد للاذاعة الاسرائيلية الامر نفسه، بقوله ان انهاء التفاوض بحاجة الى قرار سياسي، لان الجيش مستعد.

وفي باريس، اعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز، ان «الاتفاق غير وشيك». واوضح ان المنسق الامريكي دينيس روس «يعتقد ان الاتفاق لن يتم خلال اليومين المقبلين».. وذلك على الرغم مما كان اعلنه محمود عباس (ابو مازن) امس، من ان المحادثات في الليلة قبل الماضية، «اعطت دفعا جديدا نحو التوصل الى اتفاق».

●احدى جلسات المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية●

الوزراء: بين المعارضة والتأييد

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم تسفر اللقاءات التي اجراها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، امس، مع وفود من عدة احزاب في الائتلاف، عن توضيح مواقف اعضاء الحكومة من اتفاق اعادة الانتشار في الخليل.

ففي حين اعلنت «تسومت» انها ستؤيد الاتفاق، ظلّت مواقف كل من «شاس» و «المفدال» غير واضحة. اذ ان المتحدثين باسمهما اسمعوا وجهات نظر مختلفة، تميّزت بعدم الوضوح.

ويشير المراقبون الى ان محاولات نتنياهو، تجنيد اغلبية للمصادقة على اتفاق مرتقب غير مضمونة. اذ ان عددا من وزراء الليكود لا يزالون يرفضون اي اتفاق حول الخليل، كالوزيرين ارئيل شارون وبنيامين بيغن، بينما من غير الواضح كيف سيكون موقف الوزيرة ليمور ليفنات.

مبارك اقترح اتصالات بعيدة عن الاضواء لحل قضية عزام عزام

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اقترح الرئيس المصري حسني مبارك، امس الخميس، اتصالات بعيدة عن الاضواء مع اسرائيل من اجل حل قضية ابن المغار عزام عزام، المعتقل في مصر بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

واعلن مبارك في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي القناة الاولى: «اذا كان بالامكان فعل شيء فانه يجب ان يتم بعيدا عن اضواء وسائل الاعلام».

وقال «ان الاسرائيليين اعتقلوا في السابق مصريين (بتهمة التجسس) ولكننا مع ذلك لم نطلق الصراخ عاليا».

واضاف مبارك ان اجهزة الامن المصرية ارادت ان تبقي اعتقال عزام طي الكتمان لكي «لا تعطي الانطباع بانه مرتبط بالمؤتمر الاقتصادي» حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اختتم اعماله مساء امس.

وكان مبارك قال في حديث نشرته، امس صحيفة معاريف ان عزام جاسوس. واضاف «لقد اوقفنا مصريا اعترف بتزويد رجلكم معلومات لقاء المال. هو ايضا اوقف. لقد اوقفوا رجلكم وعثروا معه على حبر سري ومواد اخرى».

وعبر الرئيس المصري عن رفضه لطلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي احتج على توقيف عزام وطالب بالافراج الفوري عنه.

وكان السفير المصري محمد بسيوني اشار من جهته، امس الاول الاربعاء، خلال لقائه وزير الخارجية دافيد ليفي، الى ان القاهرة ستعطي السلطات الاسرائيلية معلومات رسمية عن قضية عزام عزام.

وتنفي السلطات الاسرائيلية، من جهتها، اي تورط لعزام في عمليات تجسس.

نفايات نووية اسرائيلية قد تكون ادخلت الى لبنان

●بيروت – «و.ص.ف» – افادت مصادر برلمانية لبنانية، مساء الاربعاء، ان نفايات من مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي أدخلت سرا وبطرق غير مباشرة الى لبنان.

ولم تعط المصادر ذاتها اي تفاصيل اضافية عن الكميات وطبيعة هذه النفايات او الشكل الذي أدخلت فيه. واوضحت هذه المصادر ان هذه المشكلة نوقشت مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي يدعو الى تشكيل لجنة تحقيق في البرلمان للاشراف على مشكلة النفايات الصناعية السامة في لبنان التي وضع القضاء يده عليها.

وصرح نواب لوكالة الصحافة الفرنسية ان بري اعتبر ان الوضع «خطر للغاية» وينوي المطالبة باتخاذ «اجراءات صارمة».

وابلغ وزير البيئة النائب اكرم شهيب رئيس مجلس النواب بأنه تم اتلاف ملفات عدة في وزارته وكلها متعلقة بمسألة النفايات السامة.

ولم يوضح الوزير المعين متى تم اتلاف هذه الملفات.

وكان سلفه بيار فرعون اعترف في ٢٨ تشرين الاول الماضي بوجود «تقصير واهمال» من قبل اقسام وزارته في قضية النفايات الصناعية الالمانية، التي ادخلت مؤخرا الى لبنان واكد انها «سامة».

وذكرت معلومات صحفية في الاسبوع الماضي انه تم في نهاية تشرين الاول الماضي ادخال نفايات صناعية سامة اخرى مصدرها بلجيكا.

وكان لبنان شهد قبل اربع سنوات فضيحة براميل نفايات سامة ايطالية ادخلت في العامين ١٩٨٧ و ١٩٨٨. وافادت بيروت وروما ان البراميل الـ ١٦ الفا اعيد تصديرها لكن منظمة «غرينبيس» التي تعنى بالدفاع عن البيئة تؤكد ان ثلثي هذه الحمولة طمرت في لبنان او القيت في المياه الاقليمية.

البرلمان الاوروبي يوجه الى اسرائيل انتقادات بالجملة

□ستراسبورغ – الوكالات – صوت البرلمان الاوروبي، امس الخميس، في ستراسبورغ على قرار متشدد جدا حيال اسرائيل بسبب اسلوب علاقاتها مع الفلسطينيين.

ونال القرار ٣١٨ صوتا في مقابل ٤٤ وامتناع ٢٢ عن التصويت، و «انتقد» قرار رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سمح ببناء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي الفلسطينية ووصف فتح النفق تحت المسجد الاقصى بانه «استفزازي وخطير».

واضاف البرلمان الاوروبي ان عدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل والشكوك التي تحيط بـ «بيت الشرق» الفلسطيني في القدس الشرقية واغلاق الاراضي الفلسطينية عوامل ايضا «تسيء بشكل خطير الى العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية»، وقد تؤدي الى «تدهور شامل للوضع».

ورأى البرلمان الاوروبي ان اتفاقات اوسلو «غير قابلة للتفاوض مجددا» و «على اسرائيل الاسراع في اتخاذ اجراءات من اجل تطبيق التزاماتها للحؤول دون انفجارات جديدة». وشدد البرلمان الاوروبي على ضرورة التوصل الى حلول «من شأنها ان ترضي تطلعات الفلسطينيين الى وطن حقيقي».

وفي شأن السلطة الفلسطينية اعرب البرلمان الاوروبي عن «قلقه للتدهور الاخير للوضع على صعيد احترام حقوق الانسان واحلال الدمقراطية بعد اجراء الانتخابات».

وفي ما يتعلق بالاتحاد الاوروبي اعرب البرلمان الاوروبي عن «اسفه لان الاتحاد لم يستطع الاضطلاع بدور سياسي يتمتع بمصداقية نظرا الى تعدد الحكومات التي يمثلها في سياسته الخارجية». واضاف انه «سيكون امرا مرغوبا فيه ان يتدخل بالتنسيق مع الولايات المتحدة».

الاصوليون يواصلون مجازرهم في الجزائر ويذبحون ١٨ شخصا

□الجزائر – الوكالات – ارتكب الاصوليون الارهابيون في الجزائر مجزرتين جديدتين، الليلة قبل الماضية، في قريتين قرب مدينة المدية (٧٠ كم جنوب غرب الجزائر) وراح ضحية هاتين المجزرتين ١٨ شخصا.

وبذلك يكون قد ارتفع عدد المدنيين الذين قتلوا في المذابح التي ارتكبها الارهابيون منذ مطلع الشهر الحالي الى ١١٨ شخصا.

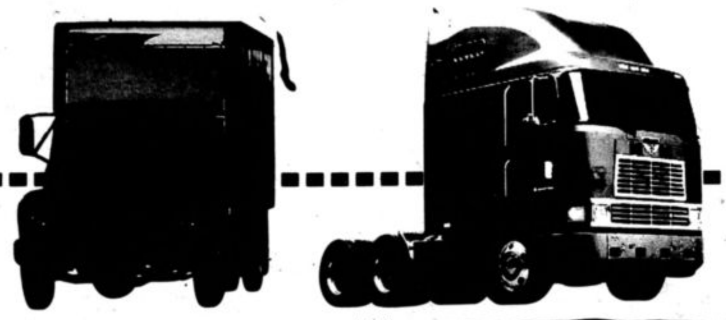
ويذكر انه ذبح ١٢ مدنيا، يوم الاربعاء، بينهم اربع نساء وثلاثة اطفال خلال عملية ثأر على ما يبدو نفذها اصوليون مسلحون في احدى البلدات الخاضعة لحماية مجموعة من الدفاع الذاتي.

وتتزامن الاعمال الارهابية الكثيفة هذه مع اقتراب موعد اجراء استفتاء على الدستور في ٢٨ تشرين الثاني الجاري الذي يعارضه قسم من المعارضة الشرعية وتحاربه المجموعات الاصولية المسلحة.









وزارة البيئة تقرر تقليص الميزانيات المخصصة لدعم السلطات المحلية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اثر قرار وزارة جودة البيئة تقليص الميزانيات المخصصة لدعم المجالس المحلية في مواضيع جودة البيئة بنسبة ٥٠٪، قرر فوروم مدراء الوحدات البيئية في البلاد، التوجه للتجنيد الشعبي، من رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست وغيرهم للضغط على تغيير هذا القرار.

واعتبر هذا الفوروم القرار تراجعا كبيرا في مستوى وحجم الخدمات البيئية للسلطات المحلية، والتي يتم تقديمها عن طريق الوحدات البيئية، او حتى اغلاق الوحدة البيئية كليا، لانعدام امكانية دعمها من قبل السلطات المحلية بشكل عام والسلطات المحلية العربية بشكل خاص والتي تعاني جميعها من اوضاع مالية سيئة.

واصدر الفوروم بيانا خاصا حول الموضوع جاء فيه: «ان الوحدات البيئية التي اقيمت بمبادرة وزارة البيئة، تهدف الي تعميق وتحسين المعالجة البيئية الكيماوية والصناعية، التخطيط البيئي، الضجة والضوضاء، التثقيف البيئي في المدارس والاحياء وامور بيئية اخرى متنوعة.

ان الوضع الحالي غريب، حيث تزداد مجالات العمل التي تلقى على عاتق الوحدات البيئية، من قبل وزارة البيئة بينما تقرر نفس الوزارة، وبدون اي تنسيق مسبق، تقليص الميزانيات المخصصة لهذه الوحدات بشكل كبير جدا مع تجاهل كامل للاتفاقات السابقة التي ابرمت بين الوزارة والسلطات المحلية.

ان هذا التقليص المجحف في الميزانيات سيؤدي الى وقف معالجة شكاوى الجمهور ورخص البناء للمصانع واعطاء رخص العمل من قبل السلطات المحلية ويقلص بشكل جدي النشاطات الثقافية في المدارس والاحياء.

انعدام المال يحول دون سفر هدى زعبي لتركيب يدين في المانيا!

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – «.. هدى، تلك الفتاة النصراوية، التي اسميناها، في لقائنا معها قبل سنوات، «الصبية المعجزة»، لما تحملته من معاناة في حياتها اليومية بعد بتر يديها في حادث مؤسف، تنتظر الان اللحظة التي تقرر فيها مغادرة البلاد الى المانيا لاجراء عملية زرع يدين اصطناعيتين، لعلهما تعوضان ما حرمت منه خلال سبعة عشر عاما.

وبحثت هدى في السنوات الاخيرة، عن مستشفى يتمكن من ايجاد بديل عن الاجهزة الاصطناعية التي تستعملها كبديل ليديها، لتتمكن من القيام بكل ما تحتاجه.

وقالت هدى لـ «الاتحاد» «توجهت الى اكبر المستشفيات في اسرائيل ودول اخرى منها الولايات المتحدة الامريكية، لفحص امكانية تركيب يدين اصطناعيتين، ولكن دون جدوى، لان مثل هذه العمليات غير متوفرة. وقبل عدة اشهر شع الامل بواسطة طبيب عربي في المانيا، قال انه بالامكان تركيب يدين اصطناعيتين شبيهتين باليدين الطبيعتين واستعمالهما في تناول الطعام والقيام بكل ما اريد لوحدي».

واصيبت هدى في عام (١٩٧٩)، عندما كانت عائلتها تعمل في بناء البيت وقالت: كان اخي يساعد عمي وطلب مني احضار الماء ليشرب. ولفتت نظري الجبالة ووقفت اراقبها كيف تعمل. وفجأة شعرت بان الدنيا تدور من حولي وسقطت مباشرة في فوهة الجبالة! وعلقت يدي اليسرى فادخلت يدي اليمنى لانقاذها هي الاخرى، واصبت بكسور وبعد اسبوعين من المكوث في المستشفى قرر الاطباء بترهما».

وتعيش هدى منذ ذلك اليوم المشؤوم في ظل حياة المعاناة، اذ ان الجهاز الحديدي الذي ركبته لا يساعدها في القيام بواجباتها. ورغم ذلك نبذت اليأس والتشاؤم، وتحاول ان تكون حياتها عادية مثل كل الناس وقالت: «يضايقني جدا التعامل معي بعطف وشفقة خصوصا الذين التقيتهم لاول مرة في الشارع او الباص. ارفض هذا الاسلوب من التعامل رغم انني وبحق محرومة من الحياة المستقلة، خاصة عندما احتاج لقضاء الكثير من حاجياتي».

وقالت: «حاولت العمل بواسطة جهاز الكمبيوتر في مؤسسة التأمين الوطني، لكن حركات كثيرة اقوم بها تضايقني وبذلك لم استمر، ومع هذا ما زلت انظر للحياة بامل وتفاؤل.

وعندما عرفت عن امكانية اجراء عملية توفر لي حرية العمل زاد تفاؤلي، فلعل ذلك يساعدني في قضاء السنوات القادمة بشكل افضل».


● هدى زعبي ●

وتكلف العملية مبالغ طائلة لا تستطيع عائلة هدى لوحدها توفيرها، ولذلك تتوجه هدى، عبر صحيفة «الاتحاد»، الى كل من يقدر التبرع لها، لان ذلك سيعجل سفرها الى المانيا لاجراء العملية.

وعلى الراغبين في المساعدة، تحويل المبلغ الى حساب رقم (٩٢ – ٣٨٣٣) في البنك العربي في الناصرة، على اسم هدى زعبي.

فرقة «سلمى» تعرض «حوض النعنع»

● حيفا – لمراسلنا الفني – انتهت فرقة سلمى للرقص الشعبي، من اعداد عرضها الجديد «حوض النعنع» الذي سيعرض الاربعاء القادم في «اوديتوريوم» حيفا.

ويعالج العمل مشاكل اجتماعية وسياسية، باسلوب يمزج بين الغناء والتمثيل والرقص. وقد كلف انتاجه حوالي (١٢٠) الف شيكل. ويشارك فيه (٢٥) راقصا وراقصة.

العمل الجديد من تأليف محمد علي طه، اخراج فكتور قمر، تصميم الملابس والرقصات فريال خشيبون. تمثيل: سعيد سلامة، ميلاد مطر، حبيب وسلمى خشيبون، اضافة الى الراقصين والراقصات.

تعبيد الشارع الموصل بين رؤوس الجبال والسالزيان السفلي في الناصرة

□ رئيس البلدية يقوم بجولة ميدانية على المشاريع ويلتقي مع السكان □


● مقطع من الشارع – تصوير: «الاتحاد» الناصرة ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تم يوم أمس الخميس، وضع الطبقة الأولى من الزفتة في الشارع الموصل بين رؤوس الجبال ومنطقة السالزيان السفلي. وقد شمل المشروع توسيع الشارع واقامة ارصفة وجدران واقية وكذلك وضع خطوط مياه وتصريف مياه المطر ومجار وكهرباء وانارة.

ويشار الى ان تعبيد شارع رؤوس الجبال ودوار الناصرة – عيلوط ومنطقة الكروم والبتريس سيجري في الفترة القريبة.

وعلى صعيد آخر قام رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، هذا الاسبوع بجولة ميدانية على العديد من المشاريع في الناصرة حيث اطلع على سير العمل فيها والتقى مع السكان. وأكد جرايسي انه قد تنشأ بعض الصعوبات والمضايقات وقت التنفيذ، لكنها صعوبات ومضايقات مؤقتة وعند انتهائها يبقى التطوير لمصلحة كل المدينة وسكانها. كما قال ان البلدية تتفهم المعاناة نتيجة الغبار والحفريات وتعمل قدر الامكان على التخفيف على السكان.

ابعاد ضابط شرطة سير عن الخدمة

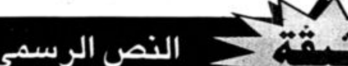
باع السيارة بشكل غير قانوني وادعى أنها سرقت!

□ القضية كشف عنها «راديو ٢٠٠٠»، وسيبثها اليوم □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت الشرطة تعليق خدمة ضابط شرطة سير في اللواء الشمالي للاشتباه بأنه اعطى سيارته الخصوصية لصاحب سوابق جنائية لكي يبيعها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعن تفاصيل القضية التي كشفها مراسل «راديو ٢٠٠٠»، وستبث اليوم علم ان الضابط اياه حاول بيع سيارته الخصوصية داخل اسرائيل، ولكنه لم ينجح في ذلك. وبعدها قام الضابط، وفق الاشتباه، بالاتفاق مع صاحب سوابق وسلمه السيارة لكي يبيعها في مناطق السلطة الفلسطينية. وبالمقابل قام الضابط باعلام شركة التأمين ان سيارته سرقت وطلب منها التعويضات التي يستحقها. وانكشفت القضية بعد اعتقال صاحب السوابق الذي اعترف بانه أخذ السيارة من ضابط شرطة السير.

هذا، وفي حديث مع الناطق الرسمي بلسان شرطة الجليل، الضابط بيني اليعزر، قال ان الضابط أبعد عن الخدمة الى حين الانتهاء من التحقيق معه. ونوه الى ان ملف التحقيق حوّل الى قسم التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء.



النص الرسمي الكامل لـ «اعلان القاهرة»

«الغاء الاغلاق على الاراضي الفلسطينية سيمنع تدهور الاقتصاد الفلسطيني»

● التأكيد على أهمية التنفيذ الفوري والامين للاتفاقات السياسية الموقعة» ● وتحقيق تقدم سياسي ملموس في العملية السياسية في الشرق الاوسط ● الالتزام بمواصلة العمل كشركاء من اجل السلام ●

● القاهرة – الوكالات – انهى مؤتمر القاهرة الاقتصادي، امس الخميس، اعماله. واكد المشاركون فيه على اهمية انجاز تقدم سياسي ملموس في العملية السياسية في منطقة الشرق الاوسط، وخاصة بما يتعلق بالالتزام الامين بالاتفاقيات، وتطبيقها الفوري.

وفي ما يلي النص الحرفي الرسمي للبيان الختامي الذي صدر تحت أسم «اعلان القاهرة».

«عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في الفترة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٦ برئاسة الرئيس محمد حسني مبارك.. وقد جمع المؤتمر الذي عقد برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الروسي وبدعم من الاتحاد الاوروبي وكندا واليابان كبار المسؤولين الحكوميين، وقيادات القطاع الخاص من الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومن مناطق اخرى من العالم.

وقد اعرب المشاركون عن شكرهم للرئيس مبارك وللحكومة المصرية لاستضافة هذا الحدث وللتنظيم الممتاز للمؤتمر ولكرم الضيافة. كما اعربوا عن تقديرهم لزعامة مصر في سعيها لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط.

واعرب المشاركون في الموتمر عن التزامهم الثابت الذي لا يتزعزع بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط، على اساس مرجعية مؤتمر مدريد للسلام التي تستند الى قراري مجلس الامن الرقم (٢٤٢) و(٣٨٨). وفي هذا الاطار اكد المشاركون مجددا عزمهم على البناء على الاتفاقات التي توصل اليها الاطراف واكدوا الاهمية البالغة للتنفيذ الفوري والامين لتلك الاتفاقات من جانب جميع الاطراف وبصفة خاصة على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني. كما اعادوا تأكيد التزامهم بتوسيع وتعميق السلام علاوة على احراز المزيد من التقدم في كافة القضايا المعلقة على جميع مسارات التفاوض العربية – الاسرائيلية في عملية السلام. وحثوا جميع الاطراف على مواصلة السياسات والاجراءات التي من شأنها بناء الثقة بين شعوب المنطقة.

لقد كان شعار مؤتمر القاهرة الاقتصادي هو «البناء من اجل المستقبل: خلق بيئة مواتية للمستثمر». وقد اتاح المؤتمر الفرصة لتشجيع الاستثمار الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وتم ابراز امكانات المنطقة في مجالات الاقتصاد والتجارة والتبادل التجاري التي تدعمها برامج اصلاح اقتصادي هامة، يتم تنفيذها حاليا من جانب العديد من دول المنطقة. وتشمل تلك الاصلاحات الخصخصة والاصلاح الهيكلي وازالة الحواجز امام التجارة التي من شأنها ايجاد مناخ اقتصادي موات لقطاع الاعمال في المنطقة.

لقد اتيحت الفرصة لممثلي القطاع الخاص الدولي لدراسة الفرص الاقتصادية والتجارية المتزايدة في المنطقة بالتفصيل، وعرضت كل دولة على حدة برامج الاستثمار والتنمية فيها. كما تم ابراز الامكانات القائمة في ما بينها في هذا الصدد. وجرت مناقشات بناءة ومثمرة للموضوعات ذات الاهمية الخاصة لبلدان المنطقة ولقطاع الاعمال الدولي على حد سواء.

وشدد المشاركون على الاهمية القصوى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني ولاحظوا بمزيد من القلق ان الاقتصاد الفلسطيني– وهو الاقتصاد الضعيف اصلا – يعاني من القيود واغلاق الاراضي التي تعوق انتقال العمالة وحركة التجارة الفلسطينية، وسلموا بحاجة جميع الاطراف في المنطقة الى العيش في سلام ورخاء وامن، الامر الذي من شأنه ان يعزز الاهمية الاقتصادية للمنطقة برمتها. وقد اكدوا من جديد ان الغاء القيود وانهاء تدابير اغلاق الاراضي سوف يحول دون تدهور الاقتصاد الفلسطيني ويسهم بصورة ايجابية في تعزيز كفاءة ادائه مع تحسين المناخ السياسي الذي يحيط بعملية السلام بمختلف ابعادها.

واستعرض المؤتمر اوضاع المؤسسات الاقتصادية التي نادى بها مؤتمرا الدار البيضاء وعمان للشرق الاوسط وشامل افريقيا. ورحب المشاركون بالتقدم الملموس الذي تحقق بانشاء مؤسسة الشرق الاوسط والمتوسط للسفر والسياحة في تونس. كما ابرزوا اهمية بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة وامكاناته بالنسبة لتشجيع تدفق رأس المال الى المنطقة مما يفسح المجال لاقامة مشروعات البنية الاساسية علاوة على تطوير القطاع الخاص.

كما اعرب المشاركون عن الترحيب بالانتهاء من اتفاقية انشاء البنك وشجعوا الدول على توقيعها والتعجيل بانهاء اجراءات التمويل والتصديق بما يسمح للبنك ان يبدأ نشاطه في عام ١٩٩٧.

كما استعرضوا ما تم انجازه بالنسبة الى انشاء مجلس الاعمال الاقليمي. وتعهد الاطراف المعنيون من جديد بدفع هذه المبادرة قدما.

وسجل المشاركون استمرار الامانة التنفيذية لمؤتمرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الرباط، في تطوير برامجها وانشطتها بنجاح لتعزيز العلاقة بين القطاع الخاص والعام في المنطقة وكذلك تنسيق سير العمل في ما بين المؤتمرات.

واستعرض المشاركون انشطة سكرتارية لجنة متابعة مجموعة التنمية الاقتصادية الاقليمية التي انشئت في عمان طبقا لاعلان عمان، والتي بدأت نشاطها الرسمي في ايار ١٩٩٦. كما تم استعراض انشطة مجموعة العمل المذكورة ولجنة المتابعة المنبثقة عنها في مجالات البنية الاساسية والسياحة والتجارة والتمويل الواردة في خطة عمل كوبنهاغن. واعرب المشاركون في هذا الصدد عن تقديرهم للاعمال التي انجزتها اللجنة.

وجدد المشاركون من الحكوميين ورجال الاعمال في المؤتمر التزامهم بمواصلة العمل كشركاء من اجل السلام والرخاء في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، واكدوا اهمية الدعائم الاقتصادية للسلام. ومع ذلك فقد اعادوا التأكيد على الضرورة الملحة لتحقيق تقدم ملموس في البعد السياسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الفريد الذي يضطلع به المنتدى الاقتصادي العلمي حيث كانت جهوده التي لم تعرف الكلل عاملا حاسما في نجاح المؤتمر. كما اعربوا عن امتنانهم لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك لاسهامه القيم في عدد من جلسات المؤتمر.

وقرر المشاركون الاجتماع مرة اخرى في اواخر عام ١٩٩٧ في مدينة الدوحة في قطر لعقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

(القاهرة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٩٦)

● من مؤتمر القاهرة الاقتصادي ●

تشكيل مجموعة متابعة من رجال الاعمال المصريين والاسرائيليين

●القاهرة – الوكالات – اعلن طاهر الشريف، سكرتير عام جمعية رجال الاعمال المصريين، انه تم الاتفاق، امس الخميس، على تشكيل مجموعة متابعة من رجال الاعمال المصريين والاسرائيليين.

وقال الشريف في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط ان ذلك تقرر خلال اجتماع شارك فيه حوالي سبعين من رجال الاعمال من البلدين، على هامش مؤتمر القاهرة الاقتصادي. واضاف ان خلافا نشب بين الجانبين حول تسمية هذه المجموعة التي ارادت لها اسرائيل ان تكون «مجلس اعمال مصري – اسرائيلي مشترك»، في حين اصر الجانب المصري على ان تكون مجرد مجموعة متابعة، وهو «ما تم في النهاية».

وقال ان «كل جمعيات رجال الاعمال المصريين واتحاد الصناعات شاركت في الاجتماع الذي ضم نحو ٤٠ رجل اعمال مصريا و ٣٠ اسرائيليا».

وقال سعيد الطويل، رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين، ان تشكيل هذه المجموعة «من شأنه اعطاء دفعة قوية للتعاون بين رجال الاعمال في مصر واسرائيل مستقبلا» موضحا ان مهمة المجموعة هي «رفع افكار الى حكومتي البلدين لتسهيل حركة التجارة والنقل للبضائع العابرة بين البلدين، وتنمية السياحة المشتركة بالاضافة الى دفع الاستثمارات المشتركة بينهما وتبادل التجارة في اطار الاتفاقيات المشتركة مع الاتحاد الاوروبي. واضاف ان مهمتها تتلخص في «تعبئة جهود رجال الاعمال من الجانبين للمساعدة في دفع عملية السلام لصالح التنمية الاقتصادية في المنطقة وللمشاركة في تنمية مناطق تجارة حرة حدودية».

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية رؤوف سعد للوكالة نفسها ان الحكومة المصرية «لا تتدخل للتأثير على خيارات رجال الاعمال المصريين بالنسبة للآليات المقترحة لتنشيط التعاون مع اسرائيل او دول المنطقة».

وكان اتحاد غرف التجارة المصرية دعا اعضاءه الى عدم ابرام اي صفقات مع اسرائيل في ظل تعثر عملية السلام.

ويتوقع ان تبلغ المبادلات التجارية الاسرائيلية المصرية هذا العام ٨٠ مليون دولار، وتتركز في مجالي الزراعة والنسيج، يضاف اليها ٤٠٠ مليون دولار من النفط المصري.

عن بيان واجواء المؤتمر

تعثر عملية السلام غيّب المشاريع الاقليمية

● كتب طلال طعمة، مراسل «و.ص.ف» ان تعثر عملية السلام شكل سببا رئيسيا لغياب المشاريع الاقليمية عن مؤتمر **القاهرة الاقتصادي**، الذي تميز بغلبة المشاريع المحلية **ذات الاحجام** المتفاوتة والاتفاقات التي ابرمها رجال اعمال من القطاع الخاص.

ورأى بعض المشاركين في المؤتمر ان غياب المشاريع الاقليمية ليس بالامر السلبي، اذ انه اعطى للمؤتمر طابعا اقتصاديا اكثر واقعية – على حد تعبيرهم.

وفيما كانت المشاريع الاقليمية حاضرة بقوة في قمتي الدار البيضاء وعمان، جاءت معظم المشاريع المقدمة اثناء مؤتمر القاهرة محلية الطابع، وقدم القطاع الخاص العدد الاكبر منها.

وقال وزير المالية الفلسطينية زهدي النشاشيبي انه «عندما تقوم ظروف سياسية تعرقل المشاريع الاقليمية فمن الطبيعي ان تعطى الاولوية للمشاريع القطرية كما حصل في مؤتمر القاهرة».

لكن وزير النقل الاردني ناصر اللوزي اعتبر ان المشاريع الاقليمية لم تغب تماما وانما قدمت بشكل مختلف «اذ تمت تجزئتها الى مشاريع محلية».

وقال اللوزي ان «التركيز الآن هو على مراحل من المشاريع الاقليمية لان هذه المشاريع تتطلب وقتا طويلا ولا يمكن ان نفرض مشاريع تشترك فيها ست او سبع دول في حين يمكن ان نحقق مشروعا يضم دولتين او ثلاثا».

اما صفاء كنج، فقد كتبت ان تأكيد المشاركين في المؤتمر على ضرورة «رفع الاغلاق» عن الاراضي الفلسطينية وتطبيق الاتفاقات يعكس رغبة في اشاعة اجواء ايجابية مع قرب التوصل الى اتفاق حول الخليل.

ان تأكيد البيان الختامي الصادر عن المؤتمر على اهمية «رفع الاغلاق بوصفه اساسا لوقف تدهور اوضاع الفلسطينيين وتحسين الاجواء المحيطة بعملية السلام ككل»، وتشديده في الوقت نفسه على حاجة دول المنطقة الى العيش «في سلام وامن ورخاء»، تشكل صيغة توفيقية بين مطالبة الفلسطينيين بالدعوة صراحة الى رفع القيود، وتأكيد اسرائيل على اولوية المسألة الامنية بالنسبة لها.

ورغم ذلك تأتي اهمية هذه الوثيقة من كونها تصدر عن (٧٦) دولة بينها اسرائيل التي شاركت على مستوى عال وفعال في المؤتمر، وتحمل اعلانا صريحا «بالالتزام بصيغة مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي»، وان كانت لاسرائيل رؤيتها الخاصة لها، وعلى «التطبيق الامين والسريع للاتفاقات» الموقعة مع الفلسطينيين بشكل خاص.

ويكون الفلسطينيون حصلوا بذلك على الحد الادنى من مطالبهم في هذا التجمع الدولي، الاول من نوعه، منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة، وما تلا ذلك من تعثر في المسار الفلسطيني.



صاروخ «اريان» الاوروبي يحقق نجاحه العاشر هذه السنة

□ كورو – و.ص.ف – حقق صاروخ «اريان» الاوروبي نجاحا جديدا في مهمته العاشرة هذه السنة، اذ وضع في المدار القمرين الاصطناعيين «عربسات – ٢بي» و «مياسات – ٢».

واطلق الصاروخ الاوروبي للمرة ال (٩٢). واستخدم في هذه المهمة صاروخ «اريان ٤٤ ال»، وهو الطراز الاوروبي الاقوى، اذ انه مزود باربعة محركات تعمل بالوقود السائل. وقد تمت عملية الاطلاق عند الساعة (٢٢.٤٠) بتوقيت غرينتش، من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية..

وبات «عربسات ٢بي» و«مياسات –٢» القمرين الاصطناعيين الـ (١١٢) والـ (١٢٣) اللذين يضعهما الصاروخ الاوروبي في المدار.

وهي المرة الثانية خلال السنة الجارية التي تنجح فيها «اريانسبيس» في وضع قمرين في المدار لمنظمة «عربسات» والشركة الماليزية «مياسات» اللتين تعدان من زبائنها.

و «عربسات–٢بي» هو خامس قمر اصطناعي من هذا النوع يوضع في المدار.. وقد اشترت المنظمة التابعة للجامعة العربية قمرا اصطناعيا سادسا من مجموعة «ايروسباسيال» الفرنسية.

ونشر «عربسات –٢بي» جزئيا، وكما كان مقررا، لوحتيه الكبيرتين اللتين تعملان على الطاقة الشمسية،وهما تؤمنان له التيار الكهربائي على مدى السنوات الـ (١٦) التي تستمر مهمته خلالها.

و«عربسات –٢بي» مخصص لتأمين الاتصالات للبلدان العربية الاعضاء في الجامعة العربية. وقد صنعته مجموعة «ايروسباسيال» الفرنسية اولا.

ويبلغ وزن هذا القمر عند اطلاقه (٢٦٦١) كيلوغراما.

ومن المقرر ان يعمل هذا القمر مدة (١٦) عاما في وضع مداري بانحناء (٣٢) درجة على خط طول شرقي فوق اوغندا حيث سيؤمن خدمات اتصالات سلكية ولاسلكية ونقل تلفزيوني مباشر للدول الـ (٢١) الاعضاء في الجامعة العربية.

وسيطلق بعد قمر «عربسات ٢–بي» الذي صنع في كان (جنوب شرق فرنسا) قمر آخر مختلف كليا سيصنع فقط للخدمات التلفزيونية. وقد اطلقت حتى الان اربعة اقمار اصطناعية «عربسات» منذ العام (١٩٨٥).

وارتفع امس عدد عمليات الاطلاق الناجحة للصاروخ الاوروبي الى (٢٢) على التوالي.. وقال المدير العام لشركة «اريانسبيس» شارل بيغو، ان الصاروخ الاوروبي، «بوضعه (١٥) قمرا اصطناعيا في مداره منذ بداية (١٩٩٦) يكون قد ساهم بنسبة الثلثين في تطوير الانظمة الفضائية للاتصالات في العالم».

واعتبر وزير الفضاء الفرنسي فرنسوا فيون ان «اريان» هو «مغامرة اوروبية»، وان وضع القمرين الاصطناعيين في المدار «يساهم في خلق مجتمع الاعلام هذا الذي يتشكل يوما بعد يوم».

ولم يعرف بعد ما اذا كانت «اريانسبيس» ستتمكن من الوفاء بالوعد الذي قطعه مديرها العام باطلاق ثلاثين صاروخا من الان الى نهاية (١٩٩٩). ويتوقع ان تتم عملية اطلاق جديدة في الشهر المقبل.

وتؤكد «اريانسبيس» ان صاروخها سيكون جاهزا، لكن قمر الاتصالات الاصطناعي الامريكي الخاص «بانامسات – ٦»، وهو الوحيد الذي سيحمله الصاروخ، قد لا يكون جاهزا.

الروس يراهنون على «مريخ ٩٦» لانعاش القطاع الفضائي

□ موسكو – الوكالات – شكل اطلاق المركبة الفضائية «مريخ ٩٦» هذا الاسبوع مناسبة للعلماء الروس لتأكيد جدارتهم لكن الاعتزاز الذي يبدونه لا يخفي ما يعانونه من النقص الكبير في تمويل القطاع الفضائي الذي يمر بازمة كبيرة.

وبعد اعلان وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) والعلماء البريطانيين عن العثور على احتمال آثار اشكال حياة بدائية في المريخ، فان اطلاق ثلاث مركبات، اثنتان امريكيتان واخرى روسية «مريخ ٩٦» تتضمن جميعها اجهزة تنتمي الى ٢٠ بلدا، اطلق السباق الى «الكوكب الاحمر».

ويرى المسؤولون عن المجمع الفضائي الروسي في ذلك امكانا لاعادة الاعتبار الى هذا القطاع آملين في تخصيص ميزانية له. وطلب المسؤولون ١٪ من الموازنة الوطنية لكنهم لم يحصلوا سوى على ٠.١٧٪ للعام ١٩٩٦. ونتيجة ذلك، لم يعد الباحثون يتلقون رواتبهم في حين لم تتلق البحوث الاساسية سوى ١٨٪ من الاعتمادات المقررة.

وقال يوري ميلوف المدير المساعد لوكالة الفضاء الروسية «ولا مشروع يوازي مريخ ٩٦ الذي يمثل طابعا كاملا لدراسة الكوكب».

ويشدد المسؤولون في البرنامج على الاشارة الى اهمية التعاون الدولي. وستجري التجارب التي تشمل علم الزلازل والمناخ والجيولوجيا باجهزة اعدتها وقولها نحو عشرين وكالة فضائية اجنبية.

ودفعت وكالة «ناسا» الامريكية مبالغ لم يكشف عنها لاطلاق احدى مركباتها ومساعدتها في مرحلة الاقتراب النهائية من المريخ في ايلول ١٩٩٧ في حين ان المعلومات التي تجمع خلال الرحلة ستنقلها المركبة الامريكية «مارس غلوبال سورفيور» التي اطلقت الاربعاء الماضي، الى «الكوكب الاحمر».

وينفر العلماء الروس من التطرق الى الميزانية الشاملة للرحلة (مليار دولار تقريبا مخصص للمشروع في العامين الاخيرين) او الحصة التي تدفعها الوكالات الفضائية الاجنبية (١١٥ مليون دولار لفرنسا والمانيا بحسب مصادر غربية).

لكن ما هو اكيد هو ان مركبة «مريخ ٩٦» كادت ان تلغى. وقال الاكاديمي فلاديمير اوتكين رئيس لجنة مراقبة المهمة «في اذار الماضي، لم يكن هناك من اموال».

واضاف «طلبت الاجتماع الى الرئيس بوريس يلتسين وشرحت له ان صورة روسيا ستشوه في حال فشل المشروع. وتجاوب بسرعة واعطى اوامره للحكومة لتخصيص الاموال».

● كوكب المريخ ●

غير ان هذه الكرامة الوطنية لا تمنع العلماء الروس من التفكير بانه لم يعد يمكنهم العمل من دون تعاون دولي كما يشهد على ذلك تكثيف المهمات المشتركة نحو محطة مير.

والسباق الى الفضاء الذي بدأ في الستينات وما تبعه من حرب باردة قد انتهى. وحتى الولايات المتحدة لم تعد تريد تمويل مهمات اكتشاف الفضاء لوحدها. فرئيس الوزراء الروسي فكتور تشرنومردين ونائب الرئيس الامريكي آل غور سيدرسان قريبا جدوى برنامج مشترك لاكتشاف المريخ في مطلع القرن المقبل.

لكن التعاون لا يخفي بالطبع التنافس العلمي. فمدير معهد العلوم الجيوكيميائية في اكاديمية العلوم الروسية اريك غاليموف قلل من اهمية الاعلانات الامريكية الاخيرة عن احتمال العثور على اشكال معينة من الحياة في المريخ التي هزت العلماء في العالم اجمع.

وقال ان «اختبارات «مريخ ٩٦» ستقودنا الى الجواب على ذلك».

انخفضت نسبة الفقر وزاد عدد الفقراء! (تتمة من ص ٨)

التالي: عائلة من فرد واحد ١٠٥٨ شيكلا، عائلة من فردين ١٦٩٣ شيكلا، ثلاثة افراد – ٢٢٤٣ شيكلاً، اربعة افراد – ٢٧٠٩ شيكلا، خمسة افراد – ٣١٧٤ شيكلا، ستة افراد – ٣٥٩٨ شيكلا، سبعة افراد – ٤٠٢١ شيكلا، ثمانية افراد – ٤٤٠٢ شيكل، وتسعة افراد – ٤٧٤٠ شيكلا.

البطالة

وانخفضت نسبة البطالة من (٧.٨٪) في عام (١٩٩٤) الى (٦.٩٪) في عام (٩٥). وتوقف الانسحاق في اجر الحد الادنى، مقارنة مع سنوات ماضية، وتم تسجيل زيادة ضئيلة. ووصل الحد الادنى للاجر في عام (١٩٩٥)، الى نسبة (٤٠.٥٪) من معدل الاجر العام، فيما كان في (٩٤)، (٤٠.٣٪). وارتفع معدل الاجر العام بنسبة (٢.٦٪).

وارتفع خط الفقر في سنة (١٩٩٥) بنسبة (١.٤٪) فقط، فيما كان الارتفاع في عام (٩٤)، (٨٪).

وارتفع دخل الفرد في نصف العشر الادنى من السكان في (٩٥) بنسبة (٧٪) فيما كان الارتفاع في (٩٤)، (٥٪).

ردود الفعل

وقالت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع)، تعقيبا على معطيات التقرير، ان التقرير عن الفقر برهان واضح على سوء السياسة المنتهجة في الدولة. هذه السياسة التي تسحق بمنهجية دائمة، المداخيل الفعلية للعائلات في العشر الاسفل من المجتمع وذلك ناجم عن الغلاء المستمر وعدم تعويض الاجيرين.

واشارت غوجانسكي، الى ان سياسة الحكومة الحالية، التي اقرت هجمة على مستوى الحياة، ستنعكس سلبا على اوضاع الناس، ولن يظهر ذلك الا في التقرير القادم.

من جهته قال وزير المالية السابق ابراهام شوحط، ان التحسن الملحوظ كان ثمرة البرامج التي اعدتها الحكومة السابقة لمكافحة الفقر. وهاجم سياسة الحكومة الحالية التي ستثقل على محدودي الدخل.

وحذر رئيس الهستدروت عمير بيرتس من سياسة الحكومة والهجوم على مستوى معيشة مئات الوف العائلات التي لا تزال تعاني في دائرة الفقر.

مؤسسة «عدالة» ستتوجه للعليا .. (تتمة من ص ٨)

وحذرت بانها سوف تعلن عن نضال جماهيري مع لجنة المتابعة العليا ولجان الطلاب العرب في الجامعات اذا لم يلغ هذا الاقتراح كما وسوف تفحص امكانية التوجه للمحكمة العليا.

□ **جمعية حقوق المواطن:** عبرت الجمعية، في بيان أصدرته، عن قلقها الشديد من سياسة التمييز العرقي الموجهة. وقالت د. كرميل شاليف، من ادارة الجمعية، أن «مظاهر العنصرية في المجتمع الاسرائيلي تتزايد. ومن واجب وزارة المعارف في هذه الفترة الحرجة العمل على استنكار هذه المظاهر والقضاء عليها، وليس تقويتها»!

،أكدت د. شاليف ان الهوة العميقة بين جهازي التعليم العربي واليهودي نابعة عن التمييز المتواصل في تخصيص الموارد للتعليم العربي. وأكدت ان احدى الطرق للتغلب على هذا التمييز هي اعطاء دعم اقتصادي للطلاب المحتاجين الذين يأتون من هذا الوسط بالذات، نظرا لمعاناتهم الاقتصادية.

واعتبرت الجمعية ان مسألة معالجة قلة جاهزية الشبان اليهود للخدمة العسكرية، ليست من اختصاص وزارة المعارف. ودعت نائب الوزير الى ترك سياسة التمييز العرقي، واتباع سياسة مساواة بين جميع المواطنين.

□ **النائب عزمي بشارة:** قدم اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست بخصوص تصريحات نائب وزير المعارف بيلد، ووصفها بـ «العنصرية والحقيرة».

وأضاف بشارة ان تلك التصريحات «ليست الا تعبيرا متماديا في وقاحته عن السياسة الاسرائيلية التي لا ترى العرب في اسرائيل كمواطنين بل اعداء وغرباء».

□ **التجمع الوطني الدمقراطي - الدائرة الطلابية:** اعتبر ان اقتراح نائب الوزير بيلد، يشكل خطوة اخرى في سلسلة القرارات العنصرية التي تتخذها حكومة اليمين ضد الجماهير العربية في البلاد.

ورأى ان «حرمان الطلاب الجامعيين العرب من منح وزارة المعارف، والتي بالأصل تمنح لعدد قليل من المدن والقرى العربية ضمن مناطق التطوير وترميم الاحياء، وتعمق الفجوة القائمة بين المواطنين العرب اليهود، وتضاف الى قائمة الممارسات العديدة ضد الطلاب العرب في الجامعات، كالتمييز في القبول لمساكن الطلبة والمنح الجامعية. ولعل المؤشر لنتائج هذه السياسة هي تدني عدد الطلاب العرب الجامعيين في المؤسسات التعليمية في السنوات الاخيرة».

□ **«كتلة السلام»:** دعت الى اقالة بيلد فورا، كونه «يدعو الى التمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب، وسلب حقهم في التعليم الجامعي. وجاء في بيان عنها «في اطار حكومة يمينية متطرفة ايضا، يبرز بيلد في تطرفه وعنصريته. ان وظيفته في وزارة المعارف، هي عمل معاد للتربية بشكل حاد». وشبهت تعيينه لهذا المنصب، بتعيين «مصاب بهوس النار والحرائق كمسؤول عن الاطفائية»!

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/١١/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - الحديث الديني «سبعون وجها».
٨.٣٠ - بتفكير ثان. اجراء تغيير.
٩.٠٠ - «بوبي» - الحلقة السادسة.
٩.٢٥ - ماروكو الصغيرة - الحلقة السادسة.
٩.٥٠ - غصن الزيتون - قصص بالعربية.
١٠.١٥ - دون كيشوت.
١٠.٤٥ - انظر حولك - الحلقة السادسة.
١١.٢٠ - اخي العزيز - الحلقة السادسة.
١١.٤٥ - بنك المعلومات ظواهر مناخية.
١٢.٠٠ - موليير - الحلقة السادسة.
١٢.٣٠ - الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣.٠٠ - خط اونيدين - الحلقة (٦٠).
١٤.٠٠ - موتسارت - الحلقة التاسعة.
١٤.٤٥ - الحديث الموسيقي.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني (اعادة).
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - تجديدات واختراعات.
١٦.٥٥ - طاقم الاثارة.
١٧.١٥ - على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧.٢٠ - «الهاربان» - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - نهاية اسبوع «يشير لبيد».
٢٢.١٠ - «دقيقة حتى منتصف الليل» (فرنسا (٨٦)).

القناة الثانية:

٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - مكان صغير (اعادة).
٨.٣٠ - مع الاقلام.
٩.٣٠ - المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ - زومبيط - برنامج الحاسوب.
١٠.٣٠ - «برامويل» - الحلقة السادسة.
١١.٣٠ - رياضة.
١٢.٠٠ - اوراق مفتوحة.
١٢.٣٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٣.٠٠ - سبيدرمان - الحلقة الثالثة.
١٣.٣٠ - انغام وأرقام.
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤.٣٠ - لينجو. لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (٨٢).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٧١٩).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «ايلين» - الحلقة (١٤) «طبيب الأسنان».
١٧.٣٠ - الامير المثير من بيل اير.
١٨.٠٠ - بنات الذهب - حلقات جديدة.
١٨.٣٠ - جمعة ونصف.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي.
٢١.١٥ - هنا المساء مع ايلي يتسبان. ترفيهي.
٢٢.١٥ - «فيشر كينغ» فيلم سينمائي.
١.٠٥ - «مدينة فاسدة».
١.٣٥ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/١١/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الأولى:

١٠.٠٠ - لعبة السبت - روني ميلر وحنان كريستال.
١٠.٣٠ - صور متحركة.
١٠.٥٠ - وراء الأفق - الحلقة (٥٢).
١٢.١٥ - «الاخوان الكورسيكيان» كوميديا.
١٣.٤٠ - صدق اللي قال.
١٤.٠٠ - تمام الصحة.
١٤.٣٠ - سلاسل القدر - الحلقة الرابعة.
١٥.١٠ - «حب سوان» - فيلم.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات. زهير بهلول.
١٨.٣٠ - «الأفعى» رواية تم تصويرها في الاردن.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - الشهر تشرين.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - «العصافير ٢» فيلم امريكي (٩٤).
٢٢.٢٥ - لعبة السبت (اعادة).
٢٣.٠٠ - عيادة قروية. الحلقة (١٣).
٢٣.٥٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - استعراض البرامج.
٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ - طوش طوش. للصغار.
١١.٠٠ - زومبيط - برنامج الحاسوب.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٣.٠٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٣٠ - «امي قاضية» - الحلقة الثانية.
١٤.٠٠ - «بابلو» - الحلقة التاسعة.
١٦.٠٠ - فيلم عن الطبيعة. «الباندا العملاقة».
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاة.
١٧.٣٠ - مباراة السبت.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ - عقدنا صفقة.
٢٠.٥٠ - الدقيقة ٩١.
٢٢.٠٠ - «داركمان» من افلام الرعب.
٢٤.٠٠ - من قاعة الكونسيرت.
٠.١٠ - مع الأفلام.
٠.٢٠ - عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩٦/١١/١٥ غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في ساعات المساء في جنوب البلاد وشمالها ولا يطرأ اي تغيير على الاحوال الجوية يومي السبت والاحد وتنخفض درجات الحرارة يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢١° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٤° ● حيفا وضواحيها - ٢٦° ● ايلات - ٢٩° ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● جبال المركز والجنوب - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب الشمالي - ٢٧ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٦٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وتكون بحيرة طبريا هادئة من ضفتها الشرقية ومائجة في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٢٣٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٣٨٥٦ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٤٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٣٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٤٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٧٧٥ ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٤١٦١ ش.ج
● «اسود» - ٣.٢٣ - ٣.٢٥ ش.ج	

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥٦)

* افقيا:

١) من ملوك العرب في الجاهلية - عكس «أفرغ».
٢) علم مذكر - ممثل مصري.
٣) الاسم الاول لممثل امريكي - متماثلان - قرع - خصم.
٤) في الفم - الاسم الثاني لمطرب بناني.
٥) نرغب - مادة قاتلة - قاعدة - الاسم الثاني لكاتب محلي.
٦) من الفصول - للتأفف - يضعوا خلسة.
٧) خاصتي - ممثلة مصرية - انتهى.
٨) جامعة امريكية مشهورة - ين - تأبى - متماثلان..
٩) دولة اسيوية - نغم.
١٠) ناقوس - تعال - لعب.
١١) والدة - حرف جر - تعالج.
١٢) من الفصول - لعاب - اطرش.
١٣) متفجرات - عملة أجنبية (معرفة).
١٤) مطربة عربية - «ورجعت ما احلى الرجوع.......».
١٥) يحمله كل الناس - حكم قتل - من ابواب النحو العربي.

* عموديا:

١) اديب لبناني راحل.
٢) عكس «عز» - بلد عربي - رطبوا.
٣) عاصمة افريقية - مدينة مريكية.
٤) ضجروا - من الزهور - عكس «جاهل».
٥) رجس - يحصوا - للتعجب.
٦) والدتي - مدينة سويدية - عبر - للنفي.
٧) فك (معكوسة) - مدينة بلغارية سياحية - يقسم.
٨) عكس «نهروا» - يلحس - مجلة شيوعية شبابية متوقفة (غير معرفة).
٩) رئيس دولة أجنبية - رفض.
١٠) جواب - من الطيور - البحر.
١١) ممثلة مصرية.
١٢) جازمة - للعطف - عكس وثنى - ثمر النخيل. «بنوا».
١٣) لامس - جني الفاكهة - طوى.
١٤) طري - مضى - حاكما.
١٤) رئيسة هندية راحلة - للسؤال.

حل لغز (١٥٥)

* افقيا:

١) اجاتا كريستي.
٢) م. م. بلح - اج - طعم.
٣) ايمان الطوخي.
٤) ل. ل. - ات - داء - عزة.
٥) ارز - بديل.
٦) لا - المرعى - يأت.
٧) اتوب - جل - اقران.
٨) طبريا - اس - حنان.
٩) سر - هم - حلب.
١٠) شادي جميل.
١١) ان - ميادة.
١٢) سيد الحبايب - قل.
١٣) فابلو - الأنس.

* عموديا:

١) امال الأطرش - سف.
٢) جميل راتب - ابيا.
٣) وريد - دب.
٤) ثبأت - أبي - لافي.
٥) التابل - جرى - لو.
٦) احك - دمع - سماح.
٧) الريال - ينبس.
٨) يا طالع - سهل - ان.
٩) سجود - نا - أيم.
١٠) اح - لهيب.
١١) يطيع - ترنح.
١٢) زقاق المدق.
١٣) طمرة - يؤنب - زلة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
ستتحمس في بداية يومك لموضوع ما يفتر حماسك له بسرعة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
اللقاء المنتظر سيحصل اليوم وسيكون حدثا ايجابيا.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لا تتردد في اتخاذ القرار المناسب ما دمت مستقرا عاطفيا وماليا.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
كن حكيما في اتخاذ اي قرار اليوم، ستواجه امتحانا عاطفيا.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لن تستطيع الهروب من القدر المكتوب ولكن لا تستسلم.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تحب الاعتماد على غيرك. لماذا؟ اعتمد على نفسك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لديك رغبة جامحة الى الرومانسية والعلاقات غير المشروعة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
اتصالاتك العاطفية خلال هذا النهار ستكون ناجحة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لقاءات ومفاجآت في الفترة الأخيرة. تجنب النقاشات في الامور العاطفية.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
يتجدد اهتمامك للفلسفة والدراسة وستضعف امام كلمات الاطراء.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
ستعيش فترات ايجابية على صعيد العمل.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الانسجام يسود علاقتك مع الحبيب بشكل ملفت للنظر.

في لقاء رؤساء السلطات المحلية العربية

(تتمة من ص١)

المحلية العربية، وقضية مسيرة السلام.

وكان الوزير قد وصل الى قاعة الاجتماعات في بلدية شفاعمرو اثناء اجتماع الرؤساء لبحث الازمة المالية، وقبل الترحيب به تُليت القرارات النضالية التي اتخذها الرؤساء احتجاجا على الازمة المالية، وبعدها رحب ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة به، باسم رؤساء السلطات المحلية العربية.

وكان اول المتحدثين رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي الذي طالب كهلاني بالقيام بفحص جديد لوضع الشرطة في الوسط العربي، والعمل على توفير جميع المتطلبات اللازمة لكي تستطيع الشرطة كبح الجريمة والسرقات في الوسط العربي. وقال: ان الشرطة في الوسط العربي تهتم بالقضايا «الامنية»، بينما وتهمل القضايا الاجتماعية والحياتية المواطنين. كما تطرق جرايسي الى الاوضاع السياسية في البلاد وطالب كهلاني بالعمل داخل الحكومة على دفع العملية السلمية للامام.

بالاضافة، تحدث كل من رؤساء السلطات المحلية جريس خميس (الرامة)، ونمر مرقس (كفرياسيف) ود. هشام ابو رومي (طمرة) ومحمد كمان (مجد الكروم)، وابراهيم اسدي (دير الاسد) ورفيق حاج يحيى (الطيبة). واكدوا النواقص الكبيرة في عدد افراد الشرطة في الوسط العربي وتقصير الشرطة في كبح الجريمة ومحاربة السموم.

ورد الوزير كهلاني بكلمة بدأها بالتحدث عن الوضع السياسي، وقال ان التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل ربما يوقع خلال ساعات. وأضاف ان اسرائيل مرت بأربع حروب وتأمل ان لا تكون حرب خامسة اضافية.

واضاف كهلاني بأنه لا يثق بالسوريين والا فانه كان مع الانسحاب من الجولان. اما بخصوص الوضع الداخلي فقال ان وظيفة الشرطة هي المحافظة على امن الجمهور، وأن الشرطي جزء من الجمهور والمجتمع. ووعد بأنه سيقوم قريبا باقامة عدة مراكزشرطة صغيرة في عدة اماكن في الوسط العربي. ووعد بالتحدث مع رئيس الحكومة حول الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية.

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة التالية:

اعلان رقم ٩٦/١٩:

اسم الوظيفة: مسجل/ة املاك البلدية.
نسبة الوظيفة: كاملة.
وصف الوظيفة: مسؤول/ة عن مراقبة املاك البلدية وتركيز الاتصالات مع الدوائر الحكومية ذات العلاقة وتسجيل املاك البلدية وتنفيذ المصادرات وملاحقتها.
المؤهلات المطلوبة: ١ - هندسي/ة فني احد المجالات التالية: مساحة، معماري، صناعة وتجارة (תעשייה ונהול).
٢ - مفضل صاحب/ة خبرة مثبتة في مجال العمل مع الخرائط التفصيلية مع خبرة في العمل على برنامج الأتوكاد.
٣ - يملك رخصة سيارة وعلى استعداد للعمل بساعات غير اعتيادية.

تقدم طلبات لقسم القوى البشرية في بلدية الناصرة حتى موعد اقصاه ١٩٩٦/١١/٢٢.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

وزارة المواصلات
משרד התחבורה

مناقصة لتقديم خدمات استشارية فيما يتعلق بغواصة ركاب (في ايلات)
مناقصة رقم ٩٦/٥٢

ا. تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في قبول عروض لتقديم خدمات استشارية فيما يتعلق بغواصة ركاب (في ايلات).

ب. تفاصيل اخرى والمواصفات الفنية يمكن الحصول عليها لدى مديرية احواض السفن، شارع همتسماؤوت ١٠٢ حيفا غرفة السكرتيرية/ الصندوق ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٤:٠٠ تلفون ٠٤/٨٥٢٠٢٤١

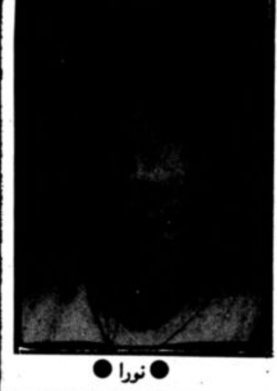
ج - توضع العروض في مغلف مزدوج مغلق حتى يوم ٩٦/١٢/٨ الساعة ١٠:٠٠ وترسل الى العنوان التالي (يسجل على للغلف مناقصة رقم ٩٦/٥٢ خدمات استشارية فيما يتعلق بغواصة ركاب في ايلات):
رئيس لجنة للناقصات، وزارة المواصلات، صندوق المناقصات شارع يافا ٩٧ مبنى كلال، الطابق ١٢ ص.ب ٨٦٧ القدس ٩١٠٠٨.

د - يرفق بالعرض:
١ - شهادة عن تسجيل كمشتغل مرخص.
٢ - شهادة من مامور تقدير ضريبة الدخل عن مسك حسابات وفقا للقانون.
٣ - للحصول على اية ايضاحات يمكن التوجه الى السيد شمعون ارخه تلفون ٠٤/٨٥٢٠٢٤١ (بدالة) خط مباشر ٠٤/٨٥١٠٠٢١

هـ - لا تلتزم وزارة المواصلات بقبول اي عرض كان.

فيلم الجمعة العربي:

الهاربان




● نورا ●

عروسان في بداية حياتهما الزوجية يتورطان المرة تلو المرة في احداث جنائية، واصبح الاتهام تشير اليهما في معظم الاحتمالات. وغالبا ينجحان في الهرب من ساحة الجريمة، لكن الى متى يستمر الهرب؟

الفيلم مصري انتج عام ١٩٩٣.
الممثلون: نورا، سمير غانم وآخرون.
وهو من اخراج: اسماعيل يس.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١١/١٤ (سحب ٩٦/٤٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 042862
فاز بسيارة هوندا الرقم 568236
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 622627, 846826, 775806, 299232, 145663, 204735, 010772, 407927
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 69050, 47864, 64490, 71144, 57720, 78660, 23506, 19122, 50655, 57506, 32965, 25719, 65860, 85965, 97803, 51395, 31648, 21090, 40436
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 205, 859, 591, 939
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 84, 76, 47, 19
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 02, 79
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0, 5

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - شفاعمرو

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٩٢٦٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٢٦٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية
ج/٧٠٢٥.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها شفاعمرو.
احواض ١٠٢٦٢، ١٠٢٦٥، ١٠٢٦٦، ١٠٢٦٨، ١٠٢٧٠، ١٠٢٧١.
احواض ١٠٢٧٢، ١٠٢٧٣، ١٠٢٧٤، ١٠٢٧٥، ١٠٢٧٦، ١٠٢٧٧.
احواض ١٠٢٧٨، ١٠٢٧٩، ١٠٢٨٠، ١٠٢٨١، ١٠٢٨٢، ١٠٢٨٣.
احواض ١٠٢٨٤، ١٠٢٨٥، ١٠٢٨٦، ١٠٢٨٧، ١٠٢٨٩، ١٠٢٩٤.
احواض ١٠٢٩٦، ١٠٢٩٧، ١٠٣٠٠، ١٠٣٠١، ١٠٣٠٢، ١٠٣٠٣.
احواض ١٠٣٠٤، ١٠٣٠٥، ١٠٣٠٦، ١٠٣٠٧، ١٠٣٠٨، ١٠٣٠٩.
احواض ١٠٣١٠، ١٠٣١١، ١٠٣١٢، ١٠٣١٣، ١٠٣١٤، ١٠٣١٨.
احواض ١٠٣٣١، ١٠٣٣٣، ١٠٣٧٤، ١٠٣٧٥، ١٠٢٩٥، ١٠٢٦٠.

اهم تعليمات الخارطة: تصحيح نسب البناء.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض والبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال دار الحكومة الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٥٠٨٥٠٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية جفعوت الونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥ ميكود ٢٠٢٠٠ تلفون ٠٤-٩٥٠١٥٢٦ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا ينظر الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية ومرفقة بتصريح يؤكد الوقائع التي تستند اليها وفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عملة) - ١٩٨٩.

يغئال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الجليل الشرقي

اعلان بشأن ايداع خارطة مفصلة رقم ج/٨٢٨٩

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ايداع خارطة مفصلة رقم ج/٨٢٨٩

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها:
قرية نين حوض ١٧٢٠٦ قطعة ١٠

اهم تعليمات الخارطة:
هدف الارض لاقامة محطة تزويد وقود خدمة طريق ومطعم.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال كريات همشلا نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٥٠٨٥٠٨.

المعترض يقدم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية الجليل الشرقي ص.ب ٤٥٣ الجليل الشرقي طبريا ١٤٢٤٠ تلفون ٠٦/٧٢٢٧٦٤.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية الاعتراضات على الخارطة صلاحيات محقق وترتيبات عمله ١٩٨٩).

يغآل شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

سلطة الحدائق الوطنية
רשות הגנים הלאומיים

مناقصة لتشغيل مركز نشاطات وضيافة صحراوية في الحديقة الوطنية تل عراد

تعلن سلطة الحدائق الوطنية عن قبول عروض من مبادرين لتشغيل مركز ضيافة صحراوي في الحديقة الوطنية تل عراد.

١. سلطة الحدائق ترغب في تشغيل المركز للأهداف التالية:
ا - ضيافة صحراوية.
ب - تشغيل نشاطات لزائري الحديقة.
ج - امكانية تنظيم نشاطات وجولات خارج الحديقة.
د - جباية رسوم دخول من زائري الحديقة.
هـ - صيانة مستمرة للحديقة.

٢. فترة التعاقد المقترحة هي ثلاث سنوات مع احتفاظ سلطة الحدائق بحق تمديدها لفترة اخرى وفقا لدرايتها بحيث لا تتعدى فترة التعاقد بكاملها عن تسع سنوات واحد عشر شهرا.

٣. يلتزم الفائز بالمناقصة باقامة خيمة ضيافة صحراوية، وتزويدها بكافة التجهيزات المطلوبة للتشغيل على مستوى جيد وفقا لمتطلبات السلطات المخولة. وسيسمح للفائز بتنظيم جولات ارشادية خارج الحديقة، بحيث تكون الحديقة قاعدة لنشاطاته.

٤. تسري على الفائز مسؤولية الحصول على كافة التراخيص والمصادقات المطلوبة لتشغيل الحديقة والنشاطات المقترحة.

٥. التنافس بين اصحاب العروض تجري وفقا للمعايير التالية:
ا - طبيعة وتشكيلة النشاطات المقترحة لزائري الحديقة وفقا للبرنامج المفصل.
ب - خبرة سابقة في تسويق وتشغيل نشاطات، ذات طابع مشابه للنشاطات التي ذكرت أعلاه.
ج - طبيعة وحجم استثمار مقدم العرض لمركز الضيافة.
د - القدرة المالية.
هـ - توصيات.

٦. يمكن الحصول على مستندات المناقصات والتفاصيل الاخرى في مكاتب سلطة الحدائق الوطنية في شارع جبيوتنسكي ٣٥ رمات غان مجدالي هتيئوميم ٢ الطابق الاول تلفون ٠٣/٥٧٦٦٨٤٤ لدى السيدة مالي بار او في الحديقة الوطنية تل عراد في صندوق الحديقة.

٧. تقدم العروض الى صندوق المناقصات في مكاتب السلطة في موعد اقصاه يوم ٩٦/١٢/١٢ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا.

٨ - تعقد جولة لمقدمي العروض بتاريخ ٩٦/١٢/٢ الساعة ٠٩:٠٠ في الحديقة الوطنية تل عراد.

٩ - تحتفظ سلطة الحدائق الوطنية لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع كل واحد من اصحاب العروض.

البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض
תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ

(فيما يلي الشركة) .

مناقصة بيع ٩٦/٧٥
توريد مشغلات كهربائية من انتاج ROTORK وتركيبها على سدادات قائمة

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار من موردين/ منتجين لتوريد مشغلات كهربائية من انتاج ROTORK وتركيبها على سدادات قائمة وفقا للمواصفات الفنية رقم REV.1 101\96\R المرفقة بمستندات المناقصة.

يمكن شراء مستندات المناقصة ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٥:٠٠ لدى سكرتيرية الشركة في شارع تفؤوت هآرتس ٣ شيكون دان تل ابيب تلفون ٠٣/٦٤٨٤١٢٤ مقابل دفع ١٠٠ شيكل جديد لا تعاد.

تقدم العروض مرفقة بكفالة او حوالة بنكية كما هو مفصل في مستندات المناقصة. العروض التي تقدم بدون الكفالة المذكورة لا تنظر فيها لجنة المناقصات بتاتا.

على مقدم العرض ان يرفق كافة الشهادات المطلوبة وفقا لقانون صفقات الهيئات العامة (تطبيق مسك حسابات ودفع ضرائب) - ١٩٧٦

للحصول على مزيد من التفاصيل يمكن التوجه الى دوريت أو تلمور تلفون ٠٣/٦٤٨٢١٠٧ او ٠٣/٦٤٧٨٨٧١

آخر موعد لتقديم العروض في مغلف مغلق الى صندوق للناقصات في الشركة هو ٩٦/١٢/١ الساعة ١٥:٠٠

لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العربية. النص المعتمد هو المنشور بالعبرية.

البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض
תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ

(فيما يلي الشركة)

مناقصة بيع ٩٦/١٠
بيع تجهيزات كمبيوتر

تعلن شركة البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض عن رغبتها في بيع تجهيزات كمبيوتر من الفئات الرئيسية التالية:
١ - شاشات
٢ - محطات عرض نهائية "מסופים"
٣ - لوحات نقر
٤ - كمبيوترات
٥ - ماكنات طباعة

قوائم مفصلة ستدرج بمستندات المناقصة.

يمكن معاينة التجهيزات في مكتبنا الكائن في كريات عتيديم - مبنى ٧ مدخل ب، الطابق الارضي وذلك بالتنسيق الهاتفي المسبق مع السيد داني نجرين تلفون ٠٣/٦٤٨٢١٠١

تباع التجهيزات في وضعها الحالي وبصفقة كاملة.

تسلم مستندات المناقصة للراغبين في التقدم للشراء خلال جولة معاينة التجهيزات.

اصحاب العروض الذين تسلموا مستندات المناقصة يحق لهم الاشتراك.

على مقدم العرض أن يرفق كافة المستندات المطلوبة وفقا لقانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) - ١٩٧٦.

تقدم العروض بما في ذلك الكفالة البنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض وسائر المستندات بعد وضعها في مغلف مغلق وتسلم الى صندوق المناقصات التابع للشركة في موعد اقصاه يوم ٩٦/١٢/١ الساعة ١٥:٠٠ لا تقبل العروض التي ترسل بالبريد.

لا تلتزم الشركة بقبول أعلى العروض او اي عرض كان، ويحق لها اجراء مفاوضات مع كل واحد من اصحاب العروض.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٦ الصفحة ٨

انخفضت نسبة الفقر وزاد عدد الفقراء!

في اسرائيل، اليوم، هناك ٧٣٨ الف انسان يعيشون تحت خط الفقر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – على الرغم من زيادة مخصصات تأمين الاولاد العرب وانخفاض عدد الفقراء في عدة اوساط اجتماعية في البلاد، دل تقرير مؤسسة التأمين الوطني، الذي نشر امس الخميس، على ان عدد الفقراء في اسرائيل زاد بـ (٦٧) الف انسان، من (٦٧١) الفا في العام ١٩٩٤ الى (٧٣٨) الف انسان في العام ١٩٩٥.

وتؤكد هذه الزيادة ان ما عملته الحكومة السابقة في هذا المجال ليس كافيا، وفي بعض الاحيان كان صوريا. وتكمن الزيادة الاساسية في نسبة الفقراء وعددهم بالاساس بين العائلات العمالية والعائلات كثيرة الاولاد.

وكانت مؤسسة التأمين الوطني ابرزت، في مؤتمرها الصحفي الذي حضره وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي، امس، ان نسبة الفقر انخفضت من ١٨.١٪ من مجموع العائلات في البلاد سنة ١٩٩٤ الى ١٦.٨٪ في سنة ١٩٩٥. لكن الوزير قال، بصراحة: «لا يوجد سبب للفرح. فالصورة ليست وردية. وهناك زيادة مقلقة في عدد الفقراء بين العمال والعائلات كثيرة الاولاد.

ولفت النظر ان الوزارة، وبعد تعتيم دام عدة سنوات، عادت وادخلت في حساباتها فصلا عن الفقر في الوسط العربي، ولكنها لم تعط الكثير من التفاصيل. واتضح ان الحسابات حول الوسط العربي لا تشمل القرى التي يقل عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة.

وجاء في التقرير ان تعديل قانون مخصصات تأمين الاولاد للوسط العربي، بحيث يلغى تدريجيا البند الذي يميز بين الاولاد اليهود والعرب بحجة الخدمة العسكرية، ادى الى انخفاض عدد الفقراء العرب. من ٣٨.٥٪ الى ٣٢٪ من السكان.

وارتفعت نسبة الفقر بـ ٥٪ بين العائلات العمالية وارتفع عدد الفقراء في اوساط العمال محدودي الدخل من ٧.٢٪ في سنة ١٩٩٤ الى ٧.٨٪ في سنة ١٩٩٥.

وارتفع عدد الفقراء في العائلات كثيرة الاولاد من ٣٧.٨٪ في سنة ١٩٩٤ الى ٤٠٪ في سنة ١٩٩٥. وارتفع عدد الاولاد الفقراء من (٢٨٥) الفا في العام ١٩٩٤ الى (٣٢٩) الفا في العام ١٩٩٥. وهذا الارتفاع كله بين الاطفال حصل في الوسط العربي، اذ ان نسبة الاطفال اليهود الفقراء انخفضت ١٪.

وكل هذه الارتفاعات في عدد الفقراء نجمت عن شمل العرب في الحسابات. اذ ان العرب يشكلون نسبة اعلى من اليهود بين العمال محدودي الاجر (نسيج، خدمات، اغذية) وكذلك بين العائلات كثيرة الاولاد.

ويشير التقرير الى ان نسبة الفقر قد انخفضت بنسبة ١.٥٪ بين المسنين، لكنها بقيت عالية (من ٢٥.١٪ في ١٩٩٤ الى ٢٣.٥٪ في ١٩٩٥). واصبح مجموع العائلات الفقيرة من المسنين (٦٥) الف عائلة.

وانخفضت نسبة الفقر ايضا بين القادمين الجدد (من ٢٤.٣٪ الى ٢٢.١٪) وبين العائلات احادية الوالدين من ٣٦.٨٪ الى ٢٥.٧٪، بسبب زيادة مخصصات التأمين بنسبة ٥٪.

هذا، واصبح عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل (٢٠٨) آلاف عائلة في سنة ١٩٩٥ (كانت ٢٠٥ آلاف عائلة في سنة ١٩٩٤).

وتجدر الاشارة هنا الى ان خط الفقر كان، وفقا لهذه الحسابات، اي في سنة ١٩٩٥، على النحو

(البقية على ص ٦)



احتجاجا على الازمة المالية

سلسلة اجراءات نضالية تقررها اللجنة القطرية للرؤساء العرب

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – من احمد حمدي – قرر رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعهم، امس الخميس، القيام بسلسلة من الخطوات النضالية، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، وتجاهل الحكومة لها.

وقررت اللجنة الاعتصام امام مقري وزارتي الداخلية والمالية في القدس يوم الثلاثاء القادم. واجراء مظاهرة يشارك فيها الرؤساء والمستخدمون امام مكتب رئيس الحكومة يوم الجمعة (٩٦/١١/٢٢). والتقاء السفراء الاجانب يوم الاربعاء (٩٦/١١/٢٥) وتسليمهم مذكرة عن اوضاع السلطات المحلية العربية.

وقررت اللجنة تنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية يوم (٩٦/١٢/١٥) في الناصرة واعلان الاضراب في اليوم ذاته بما في ذلك المدارس ودعوة كل سلطة محلية عربية لتنظيم الاعمال الاحتجاجية امام مكاتب متصرفي الالوية وابلاغ باقي السلطات المحلية بأي عمل لتنظيم وفود التضامن معها.

ودعت اللجنة لجنة المتابعة العليا ، الاجتماع قريبا لاقرار اعلان يوم الاضراب العام في النصف الاول من كانون الاول المقبل. كما تقرر توكيل محامين اسرائيليين واجانب لرفع قضية ضد الحكومة في «محكمة العدل العليا» بسبب سياسة التمييز القومي التي تنتهجها.

*** الاجتماع ***

افتتح الاجتماع واداره ابراهيم نمر حسين، مستعرضا الوضع في المجالس المحلية العربية وأسقاطات الازمة المالية عليها. وقال ان العجز المالي للسلطات المحلية العربية يفوق الـ (٤٠٠) مليون شيكل. ولا تبدو اي حلول في الافق للازمة التي تزداد سوءا يوما بعد يوم. واضاف، ان جميع لقاءاتنا مع المسؤولين في الوزارات المختلفة ومع رئيس الحكومة لم تثمر لذلك علينا ان نفتش عن طرق اخرى.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي عن خطورة الوضع نتيجة للازمة المالية. وقال ان وضع مجالسنا محرقة بسبب الازمة العميقة وان القروض التي نحصل عليها من البنوك لا تحل المشكلة. واقترح القيام بخطوات نضالية مدروسة. وقال ان عنواننا الذي يجب التوجه اليه هو رئيس الحكومة شخصيا. واقترح الى جانب الاجراءات فحص امكانية التوجه الى «المحكمة العليا» لرفع قضية ضد الحكومة التي تنتهج سياسة تمييز ضد الجماهير العربية وسلطاتها المحلية.

ودعا رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، للقيام باعتصامات يومية للرؤساء،، امام مقر الحكومة، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة.

وقال الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، مطالبنا واضحة، ولكن الحكومة لا تصغي اليها وتتجاهلها، لذلك علينا اتخاذ اجراءات كفاحية وتنظيم مظاهرات وتقديم شكوى للمحاكم والاتصال بالسفراء الاجانب في البلاد.

وقال فضل نعامنة، رئيس مجلس عرابة المحلي، وضع مالي صعب جدا يواجه مجلس عرابة، منعنا من تقديم ادنى الخدمات للاهالي، ولا يمكن السكوت على ذلك.

وقال النائب صالح سليم، رئيس مجلس عيلبون المحلي ان الضائقة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية تنعكس سلبا على وحدة الرؤساء وبعض الرؤساء يسمعون الانتقادات للجنة القطرية وانها لم تعد فاعلة واداة نضالية للحصول على حقوقنا. وحذر سليم من هذه الاتجاهات ودعا الى رص الصفوف خاصة في هذه الظروف. واضاف سليم، ان الوضع المالي الصعب سيدخل اليأس الى نفوس بعض الرؤساء والحل لذلك هو وضع خطة نضالية وخطة مجابهة يجب تنفيذها.

وتحدث كل من رؤساء بلدية الطيبة رفيق حاج يحيى وحسين سليمان (المشهد) واحمد ابو عصبة (جت) واسعد عزايزة (دبورية) ومحمد كتعان (مجد الكروم) وشوقي خطيب (يافة الناصرة) وابراهيم اسدي (دير الاسد) وصالح سليمان (البعينة) ومحمد غنايم (سخنين)، واجمعوا على اهمية العمل لاتخاذ اجراءات كفاحية ونضالية واستخدام التكامل للنضال المتواصل حتى الحصول على الميزانيات الكافية للمجالس المحلية العربية.

على خلفية اشتراط تلقي منح الوزارة بالخدمة العسكرية

مؤسسة «عدالة» ستتوجه للعليا ضد وزارة المعارف

□ وزير المعارف نفى ان من لم يخدم في الجيش لن ينال المنحة، ولكنه اضاف ان الافضلية ستبقى لمن خدم! □ نائب الوزير: يجب ان تكون نسبة الخدمة العسكرية ٧٠٪ من بين شروط استحقاق المنح! □ ردود فعل حادة ومستنكرة لسياسة الوزارة □ «كتلة السلام» تدعو الى «الاقالة الفورية لموشيه بيلد، نائب وزير التربية العنصرية» □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مصدر في مؤسسة «عدالة» – المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل، أمس الخميس، انها ستتوجه بالتماس الى المحكمة العليا، قريبا، ضد وزارة المعارف، على خلفية الشروط التمييزية التي تضعها في استحقاق الطلاب الجامعيين للمنح، والتي تخلق تمييزا مباشرا ضد الجامعيين العرب، على خلفية انتمائهم القومي.

وعلمت «الاتحاد» ان «عدالة»، كانت تعد هذا الالتماس، منذ فترة، قبل ان يخرج نائب وزير المعارف موشيه بيلد، بتصريحاته حول انه سيتم اشتراط تلقي المنح بالخدمة العسكرية. وعُلم ايضا ان المؤسسة تعد الالتماس، بالاشتراك مع لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، ومع «جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب». وقد علّق مصدر في «عدالة»: ان تصريحات الوزير الاخيرة ستسرع من خطوتنا..ولكن الالتماس يشمل جوانب أخرى، وليس المنح فقط.

وكان نائب الوزير، قد حاول، أمس، ان يخفف من تأثير ما كان قاله أمس الاول، وادعى انه لم يقصد الغاء المنح لمن لم يؤد الخدمة العسكرية، وانما يريد ان يزيد من وزن ذلك الشرط، في قائمة شروط استحقاق الجامعيين للمنح التي تقدمها الوزارة.

وقال بيلد، ان وزير المعارف السابق امنون روبنشطاين قد قلل من وزن ذلك الشرط، عندما اعطاه نسبة ٣٠٪ «فقط» من مجمل الشروط، وأكد انه سيعمل على ان تصبح له نسبة ٧٠٪. ويشار هنا الى ان هذا يعني، انه في كل الحالات، سيستحق الطالب العربي منحة، اقل بـ ٧٠٪ من الطالب اليهودي. اي ان الطالبين العربي واليهودي يتنافسان على المنحة، من نقطتي انطلاق مختلفتين، حيث ان الطالب العربي، يتخلف عن اليهودي، مسبقا، وقبل الأخذ بالاعتبار شروط التحصيل الدراسي، الوضع الاقتصادي، عدد افراد العائلة، البعد الجغرافي عن الجامعة وغيرها.

واتت اقوال بيلد الحلاء بعد ان صرح وزير المعارف، زبولون هامر، بانه لا توجد اي نية لدى الوزارة، بمنع منح الوزارة عن الطلاب الذين لم يؤدوا الخدمة العسكرية. ولكنه اضاف ان «هناك مكانا بالتأكيد، لاقرار معايير وشروط توفر افضلية لمن أدى الخدمة العسكرية او المدنية»!

وعاد الوزير على ما حاول بيلد تبرير خطوته به، من ان هناك مشكلة في جاهزية الشباب اليهود للخدمة العسكرية، وانه يجب «القيام بكل جهد حتى نظهر لاولئك الشبان، بان المجتمع الاسرائيلي يقدر ما يقدمونه، وعمل على منحهم استحقاقات بالمقابل» – على حد تعبيره.

واضاف الوزير، في بيان صدر عن الوزارة، ان الطلاب الذين لم يخدموا في الجيش «بامكانهم ان يقدموا طلبات للحصول على منح، واذا كان عدد الطلبات يتطلب زيادة، فسنعمل على زيادة عدد المنح».

وعلى الرغم من محاولات مسؤولي وزارة المعارف، التخفيف من حدة تصريحات نائب الوزير، فان مجرد الابقاء على الخدمة العسكرية، كشرط بين شروط استحقاق المنح، يثير عدة ردود فعل غاضبة وحادة، في صفوف الجامعيين العرب ولجانهم المنتخبة، وايضا لدى الهيئات الرسمية والشعبية العربية، ومنظمات حقوق الانسان.

*** ردود فعل ***

□ **مؤسسة «عدالة»**: توجه المحامي حسن جبارين برسالة الى وزير المعارف، والى المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير، أكد فيها انه اذا لم يتم الغاء اشتراط الخدمة العسكرية لتلقي المنح نهائيا فان المؤسسة ستتوجه بالتماس الى المحكمة العليا ضد وزارة المعارف.

ورأت «عدالة» ان التسويغ، وكأن الوزارة تريد العمل على رفع جاهزية الخدمة العسكرية لدى الشبان اليهود، غير قانوني. لانه يمس بمبدأ المساواة، الذي ينص على ان المساواة، تقاس بالاستناد الى نتائج تطبيق السياسة. وفي هذه الحالة، فان استعمال تلك الشروط هي سلب الحق من مجموعة كبيرة، بسبب انتمائها القومي».

وأكدت «عدالة»، ان الطلاب العرب أعفوا من الخدمة العسكرية رسميا ولذلك فانه ممنوع التمييز بين من يخدم في الجيش وبين من لم يخدم، لان هذه السياسة تتضمن تمييزا لا يختلف عن التمييز على خلفية قومية.

ورأت «عدالة»، ان ادخال هذه الشروط تشكل خروجا عن قانون اساس كرامة الانسان وحريته، لانه ينص على منع المس بالحقوق الاساسية، بما فيها الحق في المساواة.

□ **لجنة متابعة قضايا التعليم العربي**: في رسالة الى كل من وزير المعارف زبولون هامر والنائب عمنوئيل زيسمان رئيس لجنة المعارف البرلمانية عبرت اللجنة عن استنكارها الشديد لنية الوزارة ادخال شرط الخدمة بالجيش لحصول طلاب الجامعات على المنح. واعتبرت اللجنة «ان هذه النية تدل، على توجه عنصري وتمييز على اساس قومي ضد الطلاب العرب، كما وان هذا التصرف هو واحد في سلسلة خطوات تشير الى نهج الوزارة الذي يستنكر وجود العرب في هذه البلاد، وينعكس بتشديد الوزارة في كافة مشاريعها وقراراتها على الصهيونية واليهودية والمفاهيم العسكرية وكذلك بالتقليصات بالميزانيات التي تضر بالأساس بمصالح الجماهير العربية.

كما وأكدت اللجنة، في الرسالة، انه على وزارة المعارف ان تبحث في كيفية رفع دوافع الطلاب للتعليم والتحصيل وفي ان تسعى لمساعدة الطلاب المحتاجين بدلا من ان تعمل على رفع دوافعهم العسكرية والحربية.

وطالبت اللجنة الوزير ورئيس لجنة المعارف بالعدول عن هذه النسبة

(البقية على ص ٦)

بعد توجه «جمعية التوجيه الدراسي» طالبة تعقيبها على تقرير اعدته

جامعة بار ايلان اعادت الرسالة حتى دون الاطلاع عليها!

• التبرير: اسم رئيس الجامعة، الذي وجه اليه التقرير، كتب خطأ! •

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعادت جامعة بار ايلان رسالة في مغلفها، كانت ارسلتها «جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب» في حيفا لرئيس الجامعة، طالبة منه الرد على بعض المعطيات التي وردت في تقرير «التمييز المؤسساتي ضد الطلاب العرب» الذي اعدته، والذي تضمن عدة معطيات عن الجامعة نفسها.

وكان طاقم مشروع المساواة في الحقوق، الذي يعمل ضمن الجمعية، قد بدأ منذ اشهر بارسال التقرير المذكور الى الجهات المختصة، والمتعلقة بالموضوع، لاطلاعها عليه وتلقي ردودها، حول التمييز ضد الطلاب العرب. كما تم ارساله الى عدة وزارات ونواب.

وقالت المحامية سهاد بشارة، رئيسة ادارة الجمعية «ولقد قمنا بارسال رسالة اخرى لجامعة بار ايلان، لتذكيرها بأهمية تلقي ردهم على وقائع التقرير، حتى تاريخ محدد، والا فستعتبر الوقائع صحيحة. وسيتم نشرها كما هي. الا ان سكرتيرة رئيس الجامعة قامت باعادة الرسالة (في مغلفها)، مع ختم تسلمها. ووضعتها في مغلف اخر دون اي ملاحظة او رد». واضافت «وكان بامكان الجامعة على الاقل، الرد على التقرير او الاتصال بنا هاتفيا، حول تسلمهم الرسالة منذ كانون الثاني الماضي»!

وقالت سكرتيرة رئيس الجامعة، في اتصال مع مكاتب «الجمعية»، مبررة التصرف الغريب، بان احدى الموظفات تسلمت الرسالة، وانتبهت الى ان هناك خطأ في اسم رئيس الجامعة، ولذلك اعادته.

وحول عدم الرد على وقائع التقرير، ادعت انه لم يصلهم، وطلبت نسخة اخرى.

احتجاجا على خصخصة الشركة

عمال «مكوروت» يبدأون اضرابا مفتوحا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ عمال شركة «مكوروت» للمياه، امس الخميس، في تنفيذ الاضراب المفتوح، احتجاجا على قرار الحكومة وادارة «مكوروت»، خصخصة الشركة وتقسيمها الى عدة شركات فرعية.

وكان عمال الشركة، البالغ عددهم نحو (٣) آلاف عامل، اعلنوا عن نزاع عمل قبل اكثر من اسبوعين. واقاموا اجتماعات جماهيرية لشرح ابعاد واخطار قرار تفكيك الشركة وتحويلها الى شركات فرعية.

وتوجهت ادارة الشركة، امس الخميس، الى محكمة العمل اللوائية لاستصدار امر مؤقت يمنع استمرار الاضراب.

ووصف مدير الشركة عاموس ايفشتاين اضراب العاملين «بانه فضيحة»! من ناحيتهم اكد عمال الشركة ان مسؤولية تدهور الاوضاع في الشركة تقع على عاتق الادارة.

واكدت الهستدروت دعمها للعمال في اضرابهم، مشيرة الى انه لم يحدد موعد لإنهائه.

وسمحت لجنة عمال «مكوروت» لعدد ضئيل من العمال بالبقاء في اماكن عملهم الحساسة.

يذكر ان وزير البنى التحتية ارئيل شارون، يقترح تفكيك الشركة واقامة اربع شركات حكومية بديلة، الامر الذي سيمس بجمهور العاملين وحقوقهم.

وزارة العمل تفحص امكانية تحويل الميزانيات لمركز المسن في الطيبة مباشرة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن وزير العمل والرفاه ايلي يشاي في رد على استجواب من النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) ان مركز المسن اليومي في الطيبة اغلق يوم الاثنين الماضي ليوم واحد لعدم تلقي المستخدمين فيه رواتب شهر اب الماضي، على الرغم من ان الوزارة حولت للبلدية مبلغ (٢٩٤) الف شيكل لتمويل هذا المركز، وهذا المبلغ هو حصة الوزارة من ميزانية المركز.

واضاف يشاي ان الوزارة تفحص امكانية تحويل مالي مباشر للمركز وليس عن طريق البلدية.

وكانت غوجانسكي قد طرحت من على منصة الكنيست هذه القضية، خاصة وان المركز يخدم (٣٥٠) مسناً وقالت ان بلدية الطيبة مدانة للجمعية التي تدير المركز بمبلغ يقارب المليون شيكل. فالاموال التي تحول للبلدية يتم الحجز عليها او تصرف في اتجاهات اخرى بسبب الازمة المالية التي تعاني منها البلدية، واكدت غوجانسكي على ضرورة تحويل ميزانية المركز الى الجمعية مباشرة.

وقف الميزانيات الخاصة للوسط العربي في وزارة الزراعة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس مجلس عيلبون المحلي النائب صالح سليم برسالة الى وزير الزراعة رفائيل ايتان طالبه فيها بالعمل على رصد ميزانية خاصة لترميم وتجديد خطوط المياه الرئيسية في القرية.

وكان مجلس عيلبون قد توجه بطلب كهذا في السابق، الا انه تلقى ردا من مسؤولة الميزانيات في الوزارة سمحا يودوفيتش قالت فيه «نعلمكم بهذا انه لا يوجد لدينا هذه السنة ميزانية لتطوير شبكات المياه في قرى الاقليات». وتوجهت «الاتحاد» الى الناطق بلسان وزارة الزراعة نفتالي ينير للاستفسار عن الرسالة المذكورة فعبر عن دهشته لهذا، «والنص الغريب»، وقال في اتصال اخر انه بعد الفحص تبين ان الحديث يجري عن ميزانيات اضافية وغير عادية، واضاف ان هذه الميزانيات الغيت بسبب التقليصات وبدون موافقة الوزارة.

المطالبة باضافة اللغة العربية الى اللافتات في الرملة

● الرملة – لمراسلنا – بعثت الشبيبة الشيوعية في الرملة برسالة خطية الى رئيس البلدية، يوئيل ليفي، تطالبه فيها باصدار اوامره للجهات المسؤولة لاضافة اللغة العربية الى اللافتات المثبتة في الشوارع وتحمل اسماء الشوارع والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة في المدينة.

وأشارت الشبيبة الشيوعية في رسالتها الى ان مدينة الرملة، مختلطة يشكل فيها العرب نسبة (٢٠٪)، ثم ان اللغة العربية، لغة رسمية في الدولة.

درعي ينفي تحويل (٢٠٠) الف شيكل لجمعية دينية

● القدس – لمراسلنا – نفى النائب اريه درعي (شاس) في المحكمة المركزية في القدس، امس الخميس، ان يكون سعى او ساعد في تحويل مبلغ مئتي الف شيكل، لجمعية «مركز تأهيل السجين»، وذلك عندما شغل منصب مدير عام وزارة الداخلية.

جاء ذلك في اليوم الرابع من النظر في قضية درعي، المتهم بتلقي الرشاوى وتسهيل تحويل الاموال لمؤسسات دينية قريبة من «شاس».

وقال درعي ان البلدية هي التي تحول الاموال وتضع الميزانيات والوزارة هي المحطة الاخيرة التي تصادق على طلب الميزانية. ونفى ان يكون نصح رئيس بلدية القدس في حينه، تيدي كوليك، بدعم المركز. وقال ان كل ما تضمنته لائحة الاتهام ملفق ولا اساس له من الصحة.

وتتضمن لائحة الاتهام اربعة بنود منها، استغلال درعي لمنصبه ودعم مؤسسات دينية قريبة، خاصة المدرسة الدينية «ليف بنيم» وليبرر تحويل مبلغ مئتي الف شيكل وللتغطية عليه، طلب درعي من رئيس المدرسة روبين يوموطوف، بيع مبنى المدرسة شكليا واصدار فواتير حول ذلك، لتسهيل الحصول على مساعدات من الوزارة.

هذا ويتجدد النظر في القضية يوم الاثنين القادم.





طفل مكفوف يبحث عن اطار مناسب!

اهالي منطقة ام الفحم يستنكرون فكرة التبادل السكاني

احد احفاد اليهود الخليليين لـ الاتحاد:

لا حق للمستوطنين في املاكنا والتكلم باسمنا!

امنعوا الجريمة القادمة في الخليل!

جمعة ويوم

نظير مجلي

يوم استقلال فلسطين.. ما بين الأمل والواقع!

❑ اليوم، الخامس عشر من تشرين الثاني، يعتبر يوم استقلال فلسطين، الذي يحييه شعبنا الفلسطيني.. من دون استقلال فعلي على الارض.

بعضنا يحييه وكأن الاستقلال قد اصبح في الجيب. ويتم هذا بشكل خاص في الاراضي الفلسطيني التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. فتقام الاحتفالات الرسمية والشعبية.

وبعضنا يحييه وكأنه ذكرى وفاة، فيتحدثون عن «مسخ» الاستقلال. ويؤبنون قضية شعبنا. ويعتبرون القيادة الشرعية مهادنة ومخادعة.. وبينهم من يتهمها بالخيانة، وهذا تفعله بالاساس المعارضة الفلسطينية وبشكل خاص تلك المتواجدة في الخارج.

وبعضنا يحييه بوصفه اعلانا رمزيا عن هدف ما زلنا نسعى لتحقيقه وما زال يحتاج الى نضال طويل حكيم ومسؤول. وهؤلاء هم الذين يعيشون في الواقع. وهم موجودون في كل مكان يوجد فيه فلسطينيون، في الداخل وفي الخارج، في القيادة وفي المعارضة.

والامر الاساس الذي لا شك فيه، هو ان هذه مناسبة وطنية، بل اغلى مناسبة وطنية للشعب الفلسطيني. ولا بأس من وقفة عندها، في كل سنة، لتقويم المرحلة السابقة ورسم الطريق للمرحلة القادمة. وفيها تكون كل الاسئلة شرعية وضرورية:

- فهل نحن نسير فعلا في الطريق نحو الاستقلال؟
- هل الدولة الفلسطينية ستبقى حلما، بعيد او قريب المنال، ام هي هدف ما زال يحتاج الى النضال ويستحق فعلا النضال؟
- وهل نحن شعب قادر على اقامة دولة مستقلة وأهل لمثل هذا الاستقلال؟
- وما الذي ينقص شعبنا حتى يصل الى مرحلة الاستقلال، وهل ما يمنعنا من الوصول اليه يتعلق بنا، بقصوراتنا، بضعف ادائنا، بخلافاتنا، ام ان الموانع تعود لاسباب موضوعية لا علاقة لنا بها؟
- وأية دولة ستكون دولة فلسطين المستقلة، إنْ قامت؟ وهل نسعى لتكون دولة من نوع جديد.. غير معهود في عالمنا العربي، دولة دمقراطية حضارية يكون للانسان فيها القيمة العليا، حقوقه محترمة ومصونة، ولا حدود ولا قيود على فكره وابداعه وحريته؟!

هذه وغيرها، اسئلة كثيرة تراود فكرنا وضميرنا.. ولا بد من محاولة اعطاء جواب عليها في هذا اليوم بالذات. وانه ليوم مجيد.

❑ ❑ ❑

ولنبدأ من النهاية.

فنحن نعيش في فترة تحاول فيه قوى عديدة، مشكورة، الدفع باتجاه الاعلان الرسمي عن دولة فلسطين، بتحويل منطقة الحكم الذاتي الى دولة، والمجلس التشريعي الى برلمان والسلطة الوطنية الى حكومة ورئيسها الى رئيس دولة.

بالنسبة للفلسطينيين، هذا الامر ليس جديدا. وهم ينظرون الى الامور على هذا النحو. وياسر عرفات هو بالنسبة لنا «الرئيس الفلسطيني»، منذ اعلن عن الدولة الفلسطينية في ١٩٨٨/١١/١٥. واعضاء السلطة الوطنية بالنسبة لنا هم وزراء. والمجلس التشريعي برلمان. واراضي الحكم الذاتي هي فلسطين.

لكن الجديد هو ان عشرات الدول في العالم (٥٨ دولة حتى يوم امس) اعلنت، في مشروع للامم المتحدة، ضرورة الاعتراف العالمي بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية، ويضمن هذه الدول معظم دول اوروبا. وقوى عديدة في العالم، وكذلك في اسرائيل، تؤيد هذه الخطوة.

وقد جاء المشروع عقلانيا ومرنا جدا، حتى لا يستفز حكومة اسرائيل، فتحدث عن تقرير المصير في اطار عملية السلام الجارية حاليا. لكنه استهدف ان يقول بالاساس، ان الشعب الفلسطيني يستحق دولة مستقلة، مثل كل شعوب العالم التي كانت مستعمَرَةً، وانه اذا كان هناك من يفكر (في اسرائيل وغيرها) ان تتحول اتفاقات اوسلو للحل المرحلي الى اتفاقات نهائية، فان العالم لا يقبل بذلك. والشعب الفلسطيني سيجد من يسانده في معركته حتى الوصول الى هذه الدولة.

وفي الاحاديث التفصيلية، نجد الكثير من المحللين والمعلقين والسياسيين، يحاولون تسهيل الامر على حكومة اسرائيل الحالية فيؤكدون ان هذه الدولة الفلسطينية يمكن ان تكون من دون جيش وأسلحة ثقيلة ويمكن ان تكون فيها حلول وسط لقضية الحدود وقضية الاستيطان وقضية السكان (عودة اللاجئين) وقضية القدس (مدينة واحدة وبلديتان وعاصمتان) الخ..

اي ان هناك محاولات لجعل الدولة الفلسطينية هدفا قريبا وليس حلما مستحيلا. وهذا بحد ذاته امر محمود. وحتى ندرك كم هو كذلك، لا بأس الى العودة الى ما قبل البداية.

❑ ❑ ❑

لقد مرت مئات السنين من المعاناة على شعبنا الفلسطيني، منذ ان بدأ يعيد بلورة هويته القومية، كشعب مميز ضمن الامة العربية، وحتى اليوم دفع ثمنا باهظا بأرواح ابنائه، ما يزيد من مئة الف شهيد ونصف مليون مشوه وقعيد.

وفي عام النكبة، سنة ١٩٤٨، بدا ان هناك مخططا (حتى لو لم يكن مخططا) شارك في تنفيذه العالم كله، من الاستعمار البريطاني وحلفائه الى الحركة الصهيونية الى القيادات العربية، لمحو الشعب الفلسطيني عن الخارطة السياسية الدولية.. مع ان العالم (من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة) كان قد اعترف لتوه (في ١٩٤٧/١١/٢٩) بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة (قرار تقسيم فلسطين). وليس فقط انهم في الميدان منعوا قيام الدولة الفلسطينية، بل مزقوا الشعب الفلسطيني تمزيقا. فتشرد داخل الوطن وخارجه. وضاعت فلسطين، اذ استولت اسرائيل على قسم منها، فيما اصبح قسم آخر منها خاضعا لمصر (قطاع غزة) والقسم الثالث خاضعا للاردن (الضفة الغربية والقدس الشرقية) والقسم الرابع خاضعا لسوريا (منطقة الحمّة). وحتى هناك، لم تعلن تلك المناطق دولة فلسطين حسب قرار الامم المتحدة، والسبب ان الدول العربية عموما وتلك الثلاث خصوصا لم تعترف بقرار الامم المتحدة. فقد اعتبرته مجحفا (وهو كان كذلك فعلا). لكن استنتاجها كان، في احسن الاحوال، خاطئا. ولا نريد ان نقول انه جزء من مؤامرة لتصفية كل شيء اسمه فلسطيني.

❑ ❑ ❑

بعد النكبة لم يتوقف مسلسل الاخطاء العربي بحق شعبنا الفلسطيني، وفي ذلك لا نعني القيادة الفلسطينية آنذاك. ولكن، يكون من الاجحاف ان ننكر، ان الشعوب العربية والكثير من القيادات العربية اقدمت على تلك الاخطاء ايضا بنوايا طيبة. ولم تدرك انها تقودنا وتقود شعوبها الى الجحيم، بسياستها تلك. ونقصد بالاساس، السياسة الاعلامية الرفضية التي كانت تعطي السلاح الفتاك للقيادات الاسرائيلية وحلفائها الكثيرين في العالم، حتى تطعن به الشعب الفلسطيني. فكانت تهدد بالقاء اليهود في البحر، فيما يلقى بالشعب الفلسطيني في الصحراء.

ولكن الاخطاء لم تقتصر على عالمنا العربي. فالحكومات الاسرائيلية، التي بدت اكثر شطارة وحكمة واستطاعت ان تبني دولة مزدهرة قوية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ومتطورة علميا وتكنولوجيا ومؤثرة في العالم، هذه الحكومات ايضا ارتكبت مسلسل اخطاء فاحشة «حراج على اكثر المتخلفين تخلفا ان يقعوا بمثله». ولعل اخطر هذه الاخطاء هو اكمال الاحتلال ليشمل كل فلسطين، وذلك سنة ١٩٦٧. فبهذا الاحتلال تم توحيد الشعب العربي الفلسطيني ضد عدو واحد، هو الاحتلال. هو العنوان وهو الشبح الذي يزيل الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية والفلسطينية - العربية والعربية - العربية والعربية - الاسلامية وهكذا. حتى بعد مذابح «تل الزعتر» و «ايلول الاسود» كان الصوت الذي يعلو على كل صوت، يهز الضمير ويشير الى الاحتلال.. القدس... العدو...

وللاشارة الى عمق هذا الخطأ الاسرائيلي، نجد دوائر الاحصاء الاسرائيلية مشغولة على مدار ٣٦٥ يوما في السنة، في الحسابات: ما هي نسبة التكاثر الطبيعي لدى الفلسطينيين؟ كم سيبلغ عددهم بعد ثلاثة عقود او ثلاث سنين او ثلاثة ايام؟

ومن الان يحسبون ان عدد الفلسطينيين سيصل في نهاية القرن (اي بعد ثلاث سنوات) الى ٢.٥ مليون نسمة في الضفة والقطاع (وفقا للاحصائيات الفلسطينية اصبح العدد اليوم ٢.٥ مليون نسمة). وسيصل الى ٥ ملايين في العام ٢٠١٠ وسيصبح بنفس عدد سكان اسرائيل في العام ٢٠٢٠ وهذا خطر، حتى من دون عودة النازحين. فكم بالحري اذا تغير الوضع.

فلو ظلت اسرائيل بحجمها الطبيعي، في حدود ١٩٦٧، ما كانت بحاجة الى هذه الحسابات ورؤية هذه الاخطار.

❑ ❑ ❑

لكن المهم الان اننا وصلنا الى مرحلة الاحتلال.. وجاءت بعدها مرحلة مقاومة الاحتلال. ومراحل قمع مقاومة الاحتلال. ثم جاءت الحروب، من معركة الكرامة في الاردن، الى الحروب في لبنان (غزوة الليطاني، تل الزعتر، حرب ١٩٨٢ وحصار بيروت) وجاءت الانتفاضة الكبرى.

في هذه العقود الثلاثة سفكت دماء كثيرة. وشرد الفلسطينيون مرات ومرات. وارتفعت المعنويات مرات وهبطت المعنويات مرات ومرات. كان بيننا متفائلون قاعدون ومتفائلون مناضلون وكان بيننا متشائمون ويائسون ومحبطون. كان بيننا معتدلون وعاقلون. وكان بيننا متطرفون متهورون. ولم يعفنا الله ايضا من عملاء حقيرين.

لكن غالبية الشعب الفلسطيني تعلقت بالامل وما تخلت عنه ابدا، في أعتى الظروف واقساها. فكان صمود هذا الشعب اسطوريا. وعلى الرغم من كل العناء، بقينا واثقين من اننا سنصل الى المراد. والمراد بالنسبة لنا ليس الانتصار على الاخرين، انما الانتصار لانفسنا، الوصول الى وضع من الاستقرار الواقعي والاستقلال الحقيقي، السلمي. لان اي استقلال على حساب الاخرين، على انقاض اسرائيل (كما يحلم البعض) ما هو الا وهم مأساوي يشبه وهم المستوطنين اليهود في الخليل بتطهير المدينة من اهلها العرب.

❑ ❑ ❑

لقد تطورت الاحداث في بلادنا وفي العالم، على نحو لا مستقبل فيه الا للحوار السلمي. وان كان توازن القوى بعيدا عن التكافؤ وان كانت الحسابات بعيدة عن العدالة، فلا بد من الاعتراف بان الحل الوحيد لوقف مأساة شعبنا هو بالنضال الهادئ والصبور.. شيئا فشيئا من اجل هدف بعيد هو الاستقلال في دولة، نصل اليه بطريق طويل ومفاوضات قاسية.

وبهذه الطريقة تحقق الكثير، حتى الان.

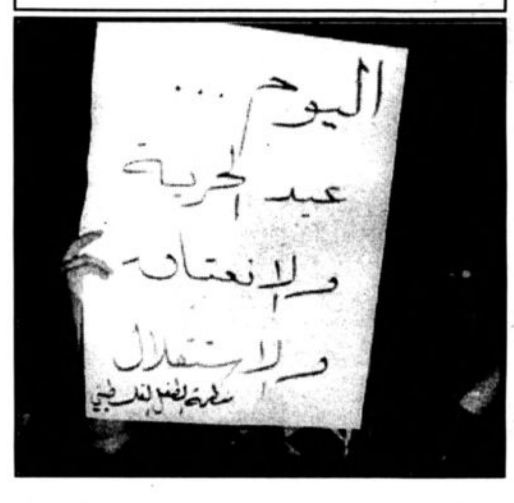
ليس اسهل على المرء من تقويم اتفاقات اوسلو بأنها «جزئية» و «اقل من القليل» و «خنوع» وحتى «تآمر خياني»، كما رأى البروفيسور ادوارد سعيد. وليس اسهل من اعتبار ما جرى تعبيرا عن «تعب القيادة» و «خضوع لبريق الدولارات الامريكية ولإغراء المساعدات الاوروبية».. لكن كل من يقرأ الخارطة السياسية بأعين مفتوحة وبنوايا طيبة وبعقل رزين، يعرف، ان ما جرى تحقيقه حتى الان، وبشق النفس، هو شيء كبير وانجاز جدي لمصلحة شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة. ففي اتفاقات اوسلو يكمن اعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير. وفي تطبيق هذه الاتفاقات، بنيت اللبنات الاولى والاسس القوية لقيام الدولة الفلسطينية.

لقد غيرت هذه الاتفاقيات اتجاه التفكير بشكل جذري في المجتمع الاسرائيلي، واذا كنا اشرنا قبل سنة، الى التغيير الاضطراري الذي حصل في المجتمع الاسرائيلي عموما وفي حزب العمل خصوصا، تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته وقيادته، فاننا نرى هذا التغيير يعصف الان في معسكر اليمين الاسرائيلي والليكود. تغيير اضطراري، فرضه الامر الواقع، الذي فرضه نضال الشعب الفلسطيني اولا والاوضاع الدولية الجديدة ثانيا، ولكنه تغيير لا مفر منه. يحاول نتنياهو تأخيره. يحاول التقليل من مضمونه. يحاول تشويهه. لكنه لن يستطيع اعادة العجلة الى الوراء، خصوصا اذا استمر نضال الشعب الفلسطيني ونضال انصار السلام في اسرائيل، وقد زادوا عددا وعدة، ايضا بفضل التطورات الجديدة التي حملتها اتفاقات اوسلو.

وعندما نقول «نضال» لا نقصد النضال الميداني الشعبي وحسب، بل ايضا النضال الفكري - العلمي - الاقتصادي داخل صفوف الشعب الفلسطيني، من اجل تلك الدولة الحضارية - الدمقراطية - الانسانية التي نريدها. ليس دولة عربية اخرى (بضم الهمزة) بل دولة عربية حديثة، تنافس لبنان في حبه للحياة وتنافس اسرائيل بالدمقراطية وتنافس كوريا في التعاضد والتضامن وتنافس سويسرا في حقوق الانسان.

هذا حلم؟ ممكن. مثلما كانت مصافحة رابين - عرفات حلما، ومثلما كانت زيارة عرفات الى قيسارية حلما ومثلما كان سماع «صوت فلسطين» من رام الله حلما..

وكل عام، وشعبنا بخير وبسلام.



البروفيسور ايهود شبرينتساك، المختص في العنف السياسي لـ «الاتحاد»:

أخشى وقوع مجزرة في الخليل والاعتداء على شخصيات يسارية



■ المستوطنون في الخليل ادخلوا انفسهم الى نفسية المطاردين، وهناك خطر من رد فعلهم على اي حادث بسيط قد يقع ■ التقرير الأمني الذي لم يلغ امكانية التعرض لحياة رئيس الحكومة، غير جدي ■ على الحكومة ان تفهم المستوطنين، بأن الانسحاب من الخليل امر واقع ■ على نتنياهو ان يستعد لمعركة ضد العناصر الاستيطانية المتطرفة ■

□ على عرفات ان يطالب الحكومة الاسرائيلية بالسيطرة على المستوطنين المتطرفين □

● حاوره: هشام نفاع ●

● كيف تحرّك «مستوى العنف» في صفوف مستوطني الخليل، خاصة في الظروف الراهنة عشية اعادة الانتشار في الخليل؟

– لا يوجد اي شك في ان مستوى العنف اليهودي في الخليل، هو الأعلى من بين كل اماكن تواجد المستوطنين في الضفة الغربية. وهذا نابع بالاساس، من حقيقة ان المتواجدين في الخليل هم الاكثر تطرفا في اعتقاداتهم، ولا يزالون يؤمنون بامكانية ووجوب تفجير اتفاقات اوسلو.. وبالذات لأن هؤلاء ادخلوا انفسهم الى حالة هستيرية كبيرة.

● اذا اخذنا بالاعتبار ان هؤلاء المستوطنين يرون انفسهم في الخليل رسلا وبشكل متزمت جدا، ففي اي ظرف سيبدأون بالعنف ضد نشيطي اليسار مثلا، او ضد مواطنين آخرين؟

– لا اعتقد ان هؤلاء الاشخاص سيبادرون الى ارهاب استفزازي. اولا انهم يصرخون ان الشاباك يتابع ما يقومون به. وايضا لأن العديدين قبض عليهم في السابق. ويجب القول انه لا يوجد اشخاص يريدون ان يسجنوا.. والقسم الأكبر منهم لديه عائلات واولاد. ولكن ما يخيفني فعلا هو رد فعلهم على حادث من الطرف الأخر (الفلسطيني)، حتى لو كان بسيطا، مما قد يؤدي الى استعمال السلاح.

وقد رأينا في السابق ما فعله باروخ غولدشتاين. وهذا اقوى الأمثلة. فذلك الشخص فقد السيطرة على نفسه، وقام بفعلة رهيبة وفظيعة.. وهذا هو السيناريو الذي يخيفني بالفعل.

● وكيف ترى نشاط المستوطنين اليومي؟ فبالأمس (الثلاثاء)، اصيبت مواطنة فلسطينية من قرية يطا قرب الخليل بعيار ناري في رجلها اطلقه عليها مستوطنون كما تؤكد. وقبلها الطفل حلمي شوشة، وغيرها وغيرها.

– الطفل شوشة، هو المثال الملائم – كان هناك رشق حجارة، والمستوطن الذي يعتقد انه محق فقد السيطرة. فهذا امر بسيط قد ينتج عنه عنف واسع.. ولكن بالنسبة لمستوطني الخليل هناك أمر يخيفني جدا. وهو «نفسية المجزرة» التي ادخلوا انفسهم اليها – المتطرفون منهم والأقل تطرفا – فهم ينظرون الى كل عربي في الخليل كإرهابي. ويتصرفون وكأنهم يستعدون لقيامهم بشيء ضدهم. وهذا ما يسمى «النبوءة التي تحقق نفسها». اي ان الواحد يدخل الى وضع هستيري، يمكن لأبسط الاشياء فيه ان يثير رد فعل عنيف لديه. خاصة مع التوتر والاحتكاك اليومي في الخليل.

● اي ان هناك فرقا بين هؤلاء المستوطنين في الخليل، وبين آخرين من ناحية حدة الوضع الذي يقدمون فيه على العنف.

– نعم، لديهم امكانية العنف اكبر.. فبالاضافة الى وضع الخوف الذي دخلوه، فقد اقنعوا انفسهم بأنهم خط الدفاع الأخير عن دولة اسرائيل وعن ارض اسرائيل، ويدعون، مثلا، انه اذا لم ندافع عنها هنا، فقد يحتلون تل ابيب غدا.. اي – كما قلت – يشعرون بأنهم رسل. وكأنهم يقولون: انتم لا تفهمون ما الذي يجب عمله. نحن فقط نعرف. فاذا لم نوقف العرب في الخليل سنخسر كل شيء – هكذا يفكرون. وهذا الشعور مدمر ايضا.

● قبل اسبوع كشف عن تقرير أمني سري، في القناة الأولى، ولم يلغ معدوه امكانية المس برئيس الحكومة او بأحد الوزراء. فما هو تقديرك؟

– هذا التقرير غير جدي. وبحسب ما اعرف، من خلال الفحص الذي قمت به، ان من يفهم بالأمن لم يكتب هذا التقرير.. ويبدو انه مجرد وثيقة من الشرطة، اشبه بوثائق كثيرة اخرى. وهي لا تعبر عما تفكر به اذرع الأمن الجدية، كالشاباك مثلا.

● وهذا على الرغم من التهديدات المباشرة على حياة رئيس الحكومة، كالمستوطن الذي اتصل قبل ايام الى مركز شرطة كفارسابا وهدد علانية؟

– انا لا اقول بان الوضع هادئ.. ولكن حسب تقديري، لا يوجد اليوم اي انسان عاقل يخطط للمس بيهود. ولا ارى ان هناك خطرا كبيرا بالمس برئيس اللحكومة او وزير «الأمن»، الا اذا كان هناك مجنون او غير متزن.. ولكن لا توجد ظروف ملائمة لأن يقوم شخص مثل يغآل عمير ويتعرض لحياة رئيس الحكومة.

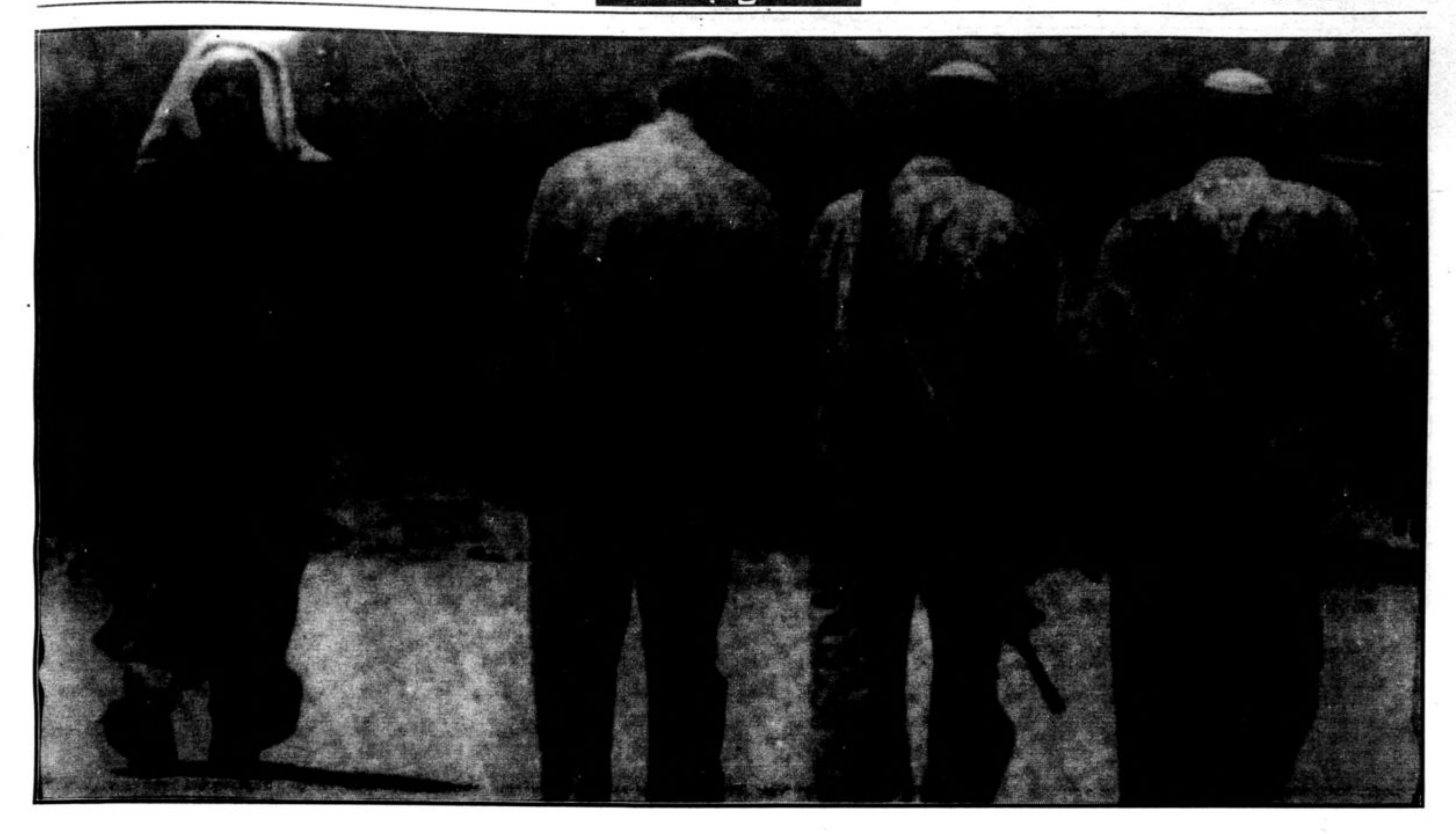
● تحدثت عن المتزنين. فماذا بالنسبة لغير المتزنين؟ خاصة وانهم غير معروفين عادة.

– صحيح.. فهناك اشخاص غير متزنين، يفهمون التحريض بمصطلحات القيام بفعل ما. فقبل قتل رابين كانت ظروف، لأن يقوم انسان متزن بالاغتيال. مثل «رابين خائن» و «قاتل» – الخ.. ولكن نتنياهو ليس موجودا في وضع مشابه. لأن معظم المستوطنين يعرفون ان انتخاب نتنياهو هو افضل وضع بالنسبة لهم، لأن البديل كان حكومة «العمل». وهكذا، فليس صحيحا ان هناك ظروفا اليوم، تشبه ظروف ما قبل مقتل رابين. واؤكد ان الخطر الحقيقي اليوم هو امكانية عنف اليهود ضد العرب.

● وهل ترى في الحلبة السياسية الرسمية، تصريحات ونشاطات تشكل دعما غير مباشر لامكانية وقوع هذا الخطر؟

– لا ارى في الحلبة السياسية مجهودا جديا لتهدئة الخواطر. ولخلق حوار بين اليهود والعرب في الخليل. كنت اود ان ارى السياسيين يقولون لهؤلاء المستوطنين: ان الانسحاب من الخليل هو حقيقة واقعة. ويجب ان تفهموا انه لا يمكنكم طرد العرب، ولذلك لا تحضروا العالم لمجزرة قادمة تعتقدون حدوثها – فهذا الأمر غير

←



موجود بشكل كاف في الحلبة السياسية.

● اي ان المجتمع الاسرائيلي الذي تعرض لتجربة قتل رئيس حكومته لم يستوعب ذلك بشكل كاف. هل توافق على هذا التقييم؟

– نعم اوافق عليه.

● واي وضع كنت تود ان تراه؟

– اولا، ان قيام معسكر السلام والمتزنين بمطالبة المستوطنين بأن يستخلصوا العبر، ليس ذكاء كبيرا لأن الذي يجب عليه استخلاصها ومكافحة ذلك الخطر، هم «الربانيم» وباقي رجال الدين اليهود. اولئك الذين يفهمون ان العنف خطر يهدد بتفجير يعود بالضرر على الجميع، عربا ويهودا. وانا لا ارى ان هناك جهدا واعيا للقيام بهذا. فالعبرة لم تستخلص بشكل كامل، واخشى انه قد تمر احداث اخرى حتى يتم ذلك.

● تقصد المس برئيس الحكومة الحالي؟

– انا اخشى كثيرا، لست متأكدا. ولكن اريد ان اؤكد ان هناك الكثيرين ممن يتصرفون وكأننا في جو «مأساة اغريقية»، بمعنى ان المصيبة ستحدث لا محالة، ولم يبق علينا سوى انتظارها. وانا لا اوافق على هذا. فقد رأينا تطورا هاما منذ بدء الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو يتجسد بالتعايش بين العرب واليهود. وكلنا نذكر ما قاله المستوطنون قبل ذلك من ان كل شرطي فلسطيني هو قاتل. وان انفجارا كبيرا سيقع. وتبين، انه عدا احداث النفق – وهي وضع خاص جدا – لم يكن اي مواجهة بين المستوطنين وبين الشرطة الفلسطينية. اي ان الأمر نجح، وبامكان الناس التعايش معه. فللجميع هناك عائلات واولاد، ولا يريدون ان يصابوا بسوء. رغم ان كل طرف قد يتمنى للآخر ان يختفي عن انظاره؟.. وهذا الوضع بامكانه ان ينجح في الخليل، رغم كل الأقوال المخالفة. ولكن هناك من يدخل نفسه الى وضع رهيب من الشعور بالخوف والملاحقة.. فاليوم (الاربعاء) سمعت الراب ليفنغر يقول ان «الاف العرب سيهاجموننا وسيفعلون لنا اذبح اليهود». وهذه سخافة. لأن هذا الوضع غير قائم اليوم. وهنا اريد ان اشير الى ان الاعلام يساعد على خلق هذا الوضع. فيوميا نرى في «معريف» و «يديعوت» عناوين حمراء ضخمة، بأن عملية ستقع، وان المستوطنين يخزنون الاسلحة.. واعتقد ان المطلوب اليوم هو تخفيف التوتر.

● في هذا السياق، الحكومة ايضا تصرّفت بهذا الشكل. ففي الأسبوع الماضي اعلنت عن حالة طوارئ بدعوى خطر وقوع عملية. الا ترى ان تصرفها مماثل من ناحية زيادة التوتر؟

– انا اوافق على هذا التقييم. ورغم اني لا اعرف الخلفية لهذه الواقعة العينية، فقد أدخل الجميع الى هستيريا رهيبة. وانا اوافق ايضا ان الحكومة لم تتصرف بما فيه الكفاية لتهدئة الأوضاع.

● اي انك تقصد بان على الحكومة العمل بشكل سياسي عقلاني، وليس كما تصرفت؟

– نعم، صحيح. فليس كافيا التفاوض مع عرفات. وانما يجب جعل الناس يشعرون ويفهمون، بان الحكومة ترى ان بامكان العرب واليهود ان يعيشوا معا.

● ماذا بخصوص الجهات الدولية، في الولايات المتحدة مثلا، التي تساعد وتدعم المجموعات الاستيطانية في الخليل ماديا ومعنويا؟

– اشير اولا الى اننا لا نتطرق الآن الى مسألة بقاء المستوطنين في الخليل ام لا، وانما الى امكانية وقوع انفجار. وهنا معروف ان الراب الوحيد الذي اصدر فتوى دينية تخوّن رابين، كان امريكيا. وهناك مجموعات متطرفة جدا في الولايات المتحدة، واستراليا وفرنسا توفر الدعم والتشجيع المطلقين للمستوطنين – هم اكثر تطرفا من الحكومة، ورغم انه كان بينهم من دعموا الحكومة الحالية، فانهم اليوم مستاءون جدا من تواصل عملية اوسلو. وهؤلاء بالتأكيد يساعدون على تعميق هذا الوضع وخلق هذا المناخ. ولكن المهم هو ما يجري في البلاد وليس في الخارج.

● بالأمس، (الثلاثاء الماضي)، تناولت لجنة الداخلية البرلمانية مسألة قانونية النصب التذكاري للقاتل باروخ غولدشتاين. فكيف ترى هذا في سياق الرموز التي تغذي وتوجه مستوطني الخليل. وهذا اضافة الى تصريحات تحريضية عدة. فمثلا احد زعماء حركة «زو ارتسينو» موشي فايغلن قال «ان يغآل عمير صرح في المحكمة، انه شارك في كل مظاهراتنا، وفقط بعد ان فهم انها لا تؤثر على رابين قرر ان يقتله. وهكذا استنتج ان رابين مدين لي بعدة شهور. لأنه لو لم نقم بالمظاهرات لكان عمير قتله في وقت مبكر اكثر» (القناة السابعة – ٩٦/١٠/٢٤).

– انا اوافق تماما ان هناك جهات، و «زو ارتسينو» احداها، ترفض بصفاقة غير عادية، ان تفهم اي حصة كانت لها في قتل رابين فهم يتظاهرون بالسذاجة، ومعنيون بخلق مناخ كهذا، واوافق ايضا ان تقديس غرلدشتاين، امر رهيب وفظيع، لأن ما يحدث هو ان المتطرفين، الذين يشكلون اقلية، يفرضون افكارهم. وكل المعتدلين – نسبيا – من بينهم، يقولون ان عمير وغولدشتاين «لا يمثلوننا». ولكنهم يقولون هذا، ولا يتصدون لأولئك وهم تحت انظارهم. وهذا يتضمن تلونا كبيرا.. وبرأيي ان الذي يستطيع مجابهة المتطرفين من بين المستوطنين، ليس قوى الأمن ولا الشرطة، لأن هناك حدودا لها. ولكن المستوطنين المتزنين، بامكانهم طردهم من الكُنس، ومن اماكنهم الرسمية. فمن هم الكهانيون واشباههم؟ انهم مجموعات ضعيفة وغير قيادية. ولو اراد الرابانيم، لسيطروا عليهم. ولكنهم يوفرون لهم الحماية، ثم يتبرأون منهم!

● وفي هذا السياق، قلت ان رئيس الحكومة لا يجب ان يخشى الآن.

– ان تكون رئيس حكومة في هذه الظروف ليس امرا سهلا. ونتنياهو يجب ان يعرف ان الوقت قد حان ليكون جريئا، والقيام بما يجب القيام به. حتى لو لم يكن معنيا به حين كان في المعارضة. لا يوجد ايّ سبب يجعل نتنياهو يخاف، ولكن يجب ان يستعد لمعركة مع هذه العناصر.

● اي رغم ان الذي يهدد بالمس بشخصيات حكومية يكون غير معروف عادة، فان الامكانية لذلك لا تزال منخفضة.

– الامكانية ضعيفة. ولكنها لا تزال اكبر بالنسبة لشخصيات سياسية من اليسار. وقد رأينا ما وقع للنائبة ياعيل ديان. ولا شك ان كأس الشاي قد يصبح رصاصا حيا في ظروف اخرى. واقول ان الخطر لا يهدد رئيس الحكومة، وانما عددا من شخصيات اليسار.

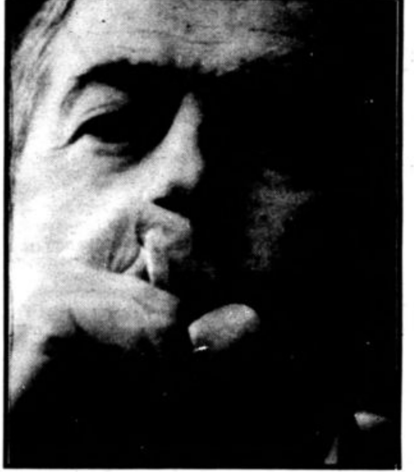
● واذا لخصنا الخطر الذي يهدد اليوم، فهو امكانية اعتداء عنيف من المستوطنين في الخليل على المواطنين الفلسطينيين.

– نعم، ولكن ذلك قد يقع في اعقاب حادث من الطرف الآخر، يُفسر وكأنه استفزاز. ولكن مع ذلك اريد ان اشير هنا الى ان الحكومة الاسرائيلية تطالب عرفات دائما بالسيطرة على حماس والجهاد الاسلامي، وهو يقوم بذلك بنجاح كبير. ولكن لا نرى بالمقابل اي جهد جدي من جهة الحكومة للتصرف بالمثل تجاه المتطرفين اليهود. وهذا وضع غير عادل وغير منصف. واعتقد ان عرفات يجب ان يطالب الحكومة بأن تقوم بما تطالبه ان يقوم به.

الصحفي حاييم هنغبي، احد احفاد اليهود الخليليين لـ «الاتحاد»:

لا حق للمستوطنين بالسيطرة على املاكنا والتكلم باسمنا في الخليل

*** لا استطيع المطالبة باسترجاع أملاكي في الخليل، ما دام الاحتلال، وما دام الفلسطيني لا يستطيع الحصول على بيته في يافا. لكن بعد قيام فلسطين فانا مستعد للعيش في الخليل ***



* الصحفي حاييم هنغبي *

❑ اجرى اللقاءين: سامر خير ❑

● الواقع الصعب الموجود في الخليل غير موجود في اي مدينة فلسطينية اخرى، وحفنة المستوطنين المتطرفين هي صلب المشكلة. فمشكلة اهالي الخليل مع هؤلاء بالذات. ومن المعروف ان اليهود الخليليين عاشوا مئات السنين - حتى سنة ١٩٢٩ - مع العرب الخليليين بسلام. لكن اتى هؤلاء المتطرفون بادعاء ان لهم املاكا في الخليل من حقهم هم السيطرة عليها وكأنهم مكملو طريق اليهود الخليليين.

ان تصرفات هؤلاء المستوطنين واعتداءاتهم على اهالي الخليل تجعل من المستحيل امكانية التعايش بين الطرفين، على عكس ما كان خلال مئات السنين التي مضت.

قبل اسبوع، زارت مجموعة من احفاد وابناء اليهود الخليليين بلدية الخليل، للتضامن مع الاهالي والمطالبة باخراج المستوطنين. وكان الصحفي حاييم هنغبي واحدا من هذه المجموعة، فجده كان رابي وقائد الطائفة اليهودية خلال سنواتها الاخيرة في الخليل. اما هنغبي نفسه فقد ولد وترعرع في القدس.

« توجد في الخليل املاك خاصة لليهود، وتوجد املاك جماهيرية لهم - تسمونها «الوقف» عندكم - وجدي ويهوديان آخران كانوا مسؤولين عن املاك الطائفة اي «الوقف».

يقول حاييم هنغبي، ويضيف: «كنت على اتصال مع كل رؤساء البلديات في الخليل، بدءا بالشيخ محمد علي الجعبري الذي كان رئيسا عندما احتل الجيش الاسرائيلي الخليل عام ١٩٦٧، ثم كان فهد القواسمة، والآن مصطفى عبد النبي النتشة. ربطتني معهم علاقة صداقة طوال السنين. وقالوا لي دائما: «انت وغيرك ممن لكم املاك في الخليل وعشتم مع العرب مئات السنين، مدعُوّون للعودة الى الخليل. فمعكم نحن مستعدون للعيش، ولكن ليس مع المستوطنين».

● ولكنك لم تستجب لهذا الطلب؟

- هنغبي: «شخصيا، كنت حذرا، دائما، من محاولة الذهاب الى هناك وفحص الاملاك. لانني لم اشأ ان يراني اهالي الخليل ويحسبوا انني اتيت لأستوطن مثل اولئك المستوطنين».

● ألا تعرف ماذا جرى لهذه الاملاك على الاقل؟

- هنغبي: «لا ادري، حقيقة. قد تكون استوطنها المستوطنون، او هُدمت. لم افحص ذلك.

موقفي المبدئي هو انه كما توجد املاك لليهود في المناطق يوجد املاك للفلسطينيين في اسرائيل. ولن اقوم بأي خطوة لارجاع املاكي ما دام لا يوجد اتفاق سلام بين اسرائيل وفلسطين. وكيف اطالب ببيتي الموجود في الخليل، ما دُمتَ لا تستطيع الحصول على بيتك الموجود في يافا، مثلا؟!

ولأني ضد الاحتلال، لا استطيع التوجه الى المُحتل، دولة اسرائيل، واطالبها بارجاع بيتي. وفوق ذلك، فقد يستغل نتنياهو مثل هذا الامر لمصلحته.

انا على استعداد للعيش في الخليل بعد عقد اتفاقية السلام بين الدولتين، اسرائيل وفلسطين. هذه القضية لم تعد شخصية وعلى الدولتين، عندما تقوم الدولة الفلسطينية، ان تعالجا الموضوع من الناحيتين: املاك اليهود في فلسطين، واملاك الفلسطينيين في اسرائيل».

● وهل هذا هو موقف كل افراد المجموعة؟

- هنغبي: «هذا موقفي الشخصي. لكن المشترك بيننا اننا نريد السلام، ونعلن انه لا حق للمستوطنين بالكلام باسم طائفتنا اليهودية، فهم ليسوا مكملي طريق الطائفة اليهودية الخليلية. ولا حق لهم بالسيطرة على الاملاك التي كانت تابعة لنا لانها ليست لهم. وطبعا نطالب باخراجهم من هناك».

* من احدى المظاهرات ضد الاحتلال ويظهر فيها حاييم هنغبي (الثاني من اليسار) *

البروفيسور يسرائيل فنكلشتاين، رئيس قسم الآثار في جامعة تل ابيب لـ «الاتحاد»:

الحرم الابراهيمي وقبر راحيل وقبر يوسف غير مقدسة لليهود، تاريخيا

●«وَرَد في التوراة ان قبر راحيل موجود شمالي القدس، لكننا نجده، في ايامنا، جنوبي القدس - لماذا؟» ●«هذه الاماكن مقدسة لليهود وللعرب، في ايامنا» ●

❑ تشكل الاماكن المقدسة في المدن الفلسطينية، كالحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وقبر راحيل في بيت لحم وقبر يوسف في نابلس، نقاط خلاف تساهم في عرقلة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وقد نُشر، في الاسبوع الماضي، على لسان البروفيسور يسرائيل فنكلشتاين، رئيس قسم الآثار في جامعة تل ابيب، ان الاماكن المذكورة اعلاه «غير مقدسة لليهود، تاريخيا».

وفي حديث معه قال لـ «الاتحاد»: «من المقبول اليوم، في الابحاث الاثرية والتاريخية، القول ان «الآباء» ليسوا شخصيات تاريخية، بل اسطورية. والسؤال المهم هو متى خُلقت هذه الشخصيات الاسطورية؟».

*** «الاتحاد» - تقصد ان ابراهيم واسحاق ويعقوب وغيرهم.. شخصيات اسطورية؟**

- فنكلشتاين: «نعم. حسب كل الابحاث التي تُجرى في العالم فان القصص الواردة في التوراة عن «الآباء» هي قصص اسطورية. فاذا قرأت الوصف الوارد في التوراة عن هذه الشخصيات تجد انه ملائم لعصر آخر، كالفترة التي كانت فيها مملكة يهودا، وليس ملائما لعصور قديمة.

فمتى ألفوا هذه القصص؟ قد يكون ذلك في فترة «يهودا» او بعدها حتى.. كالعصر الفارسي، مثلا»

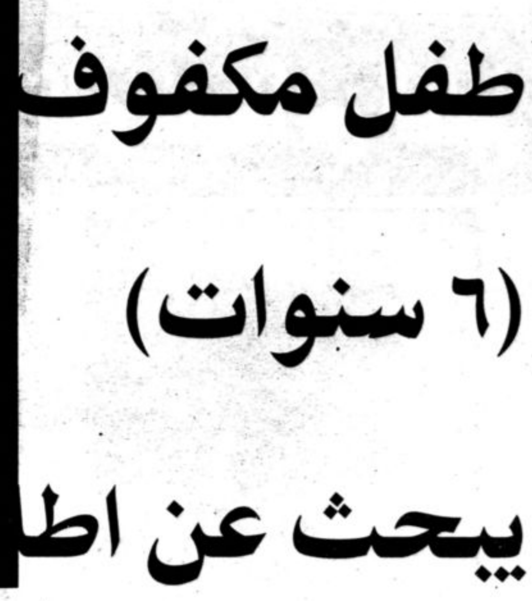
● «الاتحاد» - وكيف تربط بين هذا الامر والاماكن المقدسة نفسها؟

- فنكلشتاين: «الحرم الابراهيمي بُني في عهد هوردوس، عام (٣٨) قبل الميلاد. بينما القصة الاسطورية حول ابراهيم تعود - كما هو مفروض - الى عهد اقدم من ذلك بكثير. فلماذا بنى هوردوس هذا المكان هناك؟ نحن نعرف انه ربما كانت له مصلحة في ذلك لتوحيد المملكة، وليس شيئا آخر. وهناك سؤال آخر: هل كانت عقائد لتقديس هذا المكان قبل هوردوس؟ - هذا السؤال تتجاهله المصادر اليهودية.

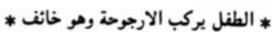
عقائد التقديس اليهودية لهذا المكان بدأت في ايام هوردوس، او ربما بعدها بكثير. وبالتأكيد ليس قبلها.

اما بالنسبة لقبر راحيل.. في البداية اقول، مرة اخرى، اننا لا نتحدث عن شخصية تاريخية، كما يبدو. وقد ورد في التوراة ان قبر راحيل موجود شمالي القدس، لكننا اليوم نجده جنوبي القدس قرب بيت لحم - لماذا؟ لقد ظهر اول وصف للقبر انه موجود جنوبي القدس في نصوص من العهد البيزنطي، حيث كان المسيحيون يحجون الى بيت لحم لزيارة كنيسة المهد. اي انه كان من السهل ربط عقائد كهذه مع بيت لحم. ولم تدخل العقائد اليهودية في الصورة الا في العصور الوسطى فقط. وكذلك قبر يوسف فهو تراث بيزنطي».

واضاف: «لا اظن ان هذه الامور تعني المستوطنين فقد لا يهمهم ان كان الآباء تاريخيين او غير تاريخيين. واذا اردنا الحديث بواقعية، فان هذه الاماكن مقدسة للعرب ولليهود في ايامنا».



طفل مكفوف (٦ سنوات) يبحث عن اط...


* الطفل يركب الارجوحة وهو خائف *

□□ ثلاثة من اخوته مكفوفون، ايضا. السبب زواج القربى. والنتيجة: معاناة يومية وقلق دائم.

□□ الوالدة: «يذهب اخوته الى المدرسة، ويبقى طوال النهار يبكي ويصرخ، مما يضاعف مشكلتنا التي بدأت منذ ولادة ابننا البكر قبل (١٤) عاما».

□□ مدير قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس كفرمندا المحلي: «الطفل لا يلائم مدرسة المكفوفين في الناصرة لانه يحتاج الى علاج خاص لتطويره فكريا وجسديا. لكن خلال اسبوع او اسبوعين نأمل ان يوفر له مكتب وزارة العمل في حيفا اطارا مناسبا».

□□ تقرير: آمال شحادة □□

● ماهر، طفل في السادسة من عمره، جاء الى هذا العالم، يفتقد لاغلى ما يملكه كل واحد منا.. النظر. وهو ليس الوحيد في عائلته الذي يعاني من هذه المشكلة فمثله ثلاثة اشقاء. لكنه الوحيد بينهم الذي يجلس طوال ساعات اليوم بين اربعة حيطان، وساعات قليلة.. قليلة يقضيها تحت اشعة الشمس.

حتى الارجوحة المجاورة للبيت اصبح يخاف منها ويرفض الجلوس عليها، فقد كانت السبب لاصابات كثيرة تألم اياما بسببها، طفل في السادسة من عمره في «واحة الدمقراطية»، لا يجد لنفسه اي اطار يعتني به، وامه التي دأبت منذ ثلاث سنوات لايجاد اطار مناسب له.. لم تعد تحتمل الوضع.. فطفلها الذي يقضي أكثر من ساعة كل صباح في البكاء، كلما غادر اشقاؤه البيت، طالبا مرافقتهم، تحولت ساعات يومه كلها الى صراخ وبكاء وعصبية.

للطفل ماهر عيساويّ من كفرمندا خمسة اخوة، ثلاثة منهم يفتقدون القدرة على البصر، ايضا، منذ الولادة، وجميعهم منذ جيل ثلاث سنوات دخلوا الى اطر مناسبة، حتى شقيقته بيان التي تصغره سنا، وجدت الاطار المناسب. ولكن ماهر ولاسباب مختلفة، منها كثرة حركته وتبوله اللاارادي في ملابسه، حُرم من الاندماج كاترابه في الحياة المدرسية.

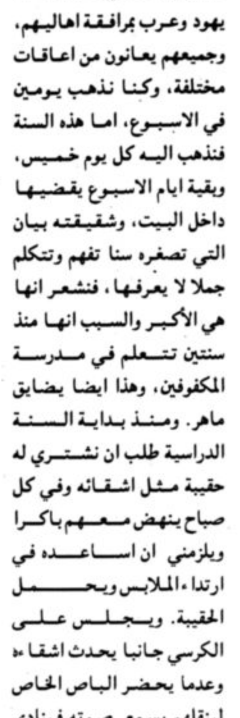
* يذهبون الى المدرسة.. وماهر يبقى وحيدا *

بدأت مشكلة العائلة، منذ ولادة البكر قبل (١٤) عاما، والسبب صلة القرابة بين الوالدين. وكما تحدثنا، الوالدة، ام نضال: «خلال الأشهر الثلاثة الاولى بعد ولادة ابني نضال لم أشعر بانه يعاني من مشكلة، وقد اجريت جميع الفحوصات اللازمة في اثناء الحمل، وعند ولادته فحصه الاطباء والممرضات في مركز رعاية الام والطفل، دون ان يكتشف احد انه يعاني من مشاكل في نظره. الا ان شقيقي لاحظ، يوما ما، ان نضال لا يتجاوب معه من خلال نظره فاقترح علي ان اعرضه على طبيب. ومنذ ان لفت انتباهي لهذه المشكلة، شعرت بان هموم الدنيا كلها انهالت علي.. لم أتخيل يوما ان انجب طفلا مكفوفا.. ولما أكد لي الاطباء هذه المشكلة، تحولت حياتنا كلها الى معاناة ومأساة، فمن جهة اصبحنا نتنقل بين طبيب وآخر ومن مستشفى الى آخر، ومن جهة أخرى، اخذ مني التفكير بمستقبل ابني ساعات النهار والليل حيث لم أعرف النوم ساعات طويلة.. وبعد سنتين انجبت طفلا آخر بدون مشكلة، ولكن الطفل الثالث كان مثل شقيقه البكر. وبعده انجبت ثلاثة اطفال بينهم ماهر وبيان ولدا ايضا مكفوفين، وهذا الأمر حول حياتنا الى جحيم»، تحدثنا الوالدة وطفلها ماهر يقف الى جانبها تمسك بيده لكنه يقفز من مكانه دون ان يهدأ..

ساعة ونصف الساعة قضيناها عند العائلة والطفل ماهر لم يهدأ له ساكن.. فهو لا يتوقف عن الحركة والبكاء، وكلما سمع امه تقول انه يريد المدرسة يقاطعها.. «ماهر بدو شنطة.. ماهر بدو مدرسة مثل بيان». ويعود بكائه، فتارة يطلب شراء بقلاوة وتارة يطلب الخروج من البيت.. «بدي اروح عَ الشمس».. ويبدو انه يرغب في الجلوس تحت اشعة الشمس، فطلبه هذا يتكرر يوميا، كما تقول الوالدة.

منذ ثلاث سنوات، وكما توجهت الوالدة الى الحضانات لضم اولادها المكفوفين الآخرين توجهت طالبة احتضان طفلها ماهر.. «المربية هناك وافقت على ابقائه داخل الصف، ولكن منذ اليوم الاول ابلغتني انها لا تستطيع قضاء ساعات عملها لرعاية ابني ماهر فقط، وطلبت مني البقاء عدة ساعات حتى يعتاد على المربية والاطفال. وفي حينه قضيت يوما كاملا معه وعاد فرحا الى البيت يحدث اخوته كيف قضى يومه.. واليوم التالي قررت ان اقضيه معه، ايضا، على أمل ان اساعده بسرعة على الاندماج داخل الصف. ولكن بعد ذلك لم أعد احتمل، فلدي اعمال كثيرة في البيت لا استطيع تنفيذها عند عودة اولادي فهم يحتاجون مني رعاية خاصة بسبب مشاكلهم في النظر. وعندما ابلغت المربية بذلك طلبت مني ان اعيد ماهر معي او ان اتفق مع مرافقة له طوال اليوم، وطبعا سيكون هذا على حسابي الخاص ونحن لا نقدر على ذلك لاننا بالقوة نعتاش من راتب زوجي». تقول ام نضال وتضيف: «تحملت الوضع مع ماهر وشقيقته بيان حتى جيل خمس سنوات، وكما يقولون جيل التعليم الالزامي، فتوجهت الى المدرسة لتسجيله لكنهم رفضوه وفي قسم الشؤون الاجتماعية، ابلغونا ان المدرسة المناسبة له هي مدرسة المكفوفين في الناصرة، فتوجهنا اليها لنسجله فحضر طبيب خاص لاجراء الفحوصات له، وخرج باستنتاج انه لا يناسب هذه المدرسة لانه لا يتطور من ناحية فكرية





وجسدية مثل جيله. وهنا بدأت المشاكل، وحتى اليوم لم نجد الاطار المناسب له. ففي السنة الماضية تقرر ان ندخله الى روضة «عوفريم» في حيفا، وهناك يوجد اطفال يهود وعرب بمرافقة اهاليهم، وجميعهم يعانون من اعاقات مختلفة، وكنا نذهب يومين في الاسبوع، اما هذه السنة فنذهب اليه كل يوم خميس، وبقية ايام الاسبوع يقضيها داخل البيت، وشقيقته بيان التي تصغره سنا تفهم وتتكلم جملا لا يعرفها، فنشعر انها هي الأكبر والسبب انها منذ سنتين تتعلم في مدرسة المكفوفين، وهذا ايضا يضايق ماهر. ومنذ بداية السنة الدراسية طلب ان نشتري له حقيبة مثل اشقائه وفي كل صباح ينهض معهم باكرا ويلزمني ان اساعده في ارتداء الملابس ويحمل الحقيبة. ويجلس على الكرسي جانبا يحدث اشقاءه وعدما يحضر الباص الخاص لينقلهم يسمع صوته فينادي عليهم حتى يخرجوا. ويتوجه نحو الباب ثم يتوقف بعدها يشعر انه اصبح وحيدا في البيت فيبدأ بالبكاء والصراخ، وكل ما أفعله لا يخفف من غضبه.

□□□□□□

اذا ما اردنا وصف شعور ام، تلد طفلا معاقا، قد نجد صعوبة لعكس هذه المعاناة، فكيف سيكون حال ام لأربعة اولاد معاقين واحدهم يعاني الامرين مثل الطفل ماهر.. «اقضي ساعات اليوم بالتفكير كيف سيقضي كل واحد منهم وقته بين طلاب الصف.. هل يضايقونهم؟.. هل يستهترون بهم؟. فكثير من الأفكار تراودني منذ خروجهم من البيت»، تحدثنا ام نضال وتضيف.. «نضال وسامر يتعلمان في مدارس عادية، فنضال في الصف التاسع في المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة وسامر في الصف السادس في مدرسة الحي الغربي، وطلاب صفها لا يعانون من اية مشكلة كما يعانيان، وهذه مشكلة بالنسبة لهما. فكثيرا ما يعود نضال الى البيت وآثار الاصابات بارزة على جسمه بسبب وقوعه على الارض او اصطدامه بحائط او غيره والأمر نفسه بالنسبة لسامر. والأصعب من هذا ان اولادي يعانون في ساعات الصباح، من الاستيقاظ في ساعات مبكرة، فهم كالعمال يخرجون من البيت حوالي السادسة والنصف صباحا، وهذا يعني انهم يستيقظون في الخامسة والنصف، وكثيرا ما ينهض ابني سامر يبكي ويصرخ ويشتم الساعة التي وُلد فيها لا يرى حتى الزم على بالذهاب خارج بلدته ليتعلم».

وتقول الام ان اطفالها يتوجهون للتعلم في الناصرة، كاستمرار لتعلمهم في مدرسة المكفوفين، وهي الوحيدة في منطقة الشمال، وتضيف: «نضال وسامر يشعران بارتياح أكثر في الناصرة، فكثير من ابناء الحي والقرية لا يتركونها بهمهما ويضايقونهما، لذلك يفضلان، وانا ايضا، التعلم في الناصرة».

ومعاناة ام نضال لا تقتصر على حياة الشقاء التي يقضيها نضال وسامر كل يوم، فيما يسببه طفلها ماهر من مشاكل يضاعف معاناتها: «ماذا تتوقعين من طفل مكفوف يقضي ثماني ساعات لوحده في البيت دون ان يجد من يواسيه ويلاعبه، فوضعه هذا يزيد من عصبيته والمشكلة الأصعب انه لا يتطور عقليا مثل ابناء جيله اذ لا يستوعب الكثير مما اطلبه منه، مثل اخته بيان مثلا. فاذا اردت شطف ارضية البيت، يبقى واقفا الى جانبي ويسألني عما افعله، ولا ادري لماذا يتضايق فيبحث عن مكان وعاء الماء ويسكبه.. صدقيني احيانا يسكب الماء على الأرض أكثر من اربع مرات، وانا في كثير من الاحيان اقضي ساعات العمل داخل البيت على اعصابي حتى انهي عملي قبل عودة الاولاد، فجميعهم يحتاجون لمساعدتي. وخلال تواجدهم لا استطيع القيام باي عمل» تتحدث ام نضال وقبل ان تنهي كلامها يصرخ ماهر وهو لا يزال يمسك بيدها ويقول.. «وبصير ماهر ينط وينط». ثم يصغي مرة أخرى لما تقوله والدته التي راحت تشرح لنا عن الاصابات التي يصاب بها ماهر داخل البيت وخارجه، يوميا، كما تقول: «احيانا يصطدم بالحائط فيصاب في رأسه واحيانا يقع على الأرض ويصاب في ساقه وحتى الأرجوحة التي وضعناها خصيصا له، وبسبب الاصابات الكثيرة التي اصيب بها كلما وقع عنها، اصبح يرفض اللعب عليها بل انه يخاف احيانا وخصوصا بعد ان حاول مرة اللعب عليها لوحده ولم يستطع النزول عنها».

احد الاسباب التي منعت ماهر من الدخول الى مدرسة المكفوفين، تبوله في ملابسه، وكما تقول والدته: ففي السنة الماضية، كنا نعاني من هذه المشكلة اذ كان يبول عدة مرات في اليوم وهذه كانت واحدة من الاسباب التي أعاقت دخوله الى المدرسة ولكن هذه السنة، لم يعد يعاني من هذه المشكلة، ومع هذا لم نجد له الاطار المناسب، وذهابنا الى روضة «عوفريم» مرة في الاسبوع لا يكفي ولا يساعد في تطوره، صحيح انه يحصل على الكثير من الفعاليات والبرامج التي تساعد على تطوير تفكيره، ولكن هذا غير كاف فعدم وجوده داخل مؤسسة او اي اطار خاص يسبب اعاقة تطويره بشكل



مضاعف وهذا ما نلمسه بالمقارنة مع شقيقته الأصغر».

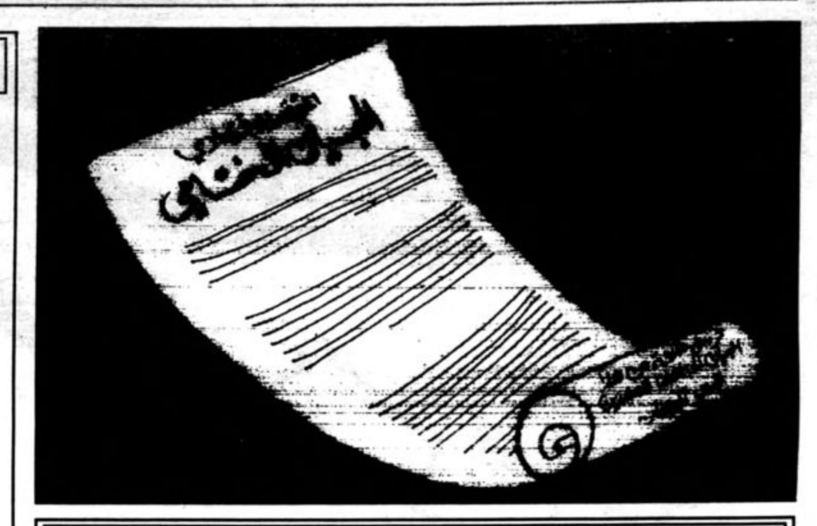
وللاطلاع على مدى توفر امكانية ايجاد حل لمشكلة الطفل ماهر وعائلته توجهنا الى مدير قسم الرفاه الاجتماعي في مجلس كفرمندا المحلي، السيد زاكي عويد، فأكد على وجود هذه المشكلة وقال: «حتى اليوم لم نتمكن من ايجاد اي اطار له خارج روضة «عوفريم»، ونحن ندرك تماما عمق هذه المشكلة وما تسببه من معاناة للعائلة والطفل نفسه، فقد بذلنا جهودا لادخاله الى مدرسة المكفوفين في الناصرة، وهي الوحيدة في منطقة الشمال، لكننا لم ننجح لانه لا يلائم مثل هذه المدرسة بسبب حاجته الى علاج خاص لتطويره فكريا وجسديا، ومشكلته قيد العلاج في وزارة العمل في منطقة حيفا، وكما علمنا فخلال اسبوع او اسبوعين سنوفر له الاطار المناسب لاحتضانه كبقية الأطفال».

* الطفل وشقيقته مع والدتها *



* على كرسي في البيت *


تقيل في حملة مُكهِربة
نرتبط، الآن ، بتلفزيون الكوابل
ونحصل على هدية - بطانية كهربائية!
الشتاء على الأبواب ونحن في ترقب . مَن هم السعداء الأوائل الذين سيرتبطون بالكوابل وينعمون هذا الشتاء بمشاهدة برامج مثيرة والتدثر ببطانية دافئة ؟ لا تتنازلوا! إتصلوا حالاً لأن من لا يرتبط سيلحقه البرد فلا يغتبط !
● رسوم الإرتباط ٥٠ شيكل فقط ● ٢٤٠ شيكل رهنية على المبدال (محول محطات) بعشرة أقساط ● مبدال ثان بنصف السعر
إتصلوا الآن : ٦٤٥٨٢٢٨-٠٦ !
حملة إضافية لأبناء "الجيل الذهبي" مبدال بنصف السعر ١٢٠ شيكل فقط !
تقيل - تلفزيون بالكوابل
لة سارية المفعول حتى ٩٦/١٢/٣١ أو حتى نفاد المخزون.
O&M



□ يحيي يخلف □

شرق اوسط قديم

□ يختلف المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المنعقد في القاهرة عن المؤتمرين السابقين اللذين عقدا في الدار البيضاء وعمان، بان المؤتمر الحالي غلب الجانب الاقتصادي التقني على الجانب السياسي، في حين ان المؤتمرين السابقين كانا بالدرجة الاولى مؤتمرين سياسيين.

واذا كانت اسرائيل قد امتلكت في المؤتمرين السابقين حضورا بارزا او حضورا طاغيا، فان حضور اسرائيل في مؤتمر القاهرة كان هامشيا ويمكن القول ان اسرائيل قد ضاعت في الازدحام الذي هو سمة من سمات مدينة القاهرة العريقة.

ولا شك ان السياسة المصرية تمتلك من الحنكة والخبرة ما يمكنها من ابداء المرونة والحزم في آن واحد، وتمتلك من البراغماتية ما يمكنها من توظيف مثل هذا الحشد الدولي لصالح الاقتصاد المصري والاستثمارات التي تحلم بتحققها مراكز التخطيط وصناع القرار الاقتصادي في مصر.

واذا كان الوفد المصري قد دخل المؤتمر بجاهزيته الكاملة، فان الوفد الاسرائيلي الذي يفتقد المصداقية السياسية، قد دخل المؤتمر ضعيفا وغير قادر على الاقناع، ولم تستطع اسرائيل هذه المرة استثمار هذا الحشد الاقتصادي الدولي للحصول على مكاسب، وخاصة على صعيد الاندماج في اقتصاد الشرق الاوسط.

وكان الاعلان القطري عن قرار دولة قطر بوقف التطبيع مع اسرائيل لطمة اولي عبرت بشكل او بآخر عن عدم رضا الدول العربية وأوساط اخرى في الرأي العام الاقتصادي العالمي عن المحاولات الامريكية التي تضغط من أجل دمج اسرائيل في المنطقة، وفتح الاسواق العربية لمنتجاتها.

اسرائيل في مؤتمر القاهرة عزلت نفسها، بسبب السياسة البائسة التي ترفع شعار السلام من اجل السلام وليس الارض مقابل السلام، وبسبب الحصار الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني، الحصار السياسي والاقتصادي، وبسبب العزلة الدولية التي فضرتها على نفسها بسبب تجميد العملية السلمية.

دافيد ليفي بدا امام عدسات التلفزيون متعبا ويائسا، ولم تفلح تصريحاته عن اقتراب التوقيع على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل في تحقيق اي تعاطف معه او مع وفده، بل انه وفي الوقت الذي كان يستجدي فيه التعاطف، كان هناك مؤتمر لاحزاب المعارضة يندد بمشاركة اسرائيل في المؤتمر، ويطالب بوقف التطبيع معها على المستويات كافة.

مؤتمر القاهرة الاقتصادي عقد اخيرا على الرغم من الاسباب العديدة التي كانت تدعو الى تأجيله او الغائه، لكنه لم يتحول الى تظاهرة اقتصادية لصالح اسرائيل، وغاب منه البريق السياسي الذي كان يضفيه وجود النجوم من زعماء العالم.

المؤتمر بالشكل الذي عقد به، وبالطريقة التي تمت بها ادارته وجه في الحقيقة رسالة واضحة لاسرائيل، رسالة مفادها ان هناك علاقة جدلية بين السلام والتنمية الاقتصادية، وبين التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي... وطالما ان الطريق الى السلام مغلقة، فان الاقتصاد الاسرائيلي لا ينتظره سوى المزيد من الازمات.

□ سلمان ناطور □

غيل كوباتش.. والنص المقدس

اذا كان الاصوليون يعتمدون النص التوراتي لمواصلة الاحتلال، فلماذا لا يكون عرضة للسخرية؟

□ منذ بدء الحضارة، كانت وما زالت السخرية هي النقيض للفكر اليقيني والتعصب والظلم والاستبداد وهي عدو الغيبية والمسلّمات، ولم تنشأ في مواقع السلطة بل هي نتاج ابداعي لضحايا السلطة. انها تعبير عن روح العامة الرافضة للظلم، لكن العاجزة عن مواجهته بسبب عدم التكافؤ في ميزان القوى. وقد انشغل المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل في النص الساخر الذي يقدمه اسبوعيا الممثل غيل كوباتش في امسيات الجمعة وعبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي (الرسمي) حيث يتناول نصا دينيا يهوديا ويشرحه او يعقب عليه بلغة عامية، هي لغة الشباب الدارجة مفرغا هذا النص من قدسيته ومجردا اياه من الهالة الغيبية التي احاطه بها مفسرو التوراة التقليديون المتدينون.

بغض النظر عن النقاش الذي دار في المجتمع الاسرائيلي، في الرأي العام ووسائل الاعلام وحتى الكنيست وكانت نتيجته انتصار غيل كوباتش الذي عززه موقف ادارة سلطة الاذاعة يوم الاثنين الماضي حيث قررت عدم وقف هذه الزاوية الاسبوعية ومنح كوباتش كل الحرية في الاستمرار في بث اقواله الساخرة، بغض النظر عن ذلك يطرح السؤال المبدئي: هل يجوز التفسير الهزلي والساخر لنص ديني توراتي يؤمن به ويقدسه ملايين المؤمنين، وهل هذا يعتبر مساً بقدسية النص ومشاعر المؤمنين؟

التدين والايمان بالديانات هو حق اساسي لكل انسان، ولا يجوز لا لسلطة ولا لفرد المس بحرية العقيدة والايمان، والانسان المؤمن بالدين يحتاج الى النص الديني لتعميق ايمانه، ولتنظيم علاقته بالله والانبياء الذين يؤمن بهم وبالمؤمنين من أمثاله وبمجتمعه الديني وكذلك بالمجتمع الاوسع الذي يضم المؤمنين والعلمانيين، والنص الديني لا يلزم سوى من قبله على نفسه، وهو يختار قبوله بحذافيره او بتفسيراته المختلفة او ان يفسّره كما يفهمه، وهذا يندرج ايضا في اطار الحق في العقيدة والايمان. ولكن المشكلة هي في محاولة تعميم النص الديني على كل افراد المجتمع، اي تحويل الدين الى نظام اجتماعي وسياسي وبالتالي الى سلطة.

ان قيام رجال الدين بذلك يحرّر النص الديني من قدسيته ويجعله كأي نص قابلا للتفسيرات المختلفة بما في ذلك الهزلية والساخرة. واذا كان الاصوليون اليهود الغيبيون والمتعصبون يعتمدون النص التوراتي لمواصلة الاحتلال والسيادة السياسية على الخليل والقدس وكل فلسطين لفرض سلطة سياسية، فان النص التوراتي يصبح نصا سياسيا كأي قانون تسنه سلطة تشريعية او كأي قرار تتخذه حكومة ويمكن مواجهة هذا النص ليس فقط بالتفسير الساخر بل بالنفي ايضا وبطلان ثبوته ووضعه امام الحجج العقلانية والسياسية العلمانية التي من شأنها الغاؤه. فمن يكون المسؤول عن المس بقدسية النص الديني؟

رجال الدين لا يستطيعون ان «يأكلوا الكعكة ويبقوها سالمة»، كما يقول المثل العبري، ولا يستطيعون ان يكسبوا العالمين ولذلك فان ارادوا من المجتمع ان يحترم نصوصهم من الضروري ان يحافظوا هم اولا على قدسية النص، اي ان لا يستعمل الاّ لأغراضهم الدينية والاّ يعمم على كافة افراد المجتمع وخاصة غير المتدينين.

لا يتسع المجال هنا لتقديم امثلة على استعمال النصوص الدينية، لدى كافة الديانات، لفرض سلطة سياسية واجتماعية او حتى لارتكاب جرائم قتل واذا كانت القيادات الدينية تجيز او لا تمنع مثل هذه الاستعمالات للنصوص المقدسة، فكيف لا يحق لغيل كوباتش ان يتناولها ويفسرها بلغته الخاصة؟

في اسرائيل، القوى اليهودية المتعصبة مسيطرة على كافة مرافق الحياة، وفي حكومة بيبي نتنياهو هي التي تحرك، علانية او بالخفية، سياسة هذه الحكومة، ولذلك فان هذه القوى تضع نصوصها الدينية على طاولة التشريع وعلى ألسنَة واقلام المبدعين ليقولوا عنها ما يشاءون وليفهموَها كيفما يشاءون. واذا كانت مجموعة كبيرة من الحاخامين تجعل النص التوراتي عرضة للسخرية فلماذا لا يتناوله من يتقنون السخرية باسلوب ابداعي مثل كوباتش وافرايم سيدون ومئير شاليڤ وشلومو نيتسان؟

في قضية كوباتش انتصر الدمقراطيون في الرأي العام والكنيست وسلطة التلفزيون، واذا راد النائب بن عيزري الذي اثار القضية في محاولة للحصول على مكاسب سياسية، ان يحتل موقعا من المواقع العلمانية فان كل ما فعله هو مشهد ساخر آخر لم يقدم فقط عبر شاشة التلفزيون وممثل واحد هو غيل كوباتش، بل مسرحية كوميدية تجعله هو ومن على شاكلته مادة لكتابة ساخرة وهزلية تشحن كتاب وممثلي «الستاند أب كوميدي» لسنوات طويلة، اضافة الى ان ما حدث يعزّز القاعدة التي تتحكم في العلاقة بين النص الديني والمجتمع العلماني والقائمة على ان واجب احترام النص الديني والمحافظة على قدسيته هو اولا وآخرا على المتدينين انفسهم، ليس بالهجوم المضاد والمفتعل بل بوضعه في نصابه الطبيعي وصيانة خصوصيته. وما ينطبق على دين واحد ينطبق على جميع الديانات.

□ مرزوق حلبي □

وتبقى اليوتوبيا!

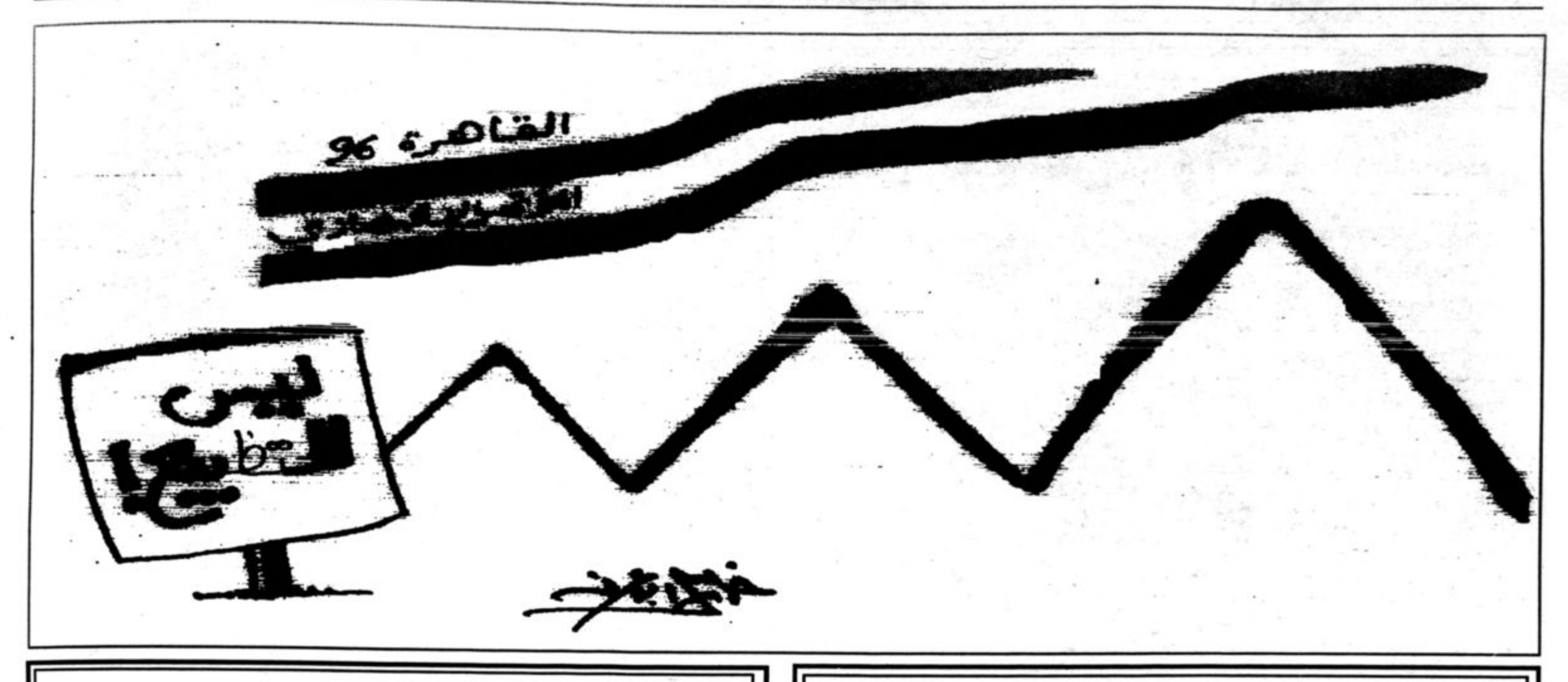
● لم يرتدع فوكو ياما عن الجزم، بعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها، اننا بشأن نهاية التاريخ. وفي معرض تسويغه جزمه هذا لفت نظرنا الى انهيار الاشتراكية وغياب احد قطبي الصراع والى بقاء الرأسمالية كنظام ورؤيا واحدة وحيدة في الفضاء البشري. ومن هنا انتهى التاريخ الذي حُسب دائما على انه الصراع الانساني بين الشعوب والمجتمعات والدول والمعسكرات والايديولوجيات.

ولم يكن فوكو ياما وحيدا في تنظيره لهذه المرحلة وفي التوصل الى هذا الاستنتاج التسطيحي للمسيرة الانسانية. هناك من قال بخاتمة الايديولوجيا وبروز الصراع الاقتصادي. وتبدو هذه المقولات صحيحة مئة بالمئة في الظاهر الانساني. فأربعة عقود من الحرب الباردة انتهت فعلا بان خارت قوة طرف من طرفيها الرئيسيين. وكون الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية شكلا تجسيدا لفكرة / ايديولوجيا فان ذهابها يعني قدوم الايديولوجيا المضادة سيلا يكتسح المساحات كلها في شمال الكرة الارضية وجنوبها، في شرقها وغربها. ويقينا ان الانظمة السياسية الاقليمية والدولية القائمة على الرأسمالية وبها لن تدع الفرصة التاريخية تفلت من اصابعها كما يفلت الماء. فلا غرابة ان ينظر مفكروها لفكرة «نهاية التاريخ» او «انتهاء عصر الايديولوجيا»، وان تحاول هي ترجمة مثل هذه الافكار الى واقع عالمي محكوم بالاساس لقوانين السوق.

صحيح ان الاشتراكية كمنظومة سياسية وكفكرة تلقت في التسعينات اقسى ضربة في تاريخها منذ تنظيرات ماركس وانجلس، لكن هذه الضربة وان كانت قاضية في المستوى السياسي - انظمة كاملة انهارت - الا انها لم تكن كذلك في المستوى الفكري. وليس لان الفكرة ذاتها لا يمكن ان تتبخّر وتتلاشى كالكحول الاثيرية، بل لانها لا يمكن ان تلقى هذا المصير طالما ان الواقع الاجتماعي - الاقتصادي الذي انجبها وولّدها لا يزال قائما، بل وبحدة اكثر. فعالم ثلث سكانه من الفقراء، وربُع مليار من اطفاله جوعى، ونصفه الجنوبي يعاني من استغلال نصفه الشمالي، هو عالم سيحضن بالضرورة الفكرة الاشتراكية ويرعاها، لانه، بكل بساطة، في امس الحاجة اليها.

اما عندما نتحدث هنا عن اشتراكية فاننا نُعيدها الى نقطة البيكار، اليها كدعوة تنفي غياب العدل الاجتماعي وتناهض الاستغلال وتكافح الفقر والقهر، وكحركة تسعى الى المساواة بين الافراد والجماعات والشعوب، وكمشروع سياسي لتحقيق ذلك. الاشتراكية هي في حساباتنا قانون نفي وناموس مضاد للفكرة الرأسمالية القائمة على الاستغلال وعلى تحويل الانسان وقيمه وابداعاته وكرامته وأفكاره وروحانياته وأعضائه وحياته الى سلعة، تُشترى وتُباع، تُرمى وتُلتقط، تُكرس وتُهمش وفق اعتبارات الربح والخسارة. وقد لا يكون النموذج السوفييتي في تجربته التي دامت سبعة عقود، قد جسد الفكرة الاشتراكية كما نفهمها ولم يطبقها على الاطلاق ولم يقارب العد الذي فيها. ومع هذا تبقى الفكرة الاشتراكية حاجة ملحة لشعوب كثيرة في وجه شعوب اخرى ولمجتمعات عديدة تعيش حالة غياب العدل في توزيع الموارد. وفشل التجربة السوفييتية هو اخفاق انساني آخر في انشاء اليوتوبيا المنشودة، وهو حلم الانسان في كل زمان ومكان.. وهذا الفشل المرحلي لا يعني ابدا رحيل هذا الحلم عن الفضاء الانساني فهو الموضوعة الاساسية لكل الفلسفات والايديولوجيات الانسانية منذ تدوينها.

لقد توصلت مجتمعات شمال اوروبا الى نظام الاشتراكية الدمقراطية على اساس تقديس فكرتي الحرية والعدل. وتبدو انها افلحت حتى الان في ايجاد صيغة توفيقية بين الفكرتين بخلق «دولة الرفاه» من جماعهما. وتبدو لي هذه الدولة اكثر عدلا من حيث التطبيق والمحصلة، من الرأسمالية بصيغتها الامريكية ومن الاشتراكية بصيغتها السوفييتية. وقد يكون فيها نموذج مرحلي للانسان والمجتمعات سيكون بالامكان تطويره في مرحلة تاريخية قادمة. وقد تغيب انظمة وتنشأ انظمة، تضعف ايديولوجيا وتنتشي اخرى لكن اليوتوبيا باقية حلما انسانيا يحرك التاريخ ولا يختمه. اما القمة العالمية لمكافحة الجوع التي انعقدت هذا الاسبوع في روما، فهي محلولة اخرى من محاولات الانسانية الانشغال في فشل انجاز اليوتوبيا.



▫د. احمد سعد▫

اين القضاء من هؤلاء المجرمين؟

☐ نشرت الصحف (يوم الاربعاء ١١/١٣) ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بعدُ رسالة خطية سيبعثها الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تتضمن تعهدا بتنفيذ كل ما اتفق عليه مع الحكومة السابقة، بعد الانسحاب من الخليل. والحديث يدور عن ٣٥ قضية معلقة غير الخليل، مثل المعبر الحر بين الضفة والقطاع، السجناء السياسيين وغيرهما.

ان جرجرة موضوع اعادة الانتشار في الخليل بهدف كسب الوقت لابتزاز تنازلات فلسطينية في الخليل وغيرها يجعلنا لا نثق بوعود نتنياهو، خاصة ونحن ندرك جيدا مضمون وأبعاد سياسته المعادية للتسوية السلمية العادلة.

ان اكثر ما يثير اشد القلق والمخاوف هو العربدة الفاشية السافرة للمستوطنين التي تهدد بتفجير حمامات دم في الخليل وغير الخليل. والانكى من ذلك ان الحكومة ووزارتي «الامن» الداخلي والقضاء، لا تحرك ساكنا وتتقمص شخصية الاطرش امام التصريحات الفاشية لرؤساء المستوطنين وممارساتهم العدوانية الهمجية. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، نظم المستوطنون احتفالا لابن المجرم الفاشي غولدشتاين بمناسبة بلوغه سن الرشد، ١٣ سنة. وقد حولوا المحفل للتمجيد ببطولة قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل، وعلى مسمع من وسائل الاعلام التي كانت موجودة في المكان. الراب الفاشي من «كريات اربع» يقول («يديعوت احرونوت» ١١/١٣) موجها حديثه الى ابن القاتل، المحتفى به «يعقوب يائير، سر في طريق والدك، لقد كان صديقا وبطلا كبيرا». احدى المدعوات قالت «اذا كان هنالك قاتل مكروه في الدولة، فانه رابين. باروخ غولدشتاين انقذ يهودا»!! وغيرها من التصريحات تمجيدا لقتل العرب وللمجرم غولدشتاين.

ان المنطق السليم يحتم وضع هؤلاء الفاشيين زملاء المجرم غولدشتاين، في غياهب السجون. ولكن ليس لدينا الوهم بان حكومة اليمين وأحزابها التي في كنف سياستها ترعرع المستوطنون ستحرك ساكنا لكم الافواه الفاشية. فعلى مزيلة الاحتلال ودعمه لهم وتسليحهم، على ساحة جرائمه ضد ابناء وبنات الشعب الفلسطيني نمت وتترعرع جراثيم الفاشية.

ولهذا، فان من الاهمية بمكان التأكيد انه لا يمكن انجاز السلام والامن والاستقرار اذا بقي مستوطن واحد في الاراضي الفلسطينية المحتلة لانه لا تعايش مع الفاشيين. والمصالحة الحقيقية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي تستدعي اخراج المستوطنين ، وتفكيك الاستيطان الكولونيالي من الخليل ومن كل الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة.

فالاستيطان والسلام العادل قطبان متناقضان لا يمكن ابدا الجمع والتعايش بينهما. فحقن الدماء، ووقف قافلة الضحايا يستدعيان الاسراع في اخراج المستوطنين ووضع دعاة الفاشية والاجرام المنظم في السجن. كما ان حماية الدمقراطية في اسرائيل تستدعي تفجير رأس الحية الفاشية، لان من يعتدي على حياة الفلسطيني ستطال يده المجرمة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل. ومؤشرات هذا الخطر بدأت تبرز على ساحة التطور. ويجب المواجهة وقبل فوات الاوان.

* فشة خلق * ▫يكتبها: يوسف فرح▫

آه يا دولة ال....

الحقيقة انني لم ادرك اهمية هذه المخلوقات الدابة على اربع، الا في حالتين:

الاولى: وكادت زوجتي «تروح» فيها، لولا بقية من زجاجة عطر، كانت المسكينة تحتفظ بها للمناسبات العزيزة جدا والنادرة جدا، كما كان اهلنا يحرصون على كميات اللبنة المكبوسة والجبنة المكبوسة والعسل البلدي للضيف، الذي قد يأتي، وهو لا يأتي، ولا نجرؤ مع ذلك على فض بكارة تلك الطيبات.

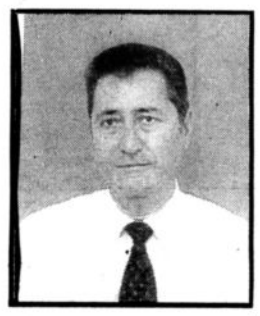
يومها، خطر ببالي ان اداعبها، فقلت لها بلهجة جادة، معللا سبب تأخري في العودة: لم يكن بيني وبين ذلك الكلب ابن الكلب سوى بضعة سنتمترات، وربما فقط بحسنة الصفار لم يقتل تحت عجلات السيارة! كانت مزحة ثقيلة مثل مزحاتنا في اول نيسان، عندما نتصل بأعز صديق، كي نبلغه ان اباه... مات!

وفقط، حين افاقت من غيبوبتها وراحت تستفسر عن ذلك الذي لم يلتحق بضحايا حرب الشوارع، كيف حدث ذلك، على من الحق، ومن هو! كشفت لها ضاحكا: ألم اقل لك انه كلب، مجرد كلب!

الثانية: هي عندما هبت بلادنا من البحر غربا الى... شرقا، ومن... شمالا الى... جنوبا (البحر هو الحد الوحيد الثابت حتى الان) اقول عندما هبت بلادنا في الاسبوع الماضي ضد جريمة، اقدمت على اقترافها احدى دوائر الضرائب. وظهر جليا ان هذه الدوائر ليس لها رب تخاف منه، ولا نبي تصلي عليه. قام اليمين، وقابله اليسّار، وتململ الوسط، ولم يبق واحد في الدولة لم تستفز مشاعره تلك الجريمة.

ولم تكن تلك الهبة بسبب ما بدا انه هوة بين العُشر الفوقاني والعشر التحتاني، اذ تبين ان معدل ما يتقاضاه الفرد في المجموعة الاولى (٢٢) الف شاقل، وبلغة من لا يزال يتعامل بالليرة لعجزه عن استيعاب الشاقل، (٢٢٠) مليون ليرة في الشهر، بينما «المنعمون» امثالنا، يتقاضى الواحد منا (٢٢) مليونا (ايضا في الشهر!).

وماذا في الامر؟!



أليس الله يرزق من يشاء! وهل سنتطاول كذلك على مشيئته، سبحانه!!

اذن بسبب تلك الضريبة التي تحل بخُمس المواطنين، والتي باتت تهدد ما ورثوه من ارض!!

– كأنكم لا تؤمنون! فهل الارض ملك احد! أليس الله يورثها من يشاء، كذلك! ومن احق بها من الدولة!! ثم ألستم بمعظمكم اشتراكيين!! فما الذي يغيظكم اذا بدأت حكومتنا بخطوة اشتراكية، فأمّمت الارض، بل خصّت العرب بفضل البدء بهم! اذن ما السيء في ضريبة الاملاك وهل «تحرز» ان يتحرك اعضاء كنيست يساريون من اجل إلغائها!

لم يكن ما اثار البلاد شيء من ذلك، ولا حتى اقتراح مبادلة المثلث ذي الصبغة «الغريبة» تماما، بالمستوطنات «ذات الجذور» في «يهودا، شومرون فعزة»!! ولو ان سوريا كانت راغبة في السلام حقا، لكان تحقق من زمان. «تعطيها» حكومتنا... لبنان، مقابل... الجولان! «ومن ذاقته شد له شباك!» ولا حالة الجوع التي تصيب شعبا بأكمله، اغلقت عليه «حكومتنا» كل المنافذ! لعله ينتفض فتكون انتفاضته مبررا للتنكر لكل شيء!

لقد كان الامر «اخطر» من ذلك بكثير! والا لما تقدم بعض نواب من اليسار بمشروع قانون، يصبح جزءا من دستور الدولة اذا اقر، وينص

←

■ غازي ابو ريا ■

ما زال «القدري» كافرا

● لا شك بأن العالم العربي متخلف صناعيا وعلميا.. ولهذا التخلف عشرات الاسباب. ومنها التخلف الفكري.

واقول بألم شديد، ان الفكر العربي او الاسلامي يعيش حالة رداءة خطيرة.. وهذا الفكر متأخر عن الفكر ايام الخلافة الاموية والعباسية.

وانطلاقة الفكر والابداع، لا يمكنها ان تنطلق بمن يؤمن بكل جوارحه «بالجبرية» والجبرية تعني «اعفاء» مسؤولية الفرد عن سلوكه، جوعه، فقره وتخلفه. وتحمل الله المسؤولية الكاملة تحت اصطلاح «القضاء والقدر».

هذه الجبرية، بثها وطورها وشجعها الأمويون حين اغتصبوا الخلافة بالقوة والدهاء، ثم جعلوها ملكية يتداولها الأبناء بعد الآباء، وقد كانت شورى. وفوق هذا، بنوا القصور، قتلوا كل من اعترض على حكمهم.. نهبوا الاموال وبذروا من بيت مال المسلمين.

وكان هذا السلوك مناقضا لما سار عليه الرسول والراشدون باستثناء عثمان بن عفان.

ولما بدأت الململة والتذمر من المسلمين جعل الأمويون لكل مسجد اماما مداحا لحكمهم الذي يتماشى مع قضاء الله وقدره، فيقول الامام مثلا: «ايها الناس هل يحكم الأمويون رغما عن الله ام وفق ارادته وتمشيا معها؟» والجواب الطبيعي من مؤمن خالص بقضاء الله وقدره يأتي سريعا «لا والله، بل بارادة الله» - وهكذا ينتهي النقاش. ويخر المؤمنون وهم على قناعة تامة بأن الحاكم لم يحكم لولا مشيئة الله، والظلم الواقع عليه ليس الا امرا الهيا لعله الاختبار في القدرة على الصبر..

لكن علماء المسلمين ممن تهمهم مصلحة المسلمين، وعندهم غيرة على الاسلام والفكر الاسلامي والمنطق الاسلامي وغير طامعين بعطاء سلطان او وظيفة عنده، راحوا يفكرون بمنطق آخر.

هل الظلم يتم بأوامر الهية؟ هل المجرم امره الله وسيّره ليصبح مجرما. ثم بدأت طائفة من علماء المسلمين تحويل هذه التساؤلات الى قناعات ثم الى فكر متكامل سمي فيما بعد «القدرية»، والقدرية تؤمن بأن الانسان مسؤول عن سلوكه واعماله، وبغير هذا المنطق كيف يحاسب الله من لا يتحمل مسؤولية اعماله..

وراح الجبريون يفتشون عن الآيات التي تلغي مسؤولية البشر عن اعمالهم. وكذلك فعل القدريون. وقد وجد كل طرف كثيرا من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية التي تدعم ما يذهب اليه كل طرف.

الجبريون يقولون مثلا «وما تشاؤون الا ان يشاء الله» والقدريون يقولون «وهديناه النجدين» ومئات الامثلة والامثلة المضادة.

ولو طرحت هذا السؤال على القراء «من المستفيد من الايمان بأن كل شيء قدر مسبقا. وما نحن عليه هو مشيئة الهية نافذة»؟

المستفيدون هم الذين «من فوق» الاقوياء، الاثرياء، او الذين ارتاحوا الى ما نحن عليه. اما المظلوم والمحتاج والمسجون فقد يكون هذا الايمان مريحا له نفسيا لكنه لا يحفز به اي دافع للتفكير في احواله والتفكير في طرق نفض ما يضايقه ثم تحسين احواله.

ومن المتضرر من الايمان بأن الانسان قادر على تغيير واقعه. وهو المسؤول عن واقعه؟ المتضرر من هذه القناعات هو ذاك الذي ينعم بهذا الواقع ويخشى من اي تغيير لئلا يصبح مهددا..

الجبرية تقول للانسان «ارفع يديك، لا حول ولا قوة الا بالله» والقدرية تقول: «ارفع الرأس، فكّر، اعمل ما استطعت حتى يصبح واقعك مناسبا لأمانيك».

الخطابان موجودان في صميم القرآن وقلب الاحاديث النبوية، الأول يقول بان الذل والفقر والجوع والسرقة والاجرام من الله وحسب خطته التي رسمها ولا يمكن تغيير حرف منها.. والثاني حمّل الانسان مسؤولية واقعه..

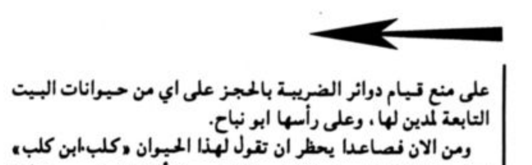
لكن العالم العربي ما زال يفضل الايمان الكامل بأن المصائب والجوع والظلم والاحتلال كلها من «نعم» الله، ويتضايق الى درجة التكفير عند بعض الناس، ممن يؤمنون بالقدرية والتي تستند بكل بنودها الى القرآن والحديث الشريف!! ولماذا؟ لأن خلافة الاتراك على مدى خمسة قرون غسلت ادمغة الشرق وغرست في كل قلب وعقل ايمانا مطلقا بقضاء الله وقدره في كل مجالات الحياة. حتى الجهل كان من الله، وعدم بناء المدارس والمستشفيات من الله ونهب اموال الناس من الله، وساقوا الناس الى الهلاك بسبب الله.

وذهب الاتراك مع خلافتهم لكن ميراثهم ما زال باقيا في الشرق وهذا الميراث ما زال سبب التخلف والفقر والظلم والضعف.. لماذا يعشق الناس هذا النوع من الايمان، مع ان النقيض موجود في دينهم؟!

لماذا يكون الظالم بريئا ويكون الله الموجه للظالم في ظلمه؟ لماذا يحسب المظلوم ان الله اراد له هذا الظلم وليس له الا الصبر؟! لماذا يكون الله مسؤولا عن مجزرة الأقصى والخليل ومجاعة زائير؟ لماذا يكون الله مسؤولا عن اقتتال المجاهدين مع المجاهدين ضد المجاهدين؟ لماذا هذه الصورة القاتمة السوداء التي نرسمها لله؟

احترم كل رأي وصاحبه ولو كنت لا اتفق معه. لكن من الانصاف ايضا ان نفكر في الرأي الآخر كمرحلة بعد الاحترام. هيا نفكر!! لنقل بان الله قدر لنا كل شيء، لكن، هل نعرف ماذا قدّر الله لنا؟ بالطبع لا. اذن هيا نخرج الى اتفاق على ان نحاول تغيير المقدرات الحالية والتي لا تضايقنا الى حالات اكثر راحة لنا باعتبار ان ما احدثناه من تغيير هو ايضا قدرنا. وبكلمات اخرى: هيا نكتب قدرنا بما يناسب حاجاتنا.





على منع قيام دوائر الضريبة بالحجز على اي من حيوانات البيت التابعة لمدين لها، وعلى رأسها ابو نباح.

ومن الان فصاعدا يحظر ان تقول لهذا الحيوان «كلب ابن كلب» فربما يدخل ذلك في باب القذف والتشهير، فتأكلها لحمة و... عظمة قاسية تجرح.

****

ايهما اكثر الثلاثة أم ال (١٨٦)!!

الدمقراطية، «موضة» ابتلانا بها اليونانيون، الذين «اخترعوها» منذ آلاف السنين، وتعني تنفيذ رأي الاغلبية مهما كانت ضئيلة، ورضوخ الاقلية لها، وبهذه الدمقراطية - وبشيء آخر لم يكتشفه فلاسفة اليونان - تسلق الى الحكم نتنياهو وكلينتون، وعلي عبد الله الصالح والحسن والقذافي..

- ومن هي ام الدمقراطيات في عصرنا؟
- الولايات المتحدة (او المتحدية) الامريكية طبعا!
- والدليل؟



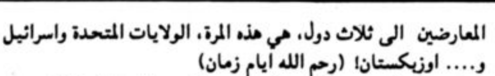
- قانون هلمز بورتون.
- وعلام ينص هذا القانون؟
- على منع الاتّجار مع كوبا، وفرض حصار بري وبحري وجوي عليها، لم يكن يجرؤ على خرقه غير الاتحاد السوفييتي (سابقا!)! وكان ذلك قبل خمسة وثلاثين عاما.

«وبخلو الميدان من حميدان»، تشتد وطأة الحصار على كوبا، وتتسع دائرته لتشمل العراق وليبيا والسودان، وقد يجر الحبل ايران وسوريا ولبنان..

- واين بقية دول العالم؟
- موجودة. فقبل خمس سنوات، بدأت كرامات بعض الدول تدفع قادتها الى التفكير بأدمغتهم، بعيدا عن دماغ الحاسوب الامريكي، فطرحت في الجمعية العمومية، للامم المتحدة، مشروع قرار لرفع الحظر عن جزيرة الشمس، حصل على اغلبية (عددية!) لكن القرار لم ينفذ!

سنة (٩٢) كانت البداية، تلتها سنة ٩٣، بقرار مماثل، وكان اجراء مماثل، فلم ينفذ القرار ايضا.

وفي سنة (٩٤) اتخذ قرار ثلث برفع الحظر بأغلبية (١٠١) دولة، وعارضته فقط.. الولايات المتحدة و.... اسرائيل! (امتنعت بقية الدول عن التصويت!) ولم ينفذ القرار ايضا! وفي سنة ٩٥ ارتفع عدد مؤيدي قرار رفع الحظر الى (١١٧) دولة، كما ارتفع عدد



المعارضين الى ثلاث دول، هي هذه المرة، الولايات المتحدة واسرائيل و.... اوزبكستان! (رحم الله ايام زمان)

وفي هذه السنة، وبالامس القريب، تكررت المحاولة، فكان عدد المصوتين مع قرار رفع الحظر (١٣٧) دولة، وظل عدد المعارضين هو نفسه، كمّا وهوية! (الولايات المتحدة واسرائيل واوزبكستان!!)

ويبدو ان القرار لن ينفذ هذه السنة كذلك! ويبدو ان خللا ما اصاب اليونانيين عند اجتراحهم لذلك الاختراع، او ان خللا طرأ على مفاهيم عالم اليوم، ومن هنا تنشأ حاجة الدراسة. فأما ان تتحرك مكامن العز في تلك الدول التي تكرر المحاولة الفاشلة، واما ان تغير قوانين الحساب في مناهج التعليم عندها، فلا يستمر الطلاب في ارتكاب «الخطأ»، واعتبار ان الثلاثة اكثر من الـ (١٨٦) بكثير... بكثير..

***

هل يوكّل القرد بمعط الجلد!!

اذا كان وزير العدل يقدم للمحاكمة بتهمة التزوير خلال فترة وزاريته، وكان اتهم بتقديم الرشاوى خلال مزاولته مهنة المحاماة، فبشر السجون والمعتقلات بازدهار اوضاعها!

ليس افضل من حليب الأم.. لكن توجد بدائل يمكن استعمالها باستشارة الطبيب

❑ حليب الام يحتوي على المركبات الغذائية اللازمة لنمو الطفل، وعلى مضادات تمنع الالتهابات في الجهاز الهضمي والاسهال والحساسية ❑ الرضاعة بالقنينة، كبديل لا مفر منه، مفيدة ايضا، لكن باتباع ملاحظات الطبيب ومراقبة الطفل الذي قد يكون حساسا لبعض مركبات الحليب البديل ❑

❑❑ بقلم: د. جابر خوري والصيدلي يثرب دراوشة ❑❑

● يعتبر الحليب غذاء اساسيا للانسان، والغذاء الوحيد للطفل في فترة الرضاعة. وهو ليس شرابا كما يعتقد البعض. فبالاضافة الى قيمته الغذائية العالية يحتوي على الدهنيات خاصة المشبعة منها، وعلى الكوليسترول. اضافة الى ان الحليب ومشتقاته تحتوي على كمية كبيرة من البروتينات ذات القيمة البيولوجية الكبيرة، كالكالسيوم واللكتوز (سكر الحليب) وفيتاميني (D) و (A).

هناك عناصر ثلاثة يجب ان تتركز في غذاء الطفل وهي الحديد والكلس والزنك، اذ ان الأطفال يحتاجون لهذه العناصر بنسبة (٣ – ٥) أضعاف أكثر من الكبار لأهميتها في نمو جسم سليم وقوي. فالحديد ضروري لانتاج كريات الدم الحمراء، ولتنقل الاوكسجين في الدم. والزنك ضروري لفعالية "DNA" و "RNA" والكالسيوم، هذه العناصر الضرورية لتقوية العظام والاسنان.

تعتبر الشهور الاولى من حياة كل طفل مرحلة نمو وتطور سريع ومن هنا تأتي أهمية الغذاء الصحيح وتأثيره على هذه المرحلة من حياته. فحتى جيل ٣ – ٤ أشهر يتضاعف وزن الطفل. وحتى اتمامه السنة الاولى يكون وزنه ثلاثة اضعاف وزنه عند الولادة.

وفي هذه الفترة ينضج الجهاز الهضمي وجهاز الحركة المهمان في تطور المخ حيث تحصل التغيرات المركبة والمعقدة فيه بعد الولادة.

ان حليب الأم يبقى الأكثر طبيعية من أي حليب آخر، فهو يتناسب مع احتياجات الطفل الغذائية لاحتوائه على المركبات الغذائية المطلوبة لنموه وتطوره كالبروتين والدهنيات والسكريات والڤيتامينات والأملاح والسوائل التي يحتاجها. وتجب الاشارة كذلك الى ان تركيب حليب الام يتغير خلال فترة الرضاعة. وان هناك توازنا بينه وبين الدهنيات والسكريات المستغلة لبناء الطاقة والبروتين المستغل لعملية النمو. لهذا فانه لا يؤدي للسمنة



ومركباته بسيطة سهلة الهضم وتتلاءم مع وضعية الجهاز الهضمي الذي لا يكون ناضجا بعد الأشهر الاولى من الولادة.

يحتوي حليب الأم ايضا على انزيمات وهورمونات تشجع حركة الامعاء التي تساعد بالتالي في هضم الحليب والتقليل من مشاكل الهضم والتبرز لدى الطفل فيكون برازه لينا أكثر وبوتيرة أسرع.

وعدا عن ان حليب الأم نظيف وبدرجة الحرارة المطلوبة فهو يحتوي على مضادات تمنع الالتهابات في الجهاز الهضمي وتقلل من عمليات الاسهال وامراض الامعاء. وهو غير مسبب للحساسية لاحتوائه على مضادات تمنع ظواهر الحساسية كالالتهاب الجلدي والرجفة والربو وغيرها.

ولكن.. اذا لم تستطع الام ارضاع وليدها لأسباب معينة فان هذا لا يعني انه سيتعرض الى كل تلك المشاكل التي وردت. فان ارضاع الاطفال الجدد الحليب من القنينة لا يخلو من الايجابيات. فاليوم اصبحت لدينا بدائل كثيرة تتقارب بمركباتها من حليب الام وهي عبارة عن تقليد له وتعطي للطفل كل ما يلزم لنموه وتطوره وتناسب جهاز هضمه. لكن قبل اختيار ذلك «البديل» يجب استشارة الطبيب او الممرضة المسؤولة في مركز رعاية الأسرة. وذلك لتجنب بعض الظواهر التي من الممكن ان ترافق فترة الرضاعة في اثناء استعمال الحليب البديل.

كثير من الاطفال الرضع يعانون من ظاهرة «البكاء غير المفسر» وعادة يكون ذلك في ساعات ما بعد الظهر والمساء. حتى اليوم ما زال سبب ذلك غير معروف ولكن يعتقد بأن تراكم الغازات في الجهاز الهضمي مع تشابك جزئي للامعاء هو المسبب لألم البطن الذي يختفي بصورة تدريجية خلال ٣ – ٤ أشهر.

قد يظهر لدى الأطفال الذين يتناولون الحليب بالقنينة براز صلب او يصابون

(البقية ص١٦)

العسل.. ليس طعما فقط، بل وفائدة لا مثيل لها

❑ غني بالفيتامينات والاملاح والحديد والكالسيوم، ويحتوي على مواد قاتلة للجراثيم ❑ واستعمله الفراعنة في التحنيط! ❑



● يعتبر العسل من الاغذية الهامة التي اعتمد عليها الانسان منذ العصور القديمة، وأشاد بمزاياه وفوائده. فقد كشفت الحفريات الأثرية في مدن الفراعنة المندثرة آثاره، بعد مرور ثلاثة آلاف سنة، في المقابر الفرعونية في حالة سليمة.

وورد ذكره في اشعار الهنود وفي أناشيدهم المقدسة حيث كانوا يشيدون به كغذاء ودواء.

والعسل غذاء حي، استمد وجوده من الازهار والنباتات واشعاعات الشمس والهواء. ويتألف قوام العسل من البروتين والسكر والحديد والنحاس والمنغنيز، وهو بالاملاح المعدنية التي يحتويها أفضل بما لا يقاس من الأتربة الصناعية. كما ان احتواءه على الفوسفور يجعله غذاء ضروريا للشيوخ. والفيتامينات التي يحتويها، وعلى رأسها ڤيتامين "C"، تساعد على تثبيت الكلس في العظام، لذا فهو مفيد جدا للأطفال والرضع الآخذين في النمو، اذ يساعد عظامهم على التصلب، ويثبت اسنانهم ويقيهم شر الكساح وتقوس الساقين ونخر الاسنان. وحتى لو سخن العسل الى درجة عالية من الحرارة فانه لا يفقد سوى ڤيتاميناته اما مواده العضوية فتحافظ على فعاليتها وفائدتها.

هذا ويفيد العسل في تنظيم حركة التنفس ويعتبر ملطفا في حالات الجفاف وصعوبة البلع والسعال ويزيد من افرازات الفم واللعاب وله تأثير مليّن. اضافة لاحتوائه على مواد مبيدة للجراثيم.

ومن المعروف ان العسل لا يفسد اذا ما تم حفظه جيدا. فقد كان المصريون يستخدمونه في التحنيط ولحفظ الجثث من العفن.

لتفادي الاصابة بجلطات الساقين

لا تتناولوا المشروبات الغازية والروحية خلال الرحلات الجوية الطويلة

● نصحت دراسة بريطانية بعدم تناول المشروبات الغازية والكحولية خلال الرحلات الجوية الطويلة لتفادي التعرض لحدوث جلطات الساقين.

وأشارت الدراسة التي نشرت في العدد الأخير لمجلة «لانسِت» الطبية، ان الجلوس ساعات طويلة في الضغط المنخفض داخل الطائرة يؤدي الى اضطرابات في الدورة الدموية بسبب نقص الاوكسجين في الدم وأنسجة الجسم.

وأوصى الاطباء بضرورة تناول كميات كبيرة من السوائل والقيام ببعض التمارين.

هورمون جديد لاطالة الشباب

* ما زال العلماء على خلاف حول هورمون «الميلاتونين» وكيفية استخدامه *



● من منا لا يخشى الشيخوخة، ويتمنى تأخرها؟! ربما يكون هذا هو السبب الرئيسي وراء محاولة خبراء التجميل تصنيع مستحضرات تؤخر عملية ظهور التجاعيد وتطيل عمر الشباب. وآخر هذه المستحضرات ظهر في امريكا وأحدث صدى كبيرا بين الناس. هذا المستحضر يحتوي على هورمون يدعى «ميلاتونين»، أو «هورمون الظلام» كما يسمونه لانه يفرز في منطقة غامضة من المخ في اثناء الليل فقط على عكس بقية هورمونات الجسم التي تفرز في اثناء النهار.

ويعتقد العلماء ان هورمون الشباب هذا مسؤول عن الاحلام في اثناء النوم. وآخر ما توصلوا اليه انه قادر على مكافحة الشيخوخة وتقليل الكوليسترول وتنظيم ضغط الدم. بل وأكثر من ذلك فان البعض ادعى بانه قادر على مكافحة السرطان.

وعلى الرغم من الضجة التي أثارها المستحضر الجديد الا أن العلماء ما زالوا على خلاف بينهم حول هذا الهورمون وحول كيفية استخدامه.

الظروف الاجتماعية والنفسية تحدد النوم الطبيعي للطفل

● توصل الباحثون في مركز ابحاث الصحة في بريطانيا الى أن الظروف الاجتماعية والنفسية السيئة تساهم بصورة مباشرة في اعاقة نمو الطفل الطبيعي. فقد أكدت الابحاث والتحاليل الطبية التي أجريت على (٢٩) طفلا بريطانيا تتراوح اعمارهم بين الثالثة والثالثة عشرة عاما على انخفاض البروتين المسؤول عن النمو الطبيعي لديهم. وأوضحت الدراسة ان اقبال هؤلاء الاطفال على الطعام كان كبيرا لكن دون الاستفادة من قيمته الغذائية بسبب الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي ترافقهم.

الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي، لـ «الاتحاد»:

المرأة العربية العاملة تعاني (٣) مرات: لكونها عربية في الدولة وامرأة في مجتمعها وعاملة

*** اسبنيولي حصلت، مؤخرا، على جائزة «القيادة النسائية» من صندوق اسرائيل الجديدة، في حفل اقيم في الولايات المتحدة * «لدينا الكثير من النساء المؤهلات للقيادة، ولكن المؤسسات الجماهيرية والشعبية لا تدعمهن بالشكل الكافي» * «احيانا تقف النساء حجر عثرة امام تقدم نساء أخريات» ***

● حصلت الاخصائية النفسية، نبيلة اسبنيولي، في حفل خاص في الولايات المتحدة الامريكية على جائزة القيادة النسائية على اسم «الس شلفي» لهذه السنة، من قبل صندوق اسرائيل الجديدة، واختيرت من بين ثلاثين امرأة مرشحة، عربيات ويهوديات.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، بعد عودتها الى البلاد، قالت اسبنيولي انها تعتبر حصولها على هذه الجائزة انجازا واعترافا عالميا بالفلسطينيين في اسرائيل. واضافت: «اننا وبنضالنا نستطيع الوصول الى مستوى عالمي واسماع صوتنا لمؤسسة عالمية اخرى، ولا شك ان الحصول على هذه الجائزة هو تقدير وتقييم لعملنا وجهودنا».

*** «الاتحاد» - لماذا الاحتفال خارج البلاد؟**

- اسبنيولي: لصندوق اسرائيل الجديدة فروع مختلفة في العالم، وفي كل سنة يختارون دولة معينة لهذا الاحتفال، وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تقدم فيها مثل هذه الجائزة.

*** «الاتحاد» - ماذا شمل برنامجك خلال تلك الفترة؟**

- اسبنيولي: اضافة الى الحفل الخاص والذي قدمت فيه كلمة



* نبيلة اسبنيولي *

خاصة شملت قضايا مختلفة منها نضال النساء الفلسطينيات داخل اسرائيل وبداية عملي ونشاطاتي، عقدت عدة لقاءات في نيويورك وبوسطن وواشنطن وفيلادلفيا وشيكاغو ونيويورك قدمت فيها محاضرات بحضور مجموعات امريكية كان بينها يهود، طرحت فيها قضايا الجماهير العربية وموضوع السلام والدمقراطية داخل دولة اسرائيل وغيرها من القضايا التي نعيشها يوميا.

*** «الاتحاد» - ماهي الصعوبات والمشاكل التي تعاني منها المرأة العربية، والتي واجهتها خلال أكثر من عشرين عاما من العمل الجماهيري؟**

- اسبنيولي: المشاكل الموجودة، مشابهة للمشاكل التي نراها ونسمع عنها لدى النساء جميعا، ولكن بالنسبة لنا تبقى ابرز المشاكل، خروج المرأة الى العمل والتعلم، فكما هو معروف مجالات العمل المتوفرة للنساء، قليلة وان وجدت فالظروف تكون صعبة من حيث الرواتب والاجحاف بعدم الحصول على كافة الحقوق. اما التعليم فنرى عددا كبيرا من الفتيات وخصوصا في القرى لا ينهين الدراسة الثانوية لعدم وجود مدرسة داخل القرية ولان الاهل يعارضون ارسال بناتهم الى خارجها. هاتان المشكلتان تعتبران من أكثر القضايا التي تعاني منها المرأة العربية، ولا ننسى في هذا المجال اننا في مجتمع رجالي، وهذا يضاعف الاجحاف بحق المرأة وخصوصا العاملة، حيث تعاني ثلاث مرات: لكونها عربية في الدولة وامرأة في مجتمعها وكعاملة.

*** «الاتحاد» - لماذا، حسب رأيك، لا يوجد لدينا عدد كبير من النساء القياديات؟**

- اسبنيولي: باعتقادي ان لدينا نساء لهن قدرات تؤهلهن ليصبحن قياديات، وللأسف فالمؤسسات الجماهيرية والشعبية لا تدعم النساء بالشكل الكافي ليحصلن على التجارب لمثل هذا العمل. فالقيادة هي تجربة تحتاج الى دمج المرأة في كافة المراكز داخل المؤسسات ومنها التي تتخذ القرارات، وهناك قليلات يعبرن الحواجز الاجتماعية والسياسية وخصوصا داخل الاحزاب السياسية، وعليه وفي هذا المجال يجب المطالبة بالتمييز الايجابي تجاه المرأة بايجاد اماكن لها في المؤسسات الجماهيرية والسياسية لضمان وصول اكبر عدد من النساء الى المراكز التي تتخذ القرارات.

*** «الاتحاد» - ألا تعتقدين ان هناك مسؤولية ايضا على المرأة نفسها؟**

- اسبنيولي: ما يخرج عن المرأة هو نتاج لثقافتها وتربيتها، وللأسف في بعض الاحيان كثيرات من النساء. تعملن ضد النساء بحيث لا يعطيهن المجال للتطور ويحاولن ابقاءهن بعيدات عن المراكز.. ويقفن حجر عثرة امام تقدمهن، اضافة الى ان الكثير من النساء يشرثرن على أخريات ويحاولن تحطيمهن، وهؤلاء لا يعني انهن يستعملن كسلاح ضد انفسهن. هذه الاسباب كلها مجتمعة تعيق ايجاد نساء قياديات.

(آمال شحادة)

المساج لتهدئة طفلك الرضيع..



● اذا كان طفلك الرضيع دائم البكاء او يعاني من التهاب الاذنين او الربو. فهناك طريقة بسيطة تساعد عل التخفيف من آلامه بواسطة اجراء مساج رقيق لرأسه، وهذا ما يسمي بتقويم العظام.

وحسب ما يقول الاطباء فان ذلك يأتي ربما، لان بعض الاجزاء في جمجمة طفلك تعرضت لضغط شديد اثناء ولادته، والمساج يخفف من الألم في هذه الاجزاء. وتكون النتيجة تحسن عملية تبادل السوائل داخل المخ، ويتحسن اداء الاجهزة التي تفرزها بانتظام. وحينئذ تتحسن صحة الطفل ويشعر بالراحة والاسترخاء، وغالبا ما يخلد الى النوم. ويبقى ان نشير الى انه من الافضل استشارة طبيب مختص حول طريقة المساج.

احذري تسمّم الحمل!



● في تقرير نشرته مجلة «توب هيلث» البريطانية، تبين ان بعض النساء يصبن بمرض مَا قبل تسمم الحمل، حيث يرتفع ضغط الدم ويكون مصحوبا بتورم في اليدين والقدمين لزيادة نسبة البروتين في البول.

وقد حذر التقرير من انه في حالة عدم فحص ارتفاع ضغط دم الحامل فان تسمم الحمل يتطور لنوبات مرضية تهدد حياة الام والجنين. وان العلاج الوحيد في هذه الحالة هو ولادة الحامل مبكرا اذا ما امكن. اما اذا كان التسمم قد تطور فمن المحتمل ان يتم الحث على الولادة بالطلق الصناعي طالما كان ذلك آمنا ولا يعرض حياة الجنين لخطر.

سلطة الباستا مع السلامة

المقادير:

- ١٢ كوب ماء.
- (١.٥) - ملعقة صغيرة ملح.
- ملعقة صغيرة من زيت الذرة.
- ٢٥٠ غراما من الباستا.
- ١٠٠ غرام سلامة (حسب الرغبة).
- نصف خيارة.
- ٦ ملاعق صغيرة - خل.
- ٦٠ غراما من المايونيز.
- قليل من اللبن الطبيعي.
- ملعقة صغيرة - سكر.
- ملعقة صغيرة -- عصير الليمون.
- نصف علبة خردل.
- ٣ قطع صغيرة زنجبيل.

طريقة التحضير:

- تسلق الباستا في وعاء كبير مكشوف من الماء المغلي المملح والزيت لمدة عشر دقائق حتى تطرى. ثم تغسل وتصفى.
- يغسل الزنجبيل ويجفف ثم يقطع الى مكعبات صغيرة.
- تقطع السلامة الى شرائح وكذلك الخيار وتخلط مع الزنجبيل والباستا في وعاء. ثم يوضع الخل والملح والمايونيز وكافة المقادير الاخرى (عدا اللبن) وتخلط معا ثم يُسكب عليها اللبن.

اقنعة فصل الشتاء



● في جو الشتاء، يستحسن وضع كريم على الوجه مكون من اعشاب وزيوت ثم وضع «جال» خص للوجه فوقه وتركه ساعة او نصف ساعة على الأقل، بحيث يغطي منطقة الوجه والعنق والعينين. وهذه الطريقة يفضل اتباعها للبشرة العادية اما الدهنية فيجب استخدام مستحضر طبي خاص بها باستشارة طبية.

□ مكياج البشرة:

اذا كان الوجه ناشفا او مقشفا لا داعي لوضع البودرة اذ يوضع كريم ومرطب ثم كريم اساس فقط. اما البشرة الدهنية فيجب بداية وضع سائل عازل للدهون عليها ثم البودرة.

مؤسسة «مانديلا»:

(٢٠٠٠) اسير فلسطيني محرومون من الزيارة منذ عام!

□ من بين (٣٥٠) اسيرا مريضا، تتجاهل ادارة السجون (١٥٠) تستدعي حالتهم الصحية النقل الفوري الى المستشفى! □

(● «الاتحاد» - فيما نصت الاتفاقيات الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على اطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، ما زال الآلاف منهم يقبعون في غياهب السجون في ظروف صعبة، وما زالت اسرائيل تماطل في اطلاق سراحهم.

ننشر في ما يلي تقرير مؤسسة «مانديلا» الفلسطينية عن وضع الأسرى الفلسطينيين في الفترة الأخيرة).

* استنادا الى زياراتها المكثفة ولقائها بالمعتقلين الفلسطينيين والعرب القابعين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، خلصت مؤسسة «مانديلا» الى نتيجة مفادها بأن مصلحة السجون الاسرائيلية تنتهج مخططا واضحا يسعى الى تجريد المعتقل من شعوره وانتمائه الوطنيين.

ففي الوقت الذي يتوجب فيه على الجانب الاسرائيلي الايفاء بالتزاماته القانونية والاخلاقية بموجب اتفاقيات السلام والعمل على اطلاق سراح المعتقلين، كأحد استحقاقات المسيرة السلمية، امعنت مصلحة السجون في التنكر لأبسط الحقوق الانسانية للمعتقلين، تلك الحقوق التي نصت عليها معايير الأمم المتحدة لمعاملة السجناء، اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، ومجموعة المبادئ المتعلقة بحماية الاشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من اشكال الاحتجاز.

حق المعتقل في لقاء ذويه

المعتقلون محرومون منذ اواسط شهر شباط ١٩٩٦ من زيارة ذويهم ولقائهم على فترات منتظمة. وفي تلك الحالات النادرة حين يسمح بزيارات الأهالي، تكون شروط الزيارة التي يضعها الجانب الاسرائيلي صعبة اذ يسمح فقط لأفراد الأسرة المصغرة بالزيارة، وممن هم دون سن الثامنة عشرة، ومن لم يعتقل منهم.

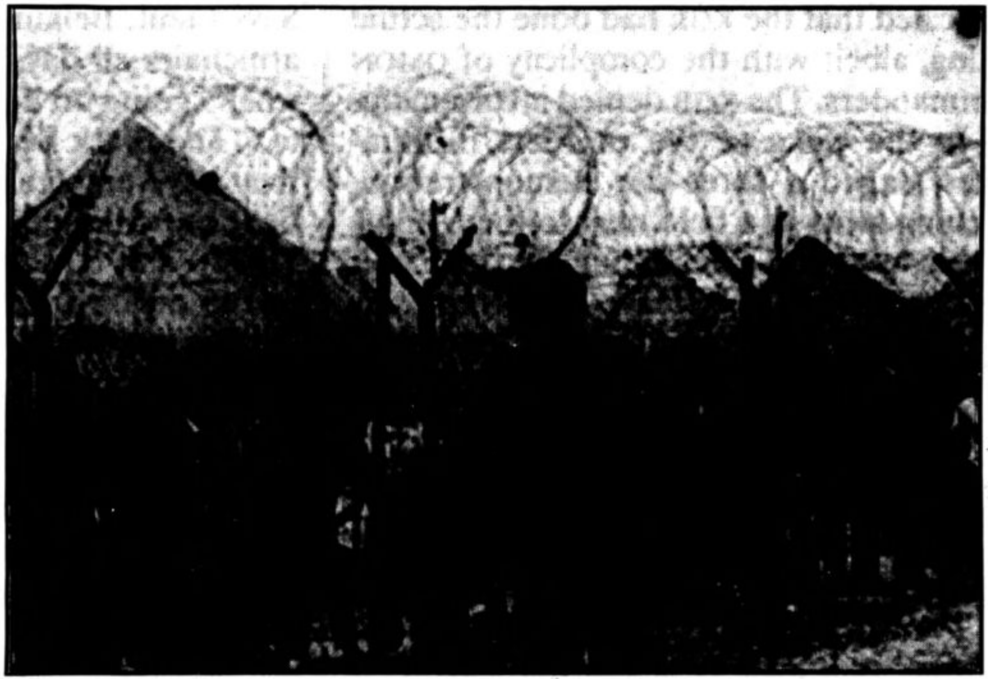
اما حال الاشقاء العرب فهو اشد مضاضة، اذ انهم محرومون منذ اعتقالهم من لقاء ذويهم. وعندما هبّت الأسر الفلسطينية واعلنت عن عزمها على زيارتهم بدلا من ذويهم، حالت مصلحة السجون الاسرائيلية دون تنفيذ هكذا برنامج بصورة منتظمة. فقد منعت ادارة سجن ايلون، عددا من العائلات الفلسطينية من القدس من زيارة ١٨ معتقلا من الأشقاء العرب، ممن انهوا مدة محكوميتهم وصدرت بحقهم اوامر متجددة من الاعتقال الاداري. وحالت ادارة السجون دون القيام حتى بزيارة من قبل المحامين، اذ اشترطت الحصول على موافقة المحكمة في تل ابيب.

· وتتعمد مصلحة السجون الاسرائيلية اجراء حركة تنقلات متواصلة للمعتقلين من هذا المعتقل الى ذاك. الأمر الذي يرهق المعتقل ويرهق ذويه الذين يتوقون لمعرفة مكان احتجازه على الأقل. ومن المفارقات ان حصول ذوي المعتقل على تصريح لزيارته يستغرق قرابة الشهر، ويحدد التصريح مكان تواجد المعتقل المنوي زيارته، وعند الحصول على تصريح الزيارة، تتفاجأ العائلة بأن ولدها قد نقل الى سجن آخر مما يعيد العائلة الى الحلقة الأولى في السعي للحصول على تصريح جديد!

وتشير احصائيات «مانديلا» الى ان اكثر من ٢٠٠٠ معتقل فلسطيني (من بين ٣٥٠٠ معتقل) محرومون بشكل منتظم من زيارات ذويهم منذ شباط ١٩٩٦.

حق المعتقل في تلقي العلاج الطبي الملائم

تتجاهل مصلحة السجون المطالب المتكررة لتحسين العناية الطبية للمعتقلين. كما وتتعمد تأخير نقل الحالات المرضية الى المستشفيات، تحت مختلف الذرائع ومنها قرب الافراج. ويوجد لدى «مانديلا» ما مجموعه ١٥٠ حالة مرضية (من بين ٣٥٠ حالة مرضية) تستدعي النقل الفوري الى المستشفى لتلقي العلاج.



تزايد حالات الاعتقال الاداري وتجديده

لاحظت «مانديلا» ان تزايدا ملحوظا قد طرأ على عدد المعتقلين الاداريين، فقد ارتفع العدد حاليا الى ٢٩٤ معتقلا، كما وارتفع عدد الذين جرى تجديد اعتقالهم الاداري ليصل الى ١٣٠ معتقلا.

اكدت محاميتا «مانديلا»، بثينة دقماق وحليمة ابو صلب، عقب زيارتهما معتقل مجدو العسكري بتاريخ ٩٦/١١/١٠، ان المعتقلين الاداريين القابعين هناك (وعددهم ٢٦٠ معتقلا) قد بدأوا خطواتهم الاحتجاجية بهدف تحسين ظروفهم الاعتقالية الى حين الافراج عنهم. وقد حذرت المحاميتان من خطورة تفاقم الاوضاع داخل المعتقل المذكور، اذ لمستا درجة عالية من التوتر المحفوف بالمخاطر. فقد حاولت ادارة المعتقل نقل المعتقل صلاح الخواجا الى سجن عسقلان وسط احتجاج ومعارضة باقي المعتقلين. وكعقاب للمعتقلين الاداريين ردا على الخطوات الاحتجاجية التي اتبعوها منذ اوائل اب ١٩٩٦، ومنها مقاطعة محاكم الاستئناف الصورية، هددت ادارة المعتقل باللجوء الى القوة.

كما اشارت المحاميتان الى ان ادارة المعتقل قد قامت بنقل ٢٤ معتقلا ممن تنتهي مدة محكوميتهم بعد عام ١٩٩٨ الى سجن عسقلان، كما وجرى تجديد الاعتقال الاداري لثلاثة معتقلين من بينهم المعتقل عمر نخلة الذي يعاني من التهاب حاد في الرئة، قرحة في المعدة، ضيق في التنفس، وظفر في عينه اليسرى. وقد احتج المعتقلون على ذلك، وكان رد ادارة المعتقل ان قامت بقطع المياه وحظرت الزيارة الداخلية بين اقسام المعتقل المختلفة.

التعذيب

تتواصل عمليات التعذيب الجسدي والنفسي للمعتقلين الرازحين في اقبية التحقيق في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وتحديدا في مركز التوقيف بالمسكوبية في القدس، وسجني عسقلان والجلمة. واكدت محامية «مانديلا» بثينة دقماق في اعقاب زيارتها للمعتقلين في مركز توقيف المسكوبية بتاريخ ٩٦/١١/١٢، ان المعتقلين يتعرضون لشتى ضروب التعذيب والمعاملة السيئة الحاطة بالكرامة الانسانية. وقد تمكنت المحامية دقماق من زيارة كل من عايد المظلوم، مهدي الشريف، بهجت سمحان، ولم يسمح لها بلقاء المعتقل حيدر رشيد.

العزل

قامت مصلحة السجون باغلاق قسم العزل (نيتسان) في ايار ١٩٩٥ حيث قامت آنذاك بنقل كافة المعتقلين المعزولين وعددهم ٤٢ معتقلا الى سجني بئر السبع ونفحة. الا انها سرعان ما عادت وافتتحت هذا القسم، في اوائل آب ١٩٩٦، اذ قامت بنقل ٩١ معتقلا من سجن كفاريونا اليه. المعتقلون في قسم العزل يعانون من انعدام الاتصال مع العالم خارج السجن، وحتى مع باقي السجون وتجدر الاشارة الى وجود اقسام للعزل في سجن بئر السبع يحتجز فيها ما يزيد عن ١٢٠ معتقلا.

قضايا اخرى

يعاني المعتقلون في كافة السجون والمعتقلات الاسرائيلية من تعمد ادارات السجون اذلالهم والمس بكرامتهم الانسانية من خلال عمليات وحملات التفتيش الاستفزازية اليومية. وفي حالة احتجاج اي من المعتقلين يكون العقاب اما بعزله انفراديا او بنقله الى سجن آخر.

ومشكلة الازدحام موجودة في كافة السجون وخاصة في سجن عسقلان حيث تتعمد مصلحة السجون العامة الزج باعداد كبيرة من المعتقلين في الغرف رغم الظروف الاعتقالية السيئة بهدف ممارسة ضغط نفسي وعصبي اضافيين. هذا ما اكدته محامية «مانديلا» عقب زيارة سجن عسقلان بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٣.

وتتجه النية لدى مصلحة السجون الى نقل كافة المعتقلين من داخل الخط الأخضر الى سجن شطة، وذلك استنادا الى المعتقلين انفسهم في اعقاب زيارة المحامية بثينة دمقماق لهم بتاريخ ٩٦/١١/١٠، حيث تمكنت من لقاء كل من خليل ابو رجب، موسى فؤاد، جميل النتشة، سعيد ابو خضير وفادي معايعة. كما تنوي مصلحة السجون تخصيص سجن نفحة لمعتقلي قطاع غزة.

استنادا الى ما تقدم، واذ تضع «مانديلا» جملة هذه الحقائق امام كافة مؤسسات وافراد حقوق الانسان المحلية، الاسرائيلية والدولية، وكذلك امام السادة ممثلي الدول، فانها تحذر من مغبة تفاقم الاوضاع وترديها داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية، الأمر الذي يستدعي تحركا عاجلا للحيلولة دون تزايد حدة التوتر، وذلك بالضغط على الجانب الاسرائيلي للايفاء بالتزاماته وتعهداته التي قطعها على نفسه بموجب الاتفاقيات المتوقعة.

اهالي منطقة ام الفحم لـ «الاتحاد»:

نرفض التبادل السكاني ونطالب بمساواتنا مع المواطنين اليهود



* المساواة بدلا من «التبادل السكاني» - صورة من «الارشيف» *

☐ فكرة التبادل السكاني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في اطار الحل الدائم التي بحثها وفدا الحوار من «العمل» و«الليكود»، مؤخرا، تنص على سيطرة اسرائيل على المستوطنات في فلسطين وضم منطقة ام الفحم الى نفوذ السلطة الفلسطينية. فهل هي للاستهلاك الاعلامي ام ستطبق فعلا؟ ☐

● تقرير: جاد الله اغبارية ●

● تسربت الى وسائل الاعلام، قبل فترة، فكرة تبادل السكان بين اسرائيل وفلسطين في اطار الحل الدائم. وقبل ايام كُشف النقاب عن ان وفدي الحوار من حزبي العمل والليكود تداولا فكرة ضم منطقة ام الفحم (ام الفحم ومصمص ومعاوية ومشيرفة وسالم وزلفة) الى نفوذ السلطة الفلسطينية مقابل ضم المستوطنات الموجودة في المناطق الفلسطينية الى اسرائيل.

خلال تجوالنا في المنطقة عبر الاهالي عن معارضتهم واستنكارهم لهذه الفكرة التي وصفوها بالعنصرية. وأكدوا ان سكان المنطقة ليسوا بضاعة للمقايضة ولا يحق لاحد مقارنتهم بالمستوطنين الذين استولوا على الأرض والممتلكات الفلسطينية بالقوة، وطالبوا بالتحرك السريع والمشروع لمنع تطبيق اي فكرة كهذه، وبتحقيق المساواة للجماهير العربية بما فيها جماهير منطقة ام الفحم مع المواطنين اليهود، بدلا من التفكير بهذه الامور.

محمد يوسف محاجنة رئيس كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم قال: «الفكرة عنصرية تهدف الى «حل» القضية الدمغرافية، لكننا جزء من هذه الدولة ولا نوافق على اي شيء آخر. مطلبنا واضح وصريح كما تنص عليه قرارات الشرعية الدولية وهو اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في اطار الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ٦٧. كذلك العمل على اقتلاع المستوطنين وتفكيك المستوطنات لكونها عائقا امام العملية السلمية».

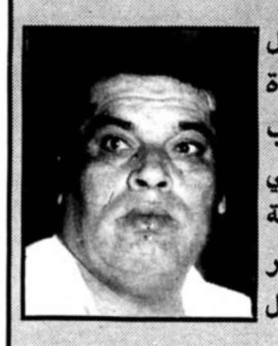
واضاف محاجنة «كعضو بلدية سأطلب من رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح بحث الموضوع في أقرب جلسة للبلدية والعمل على اصدار بيان يُرسل الى المسؤولين ووسائل الاعلام لاستنكار هذه الفكرة البغيضة والعنصرية».

اما سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي، محمود محاميد، ونشيطة حركة النساء الدمقراطيات، سوزان مراد، فأكدا على عنصرية هذه الفكرة وطالبا بالاستمرار في العملية السلمية ومساواة الجماهير العربية في اسرائيل بما فيها جماهير ام الفحم وقراها مع المواطنين اليهود في البلاد، بدلا من التفكير بمثل هذه الافكار واتخاذ خطوات غير عادلة.

وفي حديث مع عضو بلدية ام الفحم عن قائمة الوحدة الوطنية، رجا اغبارية، حول هذا الموضوع قال: «هذا المشروع ليس جديدا وسبق ان طرحه عناصر في حزب العمل. اما موقفنا ومطلبنا فهو ان

←

محمود محاميد:



بدل التفكير في مثل هذه الفكرة العنصرية، يجب الاستمرار في العملية السلمية ومساواة الجماهير العربية في اسرائيل مع المواطنين اليهود.

رجا اغبارية:

نحن مواطنون في هذه البلاد، وقضية التبادل السكاني غير واردة. علينا النظر الى هذه الفكرة بجدية فهي تهم كافة الجماهير العربية.

الشيخ هاشم عبد الرحمن:

على الحكومة الالتزام بالاتفاقيات الموقعة دون البحث عن حلول مرفوضة شعبيا وقانونيا. وعلينا ان نرفع موقفنا الرافض الى أعلى المستويات.

نرفض التبادل السكاني ونطالب بمساواتنا...

(تتمة من ص ١٥)

ينتهي الاحتلال الذي حصل عام (٦٧) باقامة الدولة الفلسطينية في اطار الأراضي التي احتلت. ونحن في حركة ابناء البلد ضد التبادل السكاني، وقضية المبادلة غير واردة لاننا مواطنون في هذه البلاد قبل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨. هناك من يعتبر العملية السلمية الجارية مصالحة تاريخية بين اليهود والعرب الفلسطينيين، في حال رفض هذه المصالحة نقترح اقامة دولة علمانية دمقراطية في جميع انحاء فلسطين تضمن حقوق اليهود والفلسطينيين وحق العودة للاجئين الفلسطينيين».

ويضيف اغبارية: «مجرد طرح هذه الفكرة يجب النظر اليه بجدية. ومن جانبي سأقوم، غدا السبت، بطرح الموضوع في اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة. فالقضية ليست قضية ام الفحم لوحدها بل قضية الجماهير العربية برمتها».

وفي اتصال هاتفي مع الشيخ هاشم عبد الرحمن، القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم، حول الموضوع قال: «هذا الكلام في تقديرنا لا يعدو كونه استهلاكا محليا، وهو اقتراح قديم - جديد، مرفوض اصلا، لأن على حكومة نتنياهو ان تعرف ان عليها الالتزام بالاتفاقات والمواثيق الموقعة دون البحث عن حلول مرفوضة شعبيا وقانونيا وجماهيريا».

وحول تحرك البلدية في ام الفحم قال عبد الرحمن: «الأمر لم يخرج الى حيز التنفيذ بعد، لذلك فلا يستحق التطرق اليه حاليا، ولكن موقفنا الرافض لمثل هذه الفكرة يجب ان يرفع الى اعلى المستويات».

وعندما طرحنا الموضوع في قرية معاوية أخذ بعض الشباب بالضحك. وقال البعض: هذا غير معقول!! اما آخرون فقالوا: «لا نعارض ان نحصل على جنسية فلسطينية ايضا، كما هو حال يهود امريكا وفرنسا، لكن الى جانب جنسيتنا الاسرائيلية».

وخلال حديثنا مع الاستاذ حاتم سكران المدرس في مدرسة معاوية الابتدائية قال: «الفكرة مرفوضة اطلاقا وتحُط من كرامتنا ونضالنا فلا يعقل ان نُقارَن بالمستوطنين! لذلك يتوجب على اعضاء الكنيست وجميع محبي التعايش من اليهود والعرب العمل المشترك لافشال هذه الخطة اذا وجدت».

ولم تختلف ردود الفعل في قرى مصمص ومشيرفة وسالم وزلفة عن ردود فعل اهالي ام الفحم ومعاوية، فهم يرفضون هذه الفكرة، ويتساءلون ما اذا كانت مجرد مناورة او انها ستطبق فعلا. ومنهم من دعا الى أخذ الامور بمحمل الجد وعدم السماح باي مخطط يهدف الى «حل» القضية الدمغرافية على حساب مواطنتهم في هذه الدولة، ودعوا الى تحقيق المساواة للجماهير العربية أسوة بباقي مواطني الدولة اليهود.



* منظر عام لأم الفحم *

ليس افضل من حليب الام

(تتمة من ص١٢)

بالامساك. واحيانا يكون السبب التحليل غير الصحيح لبديل الحليب بالماء. وهنا يجب عدم التسرع في استبدال المستحضر ويفضل العودة لاستشارة الممرضة او الطبيب او الصيدلي. واضافة قليل من الماء وعصير فواكه او عصير بندورة تدريجيا (بعد ثلاثة أشهر) تساعد في التخفيف من الامساك.

هناك بعض الاطفال حساسون لبعض تلك البدائل وهذه الحساسية تظهر في الأشهر الاولى من حياة الطفل، وممكن ان تظهر باشكال مختلفة على شكل طفح جلدي او على شكل اسهال وتقيؤ مستمر. لذا من المهم علاج هذا الأمر مبكرا لمنع حدوث اي خلل او تعرض الطفل لمشاكل صحية أخرى، والابتعاد عن المركبات المسببة للحساسية واستبدال المستحضر حالا.

ان الحجم الصغير للمعدة وعدم الانغلاق الجيد لفم المعدة (فتحة الفؤاد) وسهولة رجوع الحليب عن طريق البلعوم الى الفم بسبب زيادة كمية الغذاء، كل ذلك لا يعرقل نمو الطفل وسرعان ما يتغير الأمر بعد اشهر قليلة. فالمهم مراقبة وزن الطفل اذا ما كان ينمو بالشكل الصحيح والمطلوب لجيله.

بعض الاطفال لا يتقبلون مادة اللكتوز (سكر الحليب) المسبب الرئيسي للحساسية الذي يحتوي عليه الحليب البديل ايضا. وحسب التفسير العلمي البيولوجي فان هذا الرفض ناتج عن خلل في غشاء الامعاء بسبب التهابات فيروسية، الأمر الذي يؤدي الى نقص مؤقت في انزيم اللكتاز الذي يفكك اللكتوز. عندها يبقى اللكتوز غير المفكك في الامعاء ولا يتم امتصاصه فيؤدي الى ارتفاع الضغط الاوسموتي داخل الامعاء مما يؤدي الى اخراج الماء من الخلايا الى داخل الامعاء، ويحدث الاسهال. كذلك فان بقايا اللكتوز في الامعاء الغليظة تعتبر ارضا خصبة للجراثيم التي تسبب هي ايضا الاسهال.

ان العلامات المميزة لعدم قابلية الطفل للكتوز تظهر من خلال تشنجات في البطن، انتفاخ، اسهال. لذا فان هناك أهمية بالغة لاختيار الحليب البديل لحليب الأم ويجب ان لا يحتوي في مثل هذه الحالة على اللكتوز حتى شفاء الطفل تماما.

وبعض الرضع تظهر لديهم حساسية بروتين الحليب بسبب عدم نضوج الجهاز الهضمي، الذي يؤدي الىافراز كمية غير كافية من الحوامض التي تفكك البروتين وافراز كمية قليلة من "IgA" - «الايمونوجلوبين» الذي يمسك بالبروتين بعد تفكيكه ويمنع تنقله خارج الامعاء بشكل حر. لهذا فان البروتين غير المفكك ينتقل في الدم بشكل حر ويحفز جهاز المناعة. والاستمرار في اعطاء البروتين المسبب للحساسية لدى بعض الأطفال يؤدي الى الظواهر التالية: التهاب جلدي، اسهال، تقيؤ، غازات والام في البطن، ضعف مناعة لجسم وحتى التهابات مستمرة في الأذنين. وينعكس ذلك من خلال البكاء والصراخ المستمر للطفل.

من هنا نستنتج انه يمكن اعطاء الطفل الحليب البديل بدون بروتين حتى بلوغه العامين، مع التأكيد ثانية ان كل عملية اختيار او استبدال يجب ان تتم بعد التشاور مع الطبيب او الصيدلي، والابتعاد عن الحلول التي يصفها الآخرون فقد تؤدي الى حالات نحن بغنى عنها، مثل هبوط حاد بوزن الطفل وخسارة في الاملاح المفيدة والهامة لبناء جسمه وحتى حدوث خلال في نبضات قلبه.

موت الفوضوي

(تتمة من ص ٢٠)

حيث التصارع القوي والشرس بين مختلف الشخصيات التي لا توفق الى الوصول الى نص واحد يحتوي على حقيقة واحدة بالنسبة لموت الفوضوي، مع انها متفقة من جهة اخرى على ان منقذها الوحيد من هذه الورطة هو هذا الاتفاق. هذا الاختلاف / الاتفاق الذي يحاول كل واحد على المسرح ان يخلع عليه منطقه الخاص لينزل بالحادثة من مستوى التخيّل والوهم الى الواقع ادى الى حركة رائعة على المسرح تتناغم وتتوافق وتتصادم في آن معا مع الطرح الكوميدي للمسرحية، ومع الطابع العام لهذا اللون المسرحي. كما ان المواجهة التي تمت بين الشخصيات انفسها على حدة تم المواجهات المتعددة التي كشفت الشخصيات على حقيقتها من خلال شخصية المحتال فضحت الحقيقة وكشفت ما كان مستورا ومخبوءا في دواخلها على الصعيدين الفكري والواقعي. وشخصية المحتال نفسها التي من خلالها تم الصراع وتمت المواجهة شخصية محبوكة بشكل رائع تم تركيبها بروية بحيث استطاعت ان تعكس بحضورها المتميز كل ما اراده المؤلف ومن ثم المخرج من شد وتراخ، من علو وهبوط، من ثورة وسكون. وهذه الوسيلة الفنية - استخدام شخصية المحتال -، التي تتطايب وتتماكر، تتصارع وتتخابث قرّبت المسرحية كثيرا من ذائقة المشاهد العادي لان مثلها في الحياة العامة الواقعية موجود ومتوفر. الامر لذي جعل هذا المشاهد يشعر بالقرب من الشخصية والتفاهم والتفاعل معها وقد نجح المؤلف ومن ثم المعرّب من خلال هذه الشخصية النابضة بالحياة في اضحاك المشاهدين من جهة وفي جلد المسؤولين وتجريحهم - اي هؤلاء الذين ادوا الى الموت - من اخرى. ولعل معرفة المعرب بشخصية المتشائل لاميل حبيبي وترجمتها الى العبرية ساعدته على خلق بعد جديد لهذه الشخصية، بُعد قربها من واقع المشاهد اكثر.

الامرالثالث الذي دفع بهذه المسرحية الى النجاح الكبير هو اداء الممثلين الرائع وتفاعلهم مع ادوارهم ومع النص. هذا الاداء المتميز انعكس بإيجابية على المشاهدين بحيث نسي هؤلاء الممثلين العملية الايهامية وتعلقوا بشخصيات المسرحية على انها واقع. واداء الممثلين المتفوق هذا لم يكن غريبا فجلّهم مجرب متمرس كمكرم خوري ويوسف ابو وردة وغسان عباس وسلوى نقارة. ولكن الامر الذي تجدر الاشادة به ويثير الاعجاب هو افساح هؤلاء الاربعة المجال لممثلين اخرين في بداية الطريق للتميّز على المسرح - وهذا امر ليس بالسهل اذ انه وكما هو معروف من الصعب على الممثل ان ينداح من دائرة الضوء الى الظل - وأعني بالممثلين نورمان عيسى ومحمود قدح. لقد كان نورمان عيسى المفجأة الكبرى على صعيد الاداء المسرحي فقد استحوذ على قلوب المشاهدين واثبت بادائه الرائع لدوره الصعب بانه على مستوى راق ومعرفة فنية عالية بطرق التمثيل والتشخيص، فكونه نجح في التحول من شخصية الى اخرى بهذه السهولة وهذه العفوية من ناحية وكونه اتقن كل الشخصيات التي تلبسها من ناحية ثانية، وكونه اعطى لكل شخصية بعدها المطلوب من ناحية ثالثة، دليل قاطع على التمييز والتفوق. ونفس الشيء نقوله عن محمود قدح الذي ادهشنا هو الاخر باتقانه وبإدائه لدوره وبتقمصه لشخصية الانسان المأمور البسيط. ولعل اتقان الممثلين لادوارهم يؤكد النظرية التي تقول ان النص الجيد يفرض الاداء الجيد.

يضاف الى كل ما ذكر تلك النهاية المفتوحة التي فجرت المسرحية وفتحتها مروحيا امام المشاهد ليعيد التفكير من جديد، الامر الذي زاد من مسببات النجاح.

وهكذا اذن نكون مع مسرحية «اكسيدنت موت الفوضوي» قد عشنا لحظات رائعة ارتفعنا معها من الركود الى المواجهة والاشتباك مع الواقع، تلك المواجهة التي سلبتنا بعض همومنا بحيث استرددنا معها قوتنا على مجابهة الحياة وشق السبيل فيها من خلال تجارب الاخرين والتي بالتالي سددت سلوكنا الفردي، الاجتماعي وافضت بنا الى التطهير.

واخيرا، ثبت ان تقريب النص من واقعنا هو اساس النجاح وهو الجاذب في آن واحد. فعلى ما يبدو هو الطريقة الوحيدة اليوم - طالما لا نملك كتابة المسرحية - التي بواسطتها سنردم الفجوة التي امتدت سنوات بين المسرح وجمهورنا، وهو بالتالي الكفيل بتثقيف هذا الجمهور والاخذ بيده تدريجيا نحو الارتقاء لتتكون لديه ذائقة متطورة، فليس افضل من ان نلقم ثدي المسرح الثر لافواه المشاهدين بهذه الطريقة.

نشد على ايدي المسرح العربي ونبارك له بهذا النجاح الكبير. والتحية كل التحية لانطون شماس الذي اضفى على المسرحية بتعريبه الرائع رونقا زادها جمالا على جمالها وكان المسبب الكبير في نجاحها.

تحية كبيرة لممثلينا القدامى المجربين والجدد على هذا الاداء الرائع والشاق.

فالى الامام، والى مزيد من العطاء المتميز، ونحن بانتظار.

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* لا يثق العاقل بالهواء الذي لا يراه.
* طارقو الدروب السهلية لا يصلون الى القمم.
* تستطيع الحكومات المتجبرة خصخصة المزارع والمصانع ولكن.. هل تستطيع خصخصة الفقر؟
* كلمة الحق المفرحة افضل من كلمة الحق المزعلة.
* من العدالة ان تجري، بين الحين والاخر، تعديلات على العدالة.
* الاهوج سياسيا لا يُمنح ملجأ سياسيا.
* جاء في «نظرية البعوض» لواضعها «عوض عوضين»: من تلسعه في موضع ضعيف تجبره على التوقف والحك.

من اقوال الشعوب!

* يقول الطليان:
– التجربة اكبر برهان.
* وتقول العرب:
– لن تعرف خيري حتى تجرب غيري.
* يقول الكوبيون:
– الحفنة الصابرة تنتصر.. ولو بعد دهر.
* وتقول العرب:
– الصبر مفتاح الفرج.
* يقول الانكليز:
– لم تكن له يد او رجل في الموضوع.
* وتقول العرب:
لا ناقة له او جمل.
* يقول المكسيكيون:
– ادخل البغل الى حظيرة الخراف.
* وتقول العرب:
البيت ضيق والحمار لبّاط.
* يقول الفرنسيون:
– لولا الخل ما ارتفع سعر النبيذ.
* وتقول العرب:
– مع ارتفاع سعر الشعير يهبط سعر الحمير.

نشازيات!

☐ بعد ان فرغ مسعد اسعد الديراوي من قصقصة اظافر يديه وقدميه ووفر الماء والكلأ لبلبله في قفصه، احكم اغلاق باب تصفيحته ونزل، متدرجا، نحو وادي النسناس ليجالس الناس ويعلّم ويتعلم، فالمجالس مدارس.

ولانه لم يسمح للشعرور المهووس «ابو الفلافل» والكرش المنفوش، الذي اعترض سبيله امام مطعم «بلعوس – بلعوس»، ان يصرصعه بمحاضرة عن «شعر» الحداثة وما بعدها وخلفها وتحتها، وصل الديراوي في موعده الى مضافة مختار الوادي موريس شحادي،الفضائية – الهوائية، المنصوبة على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

فوجد تابعه زوزو جبران الحيران يصلح ترانزيستورات الترانزيستور وهو يغني:

– يا ربي تشتي اموال.. وتقهر رجال الاعمال!

فنزل به توبيخاً و «نزفاً» وسأله عن معلمه المختار. فقال:

– قبل وصولك، بكم خطوة، جاء طارش وزعق بصوت يطرش الطرش:

– القيامة قايمة في قاهرة المعز.

◘ بقلم: د. ادوار الياس ◘

فعزّ على المختار ان تفوته الفرجة على هكذا لحمة اقتصادية – سياسية تضرب العاقل والجاهل باللخمة. وفكح على البيت ليفتح

التلفزيون!

وبعد ان غسّل المختار رجليه ويديه وتمدد على سريره كبس على زر المتحكم بالمرناة التي تقرّب الصوت والصورة.

ولان البث المباشر من القاهرة لم يكن قد بدأ بعد، بسبب خلل «امني» طارئ، ولمضيعة الوقت الضائع قام المختار على قدميه ووضع في صندوق الفيديو شريط «الاسبوع في ساعة» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي الناطق بالعربية في السابعة من مساء الجمعة ١١/٨/ ١٩٩٦، بادارة المذيع يوسف اسماعيل، ابن الرامة التي خرّجت من مدرستها غير قليل من ادباء ومثقفي عرب الجليل.

وبعد ان حاور المذيع « الالمعي» وزير السياحة وشؤون المواطنين العرب، موشيه كتصاب، انتقل الى استنطاق الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس قرية المشهد حسين سليمان، عن القضايا الملحة التي تقض مضاجع وعقول الرؤساء العرب في كراسيهم ومخادعهم.

وجاءت العملية الاستنطاقية في اعقاب المظاهرة القطرية العربية – اليهودية، التي جرت يوم الجمعة ذاته امام مقر الحكومة في القدس، احتجاجا على ضريبة الاملاك التي ترمي الى تشليح العرب من حواكيرهم.

وخلال الاخذ والعطاء بين المستنطق والناطق قال ابن اسماعيل لابن سليمان، معتذراً:

– « في المقابلة التي اجريناها معاه (يقصد مع الوزير كتصاب) حاولنا نصور كمان مظاهرتكم في القدس. لكن لمّا رحنا لقيناكم مش موجودين»!

وعند هذا الحد من الشريط «الاسبوعي» كبس مختار الوادي على مفتاح الفيديو، بشدة، وعتّم شاشة التلفاز، وحاور ذاته:

– اذا لم تكن الارض قد انشقت وبلعت مئات المشاركين في المظاهرة اياها، حسبما ذكر صوت اسرائيل العبري، تكون كاميرات «التلفزيون العربي» قد وصلت الى مكان المظاهرة قبل وصول المتظاهرين او بعد ان تظاهروا حتى تعبوا، داخل الطوق البوليسي الذي ضربته الشرطة حولهم، وعادوا الى بيوتهم. او ان الكاميرات «المحروسة من العين» لم تصل الى المكان بالمرة! وفي جميع الحالات ينطبق على الاعتذار الذي قدمه المذيع «الاصمعي» المأثور الشعبي القائل «عذر اقبح من ذنب».

وكي لا يصاب بنوبة من الشعور بالذنب هرع المختار الى انتعال مشّايته ومشى، نزولا من منزله الصامد على رأس شارع «لبن وتين» نحو مضافته النسناسية. فوجد تابعه الحيزان، بعد ان اصلح ترانزيستورات الترانزيستور، منصتا مع الديراوي الى اذاعة

صوت النشاز!

فانصت المختار مع المنصتين لصوت شقيق فواز النشاز في الرضاعة، بديع عبد السميع، الذي انطلق على جناح الاثير مخبراً:

– من المعروف ان حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال ولد جقر، ووجهه لا يضحك للتفاحة. ومن شدة همومه انغلق على نفسه، محتارا بين سندان المدرسة ومطرقة البيت. وهذاك اليوم، في الفرصة الكامخة، بين حصتي المدنيات المحلية والسياسة الدولية، طنبرت معاه وطلع خلقه ونعت مدير المدرسة بـ «الجربان»، عينك – عينك، لانه اطعمه فلقة بعصا الخيزران، عقابا على سقوطه في امتحان الانشاء والبلاغة حول «اليوم البحري السمكي واليوم الحقلي



الخضري».

ولان «ابو فجلة» نعت المدير بـ «الجربان» القى عليه معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» عبء وظيفة بيتية تمثلت في نسخ عبارة « الناس تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله» الف مرة!

لذا، وبسبب هذا النقص في العقول العاملة، تعذر علينا اعداد نشرة اخبارية مدوزنة على الاصول، وعوضا عنها قررنا اجراء لقاءات شوارعية، على الماشي، عبر الميكروفون الاذاعي، في اطار ركن اسميناه:

على الناصية!

وبعد التشاور والتداول وانتهاء الانتخابات الامريكية وذوبان جليد فترة اللاضغط ولا قرار، انطلقنا لاستفتاء آراء عابري الزمن العويص، حول الاسلوب الاسهل لاخراج عربة السلام الشرق اوسطية من الوحول الاستيطانية. ووجهنا السؤال:

– بعد ان سالت كميات لا بأس بها من المياه في نهر المسيسبي، هل سيضغط كلينتون على نتنياهو؟

فاجاب شيخ المشايخ «سعيد سلام»:

– سيضغط.

ورد مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان»:

– لن يضغط.

فضحك المترجم «عاجز عاجز» وعقب، شامتاً:

– مش قلت لكم: لن يضغط.

ومرّ ضرّاب الطبل قارعا:

– اضغط.. اضغط..!

وبعد ابتعاد قارع الطبل، بخبطه ولبطه، استلاوح فواز النشاز الميكروفون الاذاعي من يد بديع عبد السميع واعلن:

– يسعدنا ان نقدم لكم خبطة اعلامية (سكوب صحفي) عبر استطلاع رأي سائح اجنبي حول ما يجري.

وقبل ان تودع الثانية اختها الثانية انسابت عبر المذياع نحنحة معتقة، كأنها خارجة من سراديب عكا العتيقة. وقال مطلقها بنبرة قوية:

– انا «بنغالوس» الحكيم صديق «كنديد» الحميم، الذي ابدعه الفيلسوف الساخر فولتير العظيم. الحق الحق اقول لكم: لا تركنوا على سياسي بليد عربيد. وانصحكم بان تعودوا للبحبشة في تراثكم. واذا عدتم فستجدون اغرب العجب واثمن الحكم في كتاب اميل حبيبي:

«المتشائل»!

ويواصل «بنغالوس» الحكيم سكب نصيحته من عديلته:

– قبل ربع قرن ونيف وحبة مسك في لحية الملتحين والحالقين من رجّال السياسة والدين، كتب الكاتب الفلسطيني – الاسرائيلي – الاممي – العالمي اميل حبيبي «ابو سلام» في رائعته «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل»:

– «حين لا تطيقون احتمال واقعكم التعس ولا تطيقون دفع الثمن اللازم لتغييره، لانكم تعلمون انه باهظ، تلتجئون الي (يقصد «ذا المهابة» المنقذ) انني انظر الى ما يفعله الناس الاخرون، وما يبذلونه، ولا يسمحون لاحد بان يحشرهم في ديماس من هذه «الدياميس» فاغضب عليكم. ماذا ينقصكم؟ هل بينكم من تنقصه حياة حتى لا يقدمها، او ينقصه موت حتى يخاف على حياته؟.. واحلولك الديماس في عيني. وتذكرت فجري الموعود في مدينتي حيفا الحبيبة. فقلت: غداً اعود الى مدينتي حيفا ».

محفظة فخمة لجائزة ضخمة

انضم الان الى برنامج المشتركين واحصل على محفظة(جزدان) نقود هدية

اكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مشترك اختاروا الطريق المريح والسهل للفوز بجوائز قيمة دون عناء ودون التوجه الى نقاط البيع، ببساطة حظك يعمل دوماً . اذا انضممت هذا الشهر لبرنامج المشتركين مفعال هبايس تحصل عند التوقيع على هدية فورية: محفظة نقود فاخرة، اسرع. **الحملة مستمرة حتى يوم ٩٦/١١/٣٠ او حتى نفاذ المخزون.**

سحب اسبوعي

الجائزة الاولى – مليون شيكل
الجائزة الثانية – سيارة
ومئات الاف الجوائز النقدية

سحب شهري

فقط للمشتركين
١٢٠ جهاز ستيريو مدمج

حملات وحسنات

في ٦٦ مؤسسة ثقافية وصحية وترفيهية

يمكن الانضمام في جميع نقاط بيع مفعال هبايس او اتصل بهاتف ١٧١ وتصبح مشتركا .

حظك يعمل دوماً



برنامج المشتركين
תכנית המנויים



فرقة مؤسسة «الغربال» الشفاعمرية تحقق نجاحات باهرة في القاهرة

* مسرح الغربال يستعد لتقديم مسرحية «مدينة الاحلام» *

□ شفاعمرو – من مكتب «الأفق» للخدمات الصحفية – عادت في نهاية الاسبوع الماضي فرقة مؤسسة «الغربال» الموسيقية الى البلاد، بعد مشاركتها في مهرجان مؤتمر الموسيقى الخامس في القاهرة.

وقدمت الفرقة ثلاثة عروض خاصة بها في المسرح الكبير في دار الاوبرا، وفي مسرح الجمهورية في القاهرة، وفي محافظة المانوفية، في اطار المهرجان.

هذا وتم استقبال فرقة مؤسسة «الغربال» بحفاوة ولاقت عروض الفرقة تغطية اعلامية واسعة في الصحافة المصرية المطبوعة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وخاصة من التلفزيون المصري، القناة الفضائية والقناة الثالثة، كما بث تلفزيون دبي مقاطع من الأغاني التي قدمتها الفرقة.

ويفيد مدير مؤسسة الغربال الذي ترأس الوفد المشارك في مهرجان مؤتمر الموسيقى، انه من خلال هذه المشاركة تم التعرف على نخبة من الفنانين المعروفين في مجال العزف والغناء في العالم العربي مثل المطرب الياس كرم والمايسترو سليم سحاب فلسطيني الأصل.

هذا وقدمت فرقة مؤسسة «الغربال» في عروضها اغنية «بتقلي بهواك» من كلمات موسى حلف والحان علي عباسي وغناء منال مدني، ومن الجدير بالذكر ان هذه الأغنية لُحنت بالأساس لهادي عباسي. كما قدمت الفرقة معزوفة «ذكرياتي» واغنية «اشتقنا يا حلوة» و«حآبله بكرة» لأم كلثوم و«غني يا طير» لليلى مراد.

قدمت الأغاني المطربة منال مدني، ورافقها على العزف: فضل مناع، شادي سلامة، بشير أسدي، ابراهيم سابا، حبيب خوري، عبد الله ابو القعود، عماد دلال، علاء عزام، سمير ياسين، صالح هيبي، عزيز نداف، فؤاد عيلبوني، ومحمد ابو النايات.

وتولى ادارة الفرقة الفنان حسام حايك من الناحية الفنية واداريا صالح هيبي.

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة «الغربال» تشارك للسنة الثانية على التوالي في مهرجان مؤتمر الموسيقى في القاهرة.

* مدينة الأحلام *

من ناحية اخرى يستعد في هذه الأيام مسرح مؤسسة «الغربال» في شفاعمرو، لتقديم عمله المسرحي الجديد «مدينة الأحلام» من تأليف احمد صوالحة، واخراج ناظم شريدي، ويشترك في التمثيل: محمود عكاشة، عدنان ذياب، نسرين سطيلي، بيير خوري ومنال عنبتاوي.

قام بتلحين اغاني المسرحية غازي ابو بكر، ووزع موسيقاها حسام حايك وصمم الديكور ونفذه مروان صباح. ويقوم بمساعدة المخرج اياد شيتي ويتولى ادارة المسرحية محمد عباسي.

هذا وقدم استشارة مهنية للمسرحية الاستاذ محمد رياح، مدير وحدة البيئة في منطقة المثلث الشمالي، والاستاذ ياسين كناعنة، مركز التثقيف البيئي في منطقة المثلث الشمالي ايضا.

وتتحدث المسرحية عن جودة البيئة من خلال اخوين يضجان من التلويث في المدينة فيخرجان منها باحثين عن مدينة الاحلام الخالية من التلويث.

فرقة ترشيحا تخطف الترحاب والاعجاب في مهرجان الموسيقى العربية الخامس في القاهرة

* الموسيقيون العرب يهتمون بلحن «سماعي كرد» من تأليف قائد الفرقة نسيم دكور *



* نسيم دكور *

□ القاهرة – لمراسل خاص – للسنة الثانية على التوالي شاركت فرقة ترشيحا للموسيقى العربية في مهرجان الموسيقى العربية الخامس، الذي عقد في القاهرة في الفترة ما بين الاول والعاشر من شهر تشرين الثاني الجاري.

وقد حظيت مشاركة الفرقة والعرض الذي جاءت به بالترحاب والاعجاب الكبيرين في هذا المهرجان الرفيع المستوى، الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية والهيئة العامة للمركز الثقافي القومي ودار الاوبرا المصرية وتتولى امانته العامة الدكتورة رتيبة الحفني.

وقدمت فرقة ترشيحا عرضين: الاول على المسرح الكبير والثاني على مسرح الجمهورية. وحاز العرضان على اعجاب الجمهور الحاشد الذي غصت به قاعتا المسرحين. وبرز الاعجاب، بشكل خاص، بين أوساط الموسيقيين والفنانين والنقاد الذين كانوا بين الجمهور.

وحول عرض المسرح الكبير كتبت النشرة الخاصة بالمهرجان تقول:

«في الليلة الثانية من ليالي المهرجان التقى الجمهور مع فرقة ترشيحا للموسيقى العربية بقيادة المايسترو نسيم دكور والتي قدمت، عددا من الأعمال الفنية التي تنتمي للفولكلور الفلسطيني وكذلك الاعمال المصرية.. واستقبلهم الجمهور بترحاب شديد. وكانت فرقة ترشيحا عند حسن الظن، سواء في الاداء الفردي او الجماعي. وتميزت اصوات مطربيها بالقوة والنعومة والسلامة فنالوا تصفيق جمهور المسرح الكبير الذي تفاعل معهم كثيرا».

وبرز من بين الذين حضروا هذا العرض، فضلا عن مسؤولي المهرجان، المايسترو واستاذ الموسيقى سليم سحاب، قائد الفرقة القومية العربية للموسيقى في مصر، الذي أبدى اعجابه الخاص واهتمامه الكبير بلحن «سماعي كرد» من تأليف قائد الفرقة نسيم دكور. ومثل هذا الاهتمام أبداه ايضا عدد من الموسيقيين العرب المشاركين في أعمال المهرجان.

وبالاضافة الى هذا اللحن اشتمل برنامج الفرقة على مقاطع فنية من التراث الفلسطيني من اعداد وتنسيق الشاعر سعود الأسدي واشراف نسيم دكور واداء المجموعة. كما قدمت الفرقة موشح «سحرتنا البسمات»، لحن زكي ناصيف واداء المجموعة وموشح «وجهك مشرق» من التراث القديم واداء المجموعة وأغنية «بصعب على روحي»، كلمات موسي جميل عزيز ولحن أحمد صدقي وغناء جبرا نخلة وأغنية «غريب الدار» غناء ماجد عزام.

وانعكس نجاح فرقة ترشيحا ايضا في التقارير التي نشرتها الصحف المصرية بعد عرضها الاول. فقد كتبت احدى الصحف في وصف هذا العرض تقول: «على مدى أربع ساعات، هي الوقت الذي استغرقه حفل يوم (٢) نوفمبر، لم يخرج أحد من الجمهور خلال فترات الاستراحة وظل مستمتعا بما يقدم سواء تلك الفقرات التي قدمتها فرقة ترشيحا الفلسطينية او الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة سليم سحاب والصوت الجديد ريم كمال ومطرب سوريا الياس كرم».

واختارت صحيفة أخرى لتقريرها حول العرض العنوان التالي: «فرقة ترشيحا وصوت ريم كمال تعانقا مع الياس كرم بقيادة سليم سحاب».

هذا، وشارك في المهرجان عدد من ابرز المطربين العرب بينهم، صباح فخري (سوريا) ومحمد الحلو وهاني شاكر ومدحت صالح (مصر) وحياة الادريسي وليلى علي وعبده الشريف (المغرب) وصوفيا صادق وصابر الرباعي ونور الدين الباجي (تونس) ونجاح سلام (لبنان) وعلي عبد الكريم (السعودية).. وبرزت بين الفرق فرقة الموسيقى العربية بقيادة صلاح غباشي (مصر) وفرقة صبري مدلل (حلب – سوريا) وفرقة الودادية للموسيقى الاندلسية (الجزائر) وفرقة مؤسسة نور الحسين للموسيقى العربية (الاردن).

كما شارك في المهرجان الفنان العراقي الكبير منير بشير، الذي أقام حفلا خاصا للعزف المنفرد على آلة العود.

في عرض مسرحية «اكسدنت موت فوضوي»

استمتعت... نعم استمتعت!

* بقلم: محمود كنعان– مجد الكروم *

□ ...ولاوضح لماذا استمتعت بمشاهدة مسرحية «موت الفوضوي» لا بد لي من هذه المقدمة.

كثيرا ما عكفت على قراءة المقالات النقدية التي تتعلق بالفنون عامة وبالمسرح خاصة، ولم تقتصر قراءاتي على الصحف المحلية بل شملت صحفا ومجلات تصدر في الدول العربية. وقد استنتجت ان الناقد الناجح يفضح المسرحية ويلفت اليها الانظار اذا كان بالسلب او الايجاب، اما الناقد الفاشل فانه يفضح نفسه فقط. واستنتجت ان المقالة النقدية الناجحة لا تقل تشويقا واجتذابا عن اي عمل فني متكامل... اذن فالمتعة هي الاساس في العمل الفني.

هذه المقالة لا تندرج في مناحي النقد تماما وانما هي وجهة نظر من زميل آمل ان تكون خفيفة على قلوبكم معشر الفنانين والفنيين في هذه اللوحة المثيرة التي اعود وأؤكد انني استمتعت بها، ورغم انني اشعر بالحيرة، هل ابدأ بالنقد الايجابي ام السلبي، ولكنني سابدأ بنصف الكأس المليئة التي وجدتها هنا أكثر من نصف كأس بل ثلاثة ارباع ونيف.

نورمان عيسى موهبة رافقتها منذ حداثتها في بيت الكرمة وقد مثلنا سويا وكل شيء في تلك البدايات كان مبشرا بما رأيته في مسرحية «موت الفوضوي»، التي رأيته فيها يحمل ما يسمى «كيف الممثل» وهي المتعة في الأداء. الثقة بالنفس.. التمكن من النص والحركة وخفة الظل. ورأيته هذه المرة يؤدي دور حيوان يسمى النسناس، والاسم يدل على الحركة، اما محمود قدح بادائه المتميز لشخصيتي الشرطيين وخصوصا الشخصية الاولى فقد جعل الجمهور ينتظر جملته بفارغ الصبر ليغرق في الضحك، الضحك من خلال الوضع، ورأيت فيه الكنغر.. غسان عباس اشاهده للمرة الثالثة على المسرح، في «الملك هو الملك» و«رابطة دم» و«اكسدنت موت الفوضوي».. رأيت فيه طاقة الذئب الجريح الذي يرهف احساسه مستعدا لاي طارئ وسرعان ما ينقض على دوره بتلقائية رهيبة الى درجة التقمص. يوسف ابو وردة... لقد ادى دوره كنمر شرس لا يعفو عن اضعف الحيوانات وخصوصا عندما كان يضع النظارات السوداء التي كانت تزيده رهبة وشراسة محاولا في اوقات الشعور بان امرهم سيفضح ان يتعامل كالسعدان.. مكرم خوري، وبطبيعة تشابه دوره بدور يوسف ابو وردة واشتراكه في نفس الجريمة لم يختلف عنه بالشراسة لكنه اختلف بنوع الحيوان الذي ادى الدور من خلاله فقد رأيت فيه اسدا.. يزأر حين يغضب ويتراخى تماما في وقت القيلولة.. سلوى نقارة، رأيتها تلعب دور المها لكنها انتقلت بعض الاحيان بحركات الطاووس الذي يحاول ان يلفت الانتباه الى جسده الأمر الذي شوش بعض النواحي المطلوب ايصالها للجمهور.



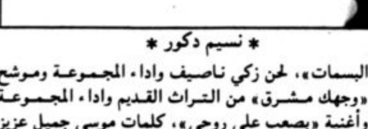


* نورمان عيسى *

اما الاخراج فقد جاء سلسا بسيطا اعتمد في الاساس على تفكير الجمهور لربط الاحداث بواقعهم ولكن السؤال: ماذا لو عرضت هذه المسرحية امام جمهور لا يحمل معاناة وآلام شعبنا؟ الا اذا كان مقررا منذ البداية ان تعرض هذه المسرحية محليا فقط.. اما الموسيقى فلم تأخذ حصتها المطلوبة كما أخذته المؤثرات الصوتية والاضاءة...

والألفاظ النابية التي سبق ان قرأت تعليق صديقي (ابي السفير) عليها فقد وجدتها في بعض الاحيان محشورة بهدف الاضحاك.. وهي لم تضحك الا نفرا قليلا من الجمهور كان من النوعية التي تقهقه لتلفت اليها الانتباه وبذلك شوشت على الممثلين الأمر الذي اضطر الممثل مكرم خوري ان يطلب منهم الهدوء... هذا غير الاشياء المفاجئة التي حدثت على المسرح واخرجت الممثلين عن تركيزهم واضطرتهم الى خياطة ثوب المسرحية ومن ثم العودة الى التمثيل.

امل مرقس تنطلق في عملها الجديد «ستي نزلت على السوق»



امل مرقس

□ شفاعمرو – لمراسل خاص – قدمت مؤسسة «الأفق» للثقافة والفنون الفنانة أمل مرقس في عملها المسرحي الغنائي الجديد للأطفال، على مدار ثلاثة ايام متتالية، في مهرجان الناصرة ٩٦، ٣١/١٠ و ١و٢/١١/٩٦، والعمل بعنوان «ستي نزلت على السوق».

وفور الانتهاء من هذه العروض الافتتاحية لهذا العمل الفني الجديد، تلقت مؤسسة «الأفق» في شفاعمرو عدة طلبات لعرضه للأطفال.

وتقدم الفنانة أمل مرقس عملها هذا بمشاركة العازف سالم درويش، حيث تقدم مجموعة من الأغاني والقصص الفولكلورية، تعيدنا من خلالها لذكريات الطفولة متطرقة لمواضيع مختلفة مثل: العائلة، العمل، فصول السنة، الطعام، عادات اجتماعية، الطبيعة. وحول كل موضوع تقدم الفنانة أمل اغنية خاصة، وبواسطة العزف تخلق جوا ملائما للموضوع.

قضية وموقف

د. حبيب بولس



اكسدنت موت الفوضوي واختراق الحواجز

عزيزي القارئ:

«اكسدنت موت الفوضوي» هي المسرحية الثالثة التي يعرضها المسرح العربي في اسرائيل، وهي معربة عن مسرحية الكاتب «داريو فو». والمسرحية في جوهرها تطرح موضوعا اجتماعيا / سياسيا ذا اهمية كبيرة، ينفذ الكاتب من خلاله الى انتقاد السلطة واذرعتها التنفيذية، خاصة الشرطة.

كتب «داريو فو» هذه المسرحية علي خلفية حادثة وقعت عام «١٩٦٩» شغلت ايطاليا لسنوات عديدة. اما الحادثة فهي انفجار عبوة ناسفة في البنك الزراعي في «ميلانو» حيث قُتل من جراء ذلك سبعة عشر شخصا وجرح مائة شخص. وعلى اثر هذه الحادثة قامت الحركة الاجتماعية الايطالية الفاشية في حينه بإدانة ما اسمته بالارهاب الاحمر، ونتيجة لذلك سارعت الشرطة في «ميلانو» باعتقال العديد من الاشتراكيين والشيوعيين والفوضويين بتهمة تنفيذ الجريمة / المذبحة. وتبعا لذلك سيق احد الفوضويين للتحقيق في مركز الشرطة. وبعد اربعة ايام من التحقيق سقط من شباك في الطابق الرابع وفارق الحياة. فأعلنت الشرطة ان سقوطه جاء انتحارا وان موته غير مقصود. هذه الاحداث فجّرت ضجّة كبيرة وردود فعل صارخة وتحقيقات كثيرة في ايطاليا وصلت حد تقديم عريضة بتهمة القتل ضد المسؤول عن التحقيق. فقام هذا بدوره بتقديم دعوى ضد احدى الصحف التي فضحت من خلال تحقيقاتها الكثير من الفجوات في الرواية الرسمية للشرطة. وفيما بعد ومع بداية الثمانينات تبين ان المنظمات العسكرية العليا كانت وراء الجريمة وحرّضت عليها. ولكن النتيجة كانت - وكما هي العادة - تبرئة ساحة هؤلاء وإدانة البسطاء.

هذه هي الخلفية التي منها متح «داريو فو»، وعليها شاد مسرحية «موت الفوضوي»، عام ١٩٧٠، متأثرا بأبعادها وهادفا الى ايلام السلطة وتجريحها وانتقادها. ولكن المسرحية لا تتطرق الى هذه الخلفية اذ ان المشاهد لا يرى شيئا مما تقدم بل يقوم باسترجاع ذلك من خلال الاحداث المتتالية التي تقدم اليه على الخشبة. وهذه الاحداث تنطلق من حدث رئيسي اساسي يقع في غرفة التحقيق ذاتها التي تمت فيها حادثة موت الفوضوي. وهذا الحدث الاساس يتلخص بوصول مجنون الى محطة الشرطة في «ميلانو» اثناء التحقيق في مقتل الفوضوي، حيث يتقمّص هذا المجنون شخصية القاضي المحقق ويكشف فساد الشرطة المتمثلة بالسلطة واثناء قيامه بهذا العمل تصل صحفية الى مركز الشرطة مع نهاية التحقيق وتكون مهمتها الكشف عن حقيقة موت الفوضوي، ولكن الكاتب لا يضع نهاية محدودة للمسرحية بل يتركنا مع نهاية مفتوحة تقول: هل تنضمّ الصحفية بعد تحقيقها الى القاضي المحقق المتنكر وتكشف الحقيقة؟ ام الى الشرطة التي تحاول التستر على الحقيقة؟ هذه هي المسرحية، وهي تدور في غرفة تحقيق مغلقة مع ديكور ثابت، وما يضفي عليها جوها هو الموضوع والاداء والحيلة المسرحية.

تأسيسا على ما تقدم ينهض سؤالان الواحد منهما ينبع من خاصرة الاخر. الاول يقول: هل استطاع المسرح العربي ايصال فكرة المسرحية الي المشاهد؟ والثاني هل نجحت المسرحية في تأدية رسالتها؟ بمعنى هل خلقت بأبعادها لقاء الانسان بالانسان على ارض المعاناة والبهجة، ذلك اللقاء الحي والاشتباك الحميم مع الاحداث والمواقف؟ هل استطاعت ان تشعر المشاهد بحضوره الذاتي / الفكري / الوجداني / الموضوعي في هذه الاحداث؟ هل شعر عبر لقائه مع نفسه وبالاخرين بصدام مع نفسه / وضعه / قيمه / واقعه؟ يستمد السؤالان شرعيتهما من مساءلة كنا قد طرحناها في مقالتين سابقتين نشرتا في «الاتحاد» عن الحركة المسرحية المحلية، مفادهما: لماذا لم ينجح مسرحنا المحلي في الماضي في جذب الجمهور اليه؟ الامر الذي ادى الى ركود ما في هذه الحركة. الاجابة عن هذه المساءلة تلخّصت بأمرين رأيناهما اساسيين في حينه هما: ان ما كان يقدم لهذا الجمهور من مسرحيات لم يكن يتلاءم وذائقته ومستواه المسرحي، ذلك لان معظم ما قدم كان مأخوذا او منقولا عن الغرب، نصّا وتقنية ووسيلةً، بحيث وجد المشاهد قطيعة بينه وبين الموضوع والاسلوب. والثاني: ان جمهورنا وبسبب ظروفه الخاصة لم يعتد على المسرح ولم يتثقف مسرحيا وذلك لقلة المرجعية من جهة ولاهمال المسؤولين - وزارة المعارف - عن هذا التثقيف من اخرى.

جاءت مسرحية «اكسدنت موت الفوضوي»، التي نحن بصددها لتؤكد مقولتنا تلك ولتكسر وتخترق جميع الحواجز، والدليل على ذلك شدة اقبال الناس على مشاهدتها - الامر الذي اضطر المسرح الى الاعتذار عن عدم تمكنه من توفير الفرصة لكثيرين ارادوا مشاهدتها بسبب ضيق المكان ونفاد التذاكر - والسؤال الذي يرتفع الان وبحق لماذا؟ اي لماذا استطاعت هذه المسرحية بالذات استقطاب الجمهور بهذا الشكل؟ مع انها هي الاخرى تستمد فكرتها من الغرب كما بينا سابقا.

بداية اقول: لقد نجحت المسرحية نجاحا باهرا في ايصال فكرتها للمشاهد من جهة وفي تأدية رسالتها من اخرى، وذلك راجع لامور اساسية ثلاثة هي: مهارة تعريب النص. البناء الفني للمسرحية. اداء المثلين الرائع. فبالرغم من ان المسرحية ايطالية الجو والاساس استطاع الاديب انطون شماس بعبقريته وتجربته العميقة واصالة حسّه ان يقربها الي المشاهد مع المحافظة علي جوهرها، وذلك عن طريق ليّ عنقها وتطويعها لتلامس قضايانا الملحة بواسطة التجسيد على صعيد المحلية من ناحية انتقاد السلطة وممارساتها القمعية وتسلط اليمين وقوى فاشية اخرى، بحيث شعر المشاهد بان القضية المطروحة امامه على خشبة المسرح هي قضيته الشخصية، وان هذا الفوضوي ربما يكون اي واحد منا. وقد استخدم شماس لهذا الغرض عناصر كثيرة اهمها اللغة المحكيّة التي قربت النص من الواقع وزادته رونقا سواء أكان بالمصطلحات العبرية الدارجة على الالسن، او بمدلولات الاسماء لمؤسسات مألوفة مختلفة ولاجهزة معروفة، مضمنا النص اشارات واقوالا تُمتَح من واقع الفلسطيني الاجتماعي والسياسي في اسرائيل وفي مناطق الحكم الذاتي.

هذه اللغة المحملة بكل لوازمها لشد المشاهد لعبت دورها ايضا في مجال مهم اخر، وهو معالجة الامور الجادة بلهجة ساخرة تهكميّة جليلية تقوم على المفارقات وعلى اللعب بمستويات اللغة، الامر الذي جذب المشاهد وجعله يتفجر ضحكا. تنضاف الى ذلك الكلمات النابية الى حد البذاءة التي سمعها المشاهد والتي اضفت على النص حيوية وذلك لصراحتها ولانطلاقها على السجية النابعة من واقعنا المعيش اليومي ومن تصرفاتنا الطبيعية، هذه العناصر جميعا لاءمت عقلية المشاهد العربي المحلي فشدته وارتفعت به من المحسوس الى ما وراءه فقارب النص مقاربة حميمة شعر معها باشتباك يومي وبصدام حاد مع واقعه مما ادى الى الانسجام التام وأثار فيه الضحك من شدة المرارة، وبهذا يكون انطون شماس قد عرف كيف يتفادى حفرا كثيرة كان من الممكن ان يقع فيها غيره لقلة تمرسه بالتعريب وبالترجمة، ولجهله ذائقة الجمهور المحلي. كما انه بهذا العمل الناجح يلغي القطيعة التي كنا نجدها قائمة بعنف بين المشاهد والنصوص المأخوذة عن الغرب.

اما على صعيد البناء الفني فالمسرحية مبنية على نوع من الكوميديا الجارحة المتدفقة من وسيلة مسرحية مجرّبة وهي اداء الادوار المختلفة من خلال شخصية واحدة تتغير معالمها ومواقفها وتتلبس حالات كثيرة متنوعة وشخصيات سكونة ولكنها جميعا تصب في خانة واحدة. هذه اللعبة التمثيلية - المسرح داخل المسرح، التي تمارس من قبل الممثلين، ومن خلال شخصية المحتال - المجنون - تطرح ثمارها بشكل لافت للنظر يلح على نجاح المسرحية، من

(البقية على ص ١٦)

● شفيق حبيب ●

خذ ردائي...!!



اصبح القلبُ شارعاً والقناديلُ من ضبابْ
ثورةَ الشهدِ دامياً أصبحَتْ صرخةُ الترابْ
أمتطي خيلَ أحرُفي من خَراب الى خَرابْ
فوق جُرحي مآذنٌ ونواقيسُ من عذابْ
كلّ دربٍ له صدىً غيرُ دربي بلا جوابْ
كلما لاحَ بارقٌ شدّني الشّوقُ للسّحابْ
أعتَلي صهوةَ المنى ثم أهوي الى مُصابْ

إنْ ترامَتْ مصائبي أعطِني جمرةَ العِقابْ
ليسَ في العُمرِ كُوّةٌ علقمٌ شهدُهُ المذابْ
يا جماماً دعوتُهُ جاءَني حاملاً حِرابْ
انّ في الصدرِ دوحَةً للحساسين والغُرابْ
انما الدّهرُ قاتِمٌ والخُطى لفّها اغترابْ
نَزْفُ روحي قصائدٌ قد تساقطنَ بانتحابْ
آهِ! يا صوتَ عاشِقٍ ضاع في لُجّةِ العُبابْ
هاتِ كأساً رحيقُها فورَةُ السمّ في الشّرابْ
ايّ سِرٍّ يُحيلُنا ذات يومٍ الى يبابْ؟؟

خُذْ ردائي!! لعلّهُ يبعثُ الدّفء في السّرابْ
أعطِني نِصفَ لُقمةٍ ليس بي شهوةُ الذئابْ
لا تسَلْ عن نوائبي انني سقطةُ الشّهابْ
فوقَ ظهري حقائبي صافعاً وجهَ كل بابْ
ياالهي!! اخلقْتَني فاسْقِني حنظلَ الحِسابْ

(ديرحنا)

* اعدنا نشر هذه القصيدة بسبب الاخطاء المطبعية التي شوهت ابياتها في ملحق الجمعة الماضية، مع الاعتذار.

Pgs. 29-30 (21-22) Missing

□ تحت المجهر □

اين عـــاش بنو اسرائيل، هنـا ام في «الجزيرة العربية»؟!



□ سامر خير □

● يُحكى ان ثيودور هرتسل وافق في البداية على ان تكون اوغندا الوطن القومي لليهود، ثم تراجع بعد معارضة القيادة اليهودية في حينه، وقال: «إن نسيتك يا اورشليم فلتنسني يميني». واتجهت الأنظار كلها الى «ارض اسرائيل».

تُرى لو وافقت القيادة اليهودية، فرضا، مع هرتسل على استيطان اوغندا، فهل كانوا سيبحثون هناك عن آثار تثبت حقهم فيها منذ آلاف السنين؟

لا شك ان هذا السؤال ساذج. لكن ما الذي دفع بي الى هذه «السذاجة»؟

□□□

في كتابه الجديد «خفايا التوراة وأسرار شعب اسرائيل» يحاول استاذ التاريخ في الجامعة الأمريكية في بيروت، البروفسور كمال الصليبي، وضع نظريته حول جغرافية التوراة معتمدا على النص العبري لها عن طريق المقابلة اللغوية بين اسماء الأماكن الواردة في التوراة وتلك التي ما زالت موجودة الى اليوم في جنوب الحجاز وبلاد عسير واليمن وغيرها في الجزيرة العربية.

ويقول، على سبيل المثال، ان «بئر سبع او شبعة التوراتية لم تكن بلدة بئر السبع المعروفة في جنوب فلسطين، في منطقة النقب، بل قرية الشباعة (شبعة) في عسير في اعالي وادي بيشة، وهي اليوم جزء من مدينة خميس مشيط»!

ومن ذلك، ايضا، قوله «ان مغارة المكفيلة (מערת המכפלה) هي «المقفلة» وتقع في منطقة تهامة في عسير»!

وينحو هذا المنحى ايضا باحث عربي آخر في كتاب «جغرافية التوراة». وهدفهما الاثبات ان «بني اسرائيل عاشوا في منطقة عسير في الجزيرة العربية وليس في فلسطين»! ومن اجل ذلك يستخدمون عشرات اسماء الأماكن الموجودة في الجزيرة العربية.

□□□

لكن.. حتى لو ثبت، فعلا، ان هذه النظرية صحيحة، وهذا مستبعد على الأرجح، فما الذي سيتغير؟ وقد يقول بعضكم بسخرية: هل ستطالب دولة اسرائيل بضم منطقة عسير الى نفوذها؟!

❋ حجر في الهواء ❋

صبية هزمت السير

□ احمد دحبور □

□ لا بد من شكسبير. نبتعد عنه حتى نكاد ننساه، تأخذنا الاسماء الجديدة، والهموم الجديدة، نتساءل عما اذا بقي في العمر متسع لقراءة كل شيء، ونقترح الاختصار حينا والاستغناء حينا آخر، لكن الامر مع شكسبير يختلف، فمن عمق ابتعادنا عنه تبرز لنا جملة من نوع: «حتى انت يا بروتوس؟» او يطلق سياسي صرخة من نوع: «اكون او لا اكون»، او تظهر لنا امرأة مشعثة الشعر فنشبهها باحدى ساحرات ماكبث، حتى الاسماء الجديدة التي نقترحها بديلا، سرعان ما نراها متتلمذة، في مرحلة من عمرها، على شكسبير، اما الهموم الجديدة المتوالدة فقد تتولى هي امر تذكيرنا بمأثورة شكسبيرية تناسب واقع الحال، ولهذا، نردد ونعيد، امس، واليوم، وغدا: لا بد من شكسبير.

ولان هذا الطاغية الشعري والدرامي على هذه الدرجة من الخطر والخطورة، فان اعماله في تناول اليد، او هكذا يجب ان تكون، على ان عملا معينا يشدك في فترة معينة، بينما يستدعيك عمل آخر في وقت لاحق.

ولقد كنت دائما، مطواعا وممتثلا لهذا السير الذي تدل به بريطانيا العظمى على العالم، وكنت اعود، بين فترة وفترة، الى احد اعماله الكبرى، عودة مكبوت لا يرتوي، الى شرفة الجميلة المتمنعة، وخلال الاسبوع الماضي، كنت ارافق الموتى تقريبا، اثر نوبة انفلونزا مسعورة، اخذني ارتفاع الحرارة فيها الى الملك هنري السادس، وجعلت اهذي وأخطرف وأهز بيدي سيف اللورد تالبوت، واصحو على الحمى التي يهتز لها جسدي، وعلى يدي التي تبحث عن ثلاثية هنري السادس التي كتبها ولم يكتبها شكسبير. فمن المعروف ان «هنري السادس»، المكتوبة في نهاية القرن السادس عشر، هي من بواكير شكسبير الذي لم يكن قد بلغ الثلاثين، عندما اعطيت له، كدرامي متمرن، ليكمل ما بدأه كبار مسرحيي عصره: مارلو، وبيل، وجرين، ولانه ديك بريطانيا الفصيح، فقد كان لا بد وان يصيح وهو كتكوت في البيضة، فقد اضاف على العمل، وحذف منه، وشطب ونقب، حتى اقر له المؤرخون بانه صاحب «هنري السادس» لا الاساتذة الكبار الثلاثة.

ولكن، اذا نجح شكسبير - على جبهة مسرحية هنري السادس - في الانتصار على مارلو وجرين وبيل، فان صبية فرنسية، في التاسعة عشرة من عمرها، هزمت شكسبير تماما، لا بهجومها عليه، فهي لم تكن على قيد الحياة حين جيء به الى الحياة، ولكنها هزمته ببقائها على قيد التاريخ، صبية يانعة، جميلة وقديسة، مسيحية ومحاربة، مع ان السير وليم شكسبير قد اطلق عليها مختلف اشكال المدفعية البلاغية والعنطزة الانكليزية، والافتراءات الاستعمارية.

والفتاة التي هزمت السير، اسمها، دون تكليف او مواربة: جان دارك، اما اسمها الحقيقي، غير المهم، فهو جان لابوسل.

لقد كنا نقرأ قصة هذه المجاهدة الفرنسية، ونحن اطفال، فيصعد الدم الى رؤوسنا، وكأنها من بقية اهلنا، وكنا نغار احيانا من فرنسيتها فنتذكر بطلاتنا الخنساء وأسماء وخولة وغيرهن، ونكبر، فنشاهد جان دارك في السينما، ونكبر فتطلع هذه القديسة علينا في المسرح، ونقارن بينها عند جورج برنارد شو، وبينها عند برخت، وتترسخ صورة انجريد برغمان في الذاكرة وهي تمثلها، وانتصارا للثائرة الجزائرية جميلة ابو حريد كان عمرنا الطري يردد مبالغة نزار قباني المشروعة: ما اصغر جان دارك فرنسا، في جانب جان دارك بلادي، ولما وقع العدوان الثلاثي على مصر، وهيء لنا ان الشهيد السوري جول جمال تمكن مع زملائه رجال البحر المصريين من تدمير البارجة الفرنسية جان دارك، عز على الخيال العربي المتأثر بالبطلة الفرنسية الاساءة الى هذا الاسم، فشاع، شعبيا، ان اسم البارجة هو جنبرك وقيل جنبرت!؟..

الا السير وليم، فهو حين يستحضر حرب الاعوام المئة الشهيرة بين فرنسا وبريطانيا، لا يخطر له ان جان دارك هي احدى بطلات هذه الحرب، لانه كان مشغولا بإبراز البطل الانكليزي لورد تالبوت، واذا كان من حق شكسبير الانكليزي الانتصار لبطله القومي، فلم يكن من حقه التغاضي عن عدالة قضية جان دارك والتفاف الشعب الفرنسي حولها، وصولا الى نهايتها المأساوية بالاعدام حرقا عام ١٤٣١ وهي في التاسعة عشرة من عمرها..

كان القديسون - حسب رواية الضمير الفرنسي المقاوم - يوحون لتلك الفلاحة الشابة بما تفعل، فقادت شعبها وجيشه الى معارك مجيدة حققت فيها انتصارات مشهورة، اما شكسبير، فقد اعادها في مسرحيته «هنري السادس» الى اسم جان بوسل، ليخفف من وطأة حضور اسمها على الخشبة الانكليزية، واستبدل القديسين برقى ساحرة وارواح وتعاويذ، تخاطبها جان دارك الساحرة، بينما يصفها امير الوردة البيضاء، يورك، بانها غنيمة طيبة جديرة بعظمة الشيطان نفسه» ولسوف يمعن شكسبير في التنكيل بهذه المجاهدة العذراء، فيجعلها تستغيث، وهي على خشبة المحرقة، ان يرحموها - على الاقل - الجنين في احشائها؟؟ وحين يسألونها عن والد الجنين يتردد عدد من الاسماء، بمعنى ان شكسبير لم يكتف بان نزع عنها العذرية، في القرن الخامس عشر، ووسط مجتمع مسيحي متعصب، بل جعل منها غانية ذات مغامرات وماض غير نظيف..

حين انتهى شكسبير من مسرحية هنري السادس عام ١٥٩٢، كان قد مضى على استشهاد جان دارك مئة وواحد وستون عاما، فلم يكن من الممكن ان ترد عليه، ولكنها، لو كانا من عصر واحد، ما كانت لترد عليه ايضا، لان التاريخ هو المتكفل بالرد..

والتاريخ الماكر، الذي لا يعرف الضجيج ولا يعترف به، يراقب، ويسجل، ويصفّي، وفي النتيجة ان الفرنسيين كانوا منشقين عن التاج البريطاني، حسب منطق الاستعمار، فاصبحوا - حسب منطق التاريخ - ثوارا حرروا بلادهم وقدموا للعالم شعار الحرية والاخاء والمساواة، وكان الفيتناميون رعاعا اعداء للسلام، حسب الطبعتين الفرنسية فالامريكية، فاصبحوا رموز الثورة والشرف في القرن العشرين، وكان جيفارا ارهابيا مغامرا حسب اعلام ليندون جونسون فاصبح شهيد شباب الحرية الى الابد، وكنا حتى الامس، "الامس القريب جدا، مخربين، واذا بالعالم اليوم، بغض النظر عن الثمن والاسباب، يقدم لنا جائزة نوبل، والاهم قبل ذلك ان شباب العالم اصبحوا يعتمرون كوفيتنا المرقطة، تعبيرا عن انتمائهم الى ثورة العصر حسب الانموذج الفلسطيني.. وفي هذه الامثال، وغيرها كثير، كانت جان دارك تنتصر على شكسبير..

لكنه المعلم، العبقري، طاغية الشعر والمسرح على مر العصور. لهذا فان الدرس الذي نستلهمه من خيبة شكسبير هذه، هو ان الحق يعلو ولا يعلى عليه، حتى لو كانت صاحبة الحق فلاحة عذراء تحلم بالوطن والقديسين الذين يباركونه، وحتى لو كان المعتدي جبارا جبروت سيف تالبوت، بل حتى لو كان قائد حملته الاعلامية وليم شكسبير شخصيا.

حملة " المال الابيض "

١٠,٠٠٠ ش.ج كل يوم!

תנובה

نجمع ٤ أغطية من أجبان تنوڤا البيضاء ونشارك كل يوم في السحب على ١٠,٠٠٠ ش.ج والآف الجوائز المالية.

كيف نشارك في حملة " المال الابيض " ؟

المشاركة بسيطة. نجمع ٤ أغطية الومنيوم من الاجبان المشاركة في الحملة- **جبنة بيضاء لينة** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ او **معودينت** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ ونتصل على تليمسر (بتكلفة وحدة عد واحدة) ونضغط على ارقام الخانات الاربع الاخيرة للرقم الشخصي الذي يظهر على كل واحد من الاغطية ، ونسلم التفاصيل الشخصية وندخل السحب. كل ٤ أغطية اضافية تزيد من فرصكم في الفوز !!! . يمكن ارسال الاغطية بالبريد الى حملة **"المال الابيض"** من تنوڤا، ص.ب ٢٨٤٥٥، تل ابيب، ميكود ٦١٢٨٣ والاستغراق في الحلم...

بماذا تفوزون في حملة " المال الابيض " ؟

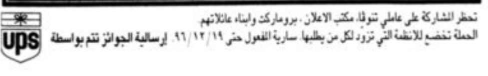
كل يوم يفوز احد المشاركين بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج نقداً ، تصل إلية مع ساع حتى البيت. الساعي يتأكد من أن الاغطية التي سلمتم تفاصيلها موجودة بحوزتكم. ويسلمكم المال في الحال. مهم جداً ان تحتفظوا بجميع الاغطية ، ففي انتظاركم الآف الجوائز بقيمة مئات الآف الشواقل.

كيف تعرفون من فاز بالجوائز؟

اسم الفائز كل يوم بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج، يبث ابتداء من ١٧/١١/٩٦ كل يوم من الاحد-الخميس ما بين الساعات ٢٠:٤٥-٢١:٠٠ عبر القنال الثاني وفي تليمسر. اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى تنشر في الصحف.

اتصلوا الآن على تليمسر (٢٤ ساعة يوميا)

055-332255 وشاركوا في السحب!



تحظر الشاركة على عاملي تنوڤا، مكتب الاعلان ، برومارکت وابناء عائلاتهم.
الحملة تخضع للانظمة التي تزود لكل من يطلبها. سارية المفعول حتى ١٩/١٢/٩٦. إرسالية الجوائز تتم بواسطة

تفاصيل اضافية على ظهر الاغطية وفي موكيد الحملة ٥٢٣٨-٢٢-١٧٧-٠ وفي موكيد خدمة المستهلكين في تنوڤا ٦٢٤٤-٢٢-١٧٧-٠



תנובה

صحتين تنوڤا